



## الفتى روني يخطط للهروب من جسيم مورينيو

## القاهرة تحتفي بالموسيقار العراقي فاروق هلال

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 02/11/2016 - الموافق لـ 02 صفر 1438  
السنة 39 العدد 10443  
Wednesday 02/11/2016  
39th Year, Issue 10443



6 291100 752812

# العرب

## الدبابات التركية تتأهب على حدود العراق

● العبادي يشبه دخول تركيا إلى العراق بدخول صدام إلى الكويت



غبار المعركة لا يغطي البيارق الطائفية

ان الأمر لا يبدو عن كونه مجرد "خطاب موجه للجمهور المحلي"، محذرا من أن مثل هذا النوع من الخطاب يهدد بتقويض مصداقية تركيا.

وشبه رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي دخول قوات تركية إلى العراق بدخول الرئيس العراقي الراحل صدام حسين إلى الكويت.

وحذر العبادي الثلاثاء من أن أي اجتياح عسكري تركي للأراضي العراقية سيؤدي إلى تفكيك تركيا.

وقال رئيس الوزراء العراقي للصحافيين في بغداد "لا نريد الحرب والمواجهة مع تركيا وإذا صارت فإن الأتراك سيدفعون الثمن باهظاً".

وأضاف "تسلما رسالة من تركيا حول موضوع تلغرف وأبلغناهم أننا حريصون على تلغرف ومكوناتها وستدخلها قوات عراقية نظامية من كل المكونات".

معركة الموصل تمر إلى السرعة القصوى  
في سباقها مع الانتخابات الأميركية ص 3

## المغرب يتمسك بمقعده الأفريقي رغم مناورات الجزائر

محمد بن امحمد العلوي

الجزائر والدول القليلة التي تقف معها ضد عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي. وتتطلب إعادة تفعيل عضوية المغرب داخل

هيكل الاتحاد تصويت مفوضية الاتحاد الأفريقي برئاسة نكوسازانا دلاميني زوما، التي تدعم مشروع انفصالي البوليساريو والمنحازة لمثلث جنوب أفريقيا-الجزائر-نيجيريا.

ويؤكد رضا الفلاح، أستاذ القانون الدولي بالمغرب، في تصريح لـ "العرب"، أن عدم توزيع المفوضية الأفريقية لطلب انضمام المغرب على الدول الأعضاء يعتبر عن بعد المفوضية عن مبادئ الموضوعية والحياد، مشيراً إلى أن استيفاء شرط الثلثين لمراجعة الميثاق ليس بعيد المنال بالنسبة إلى المغرب، وهذا بالطبع يقلق الجزائر ومن معها.

وخلال قمة الاتحاد الأفريقي، التي استضافتها العاصمة الرواندية كيغالي، يوليوي الماضي، وجه الملك محمد السادس رسالة إلى القادة الأفارقة يعبر فيها عن رغبة بلاده في استعادة عضويتها بالاتحاد، ورحبت 28 دولة أفريقية شاركت في القمة بالطلب.

وقال العاهل المغربي في الرسالة "إن اصدقاؤنا يطلبون منا منذ أمد بعيد العودة إلى صفوفهم حتى يسترجع المغرب مكانته الطبيعية ضمن أسرته المؤسسية وقد حان الوقت لذلك".

وتقدم الرئيس الغابوني بعرضة في القمة الأفريقية تتضمن استبعاد جبهة البوليساريو لأنها غير معترف بها من قبل الأمم المتحدة، وخليت بتوقيع ثمان وعشرين دولة.

وأكد إدريس لكريني، مدير مجموعة الأبحاث والدراسات الدولية حول إدارة الأزمات، في حديثه لـ "العرب"، أن دعوة العاهل المغربي تأتي متزامنة مع زيارته لشرق أفريقيا والتي تعتبر بداية لتطوير العلاقات مع مختلف دول المنطقة والذي سيكون في صالح قضايا المغرب الاستراتيجية ودعم تواجده داخل الاتحاد.

واعتبر لكريني أن توجه المغرب إلى أفريقيا ليس مرحليا مرتبطا بقضايا ضيقة بل هو خيار استراتيجي تحده رؤية استشرافية لخدمة القارة بشكل عام وهو ما سيسمح بتجاوز حالة الفراغ التي ميزت في السنوات الماضية علاقات المغرب مع هذه الدول.

ويؤكد متابعون للشأن الأفريقي أن المغرب استطاع في العقد الأخير أن يرسخ تواجده كشريك قوي بالقارة عبر علاقات متميزة مع دول غرب القارة والتي عززتها الزيارة الأخيرة للعاهل المغربي لدول شرق أفريقيا.

الرباط - يمارس المغرب ضغوطا إضافية على الجهات التي تعطل عودته إلى الاتحاد الأفريقي، مستفيدا من الدعم الذي يلقاه من الكثير من الدول داخل القارة والتي تطالب بتسريع هذه العودة.

وطالب العاهل المغربي الملك محمد السادس من الرئيس التشادي إدريس ديبي بصفته رئيس الدورة الـ 27 لقمة الاتحاد الأفريقي، بالتدخل من أجل توزيع طلب عودة المغرب على كل الدول الأعضاء والذي تسلمته في سبتمبر الماضي نكوسازانا دلاميني زوما، رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي.

وكان الرئيس التشادي قال للصحافيين على هامش قمة الاتحاد إن المغرب "يملك الحق و(عليه) التزام بالعودة إلى أسرته الكبيرة متى وكيف شاء".

وأشار بيان صادر عن الديوان الملكي المغربي إلى أنه "كان يتعين على السيدة نكوسازانا دلاميني زوما، تطبيقا للميثاق المؤسس، ووفقا لقتضيات عمل المنظمة، المبادرة بالتوزيع الفوري لهذا الطلب"، لكنها لم تقم بتوزيعه.

ولا تنتظر الدول الداعمة للبوليساريو، وعلى رأسها الجزائر، بعين الرضا لتحرك المغرب شرق القارة الأفريقية وحثه دولها على العمل إيجابيا لتسهيل استعادة مقعده الشاغر منذ 32 عاما.

ونجحت استراتيجية العاهل المغربي القائمة على كثيف الزيارات الأفريقية والتواصل المباشر مع قادة القارة لحشد دعم أوسع لرؤية المغرب في حل قضية الصحراء والعودة إلى الاتحاد الأفريقي.

وعبرت تنزانيا عن تفهمها لموقف المغرب بخصوص قضية إقليم الصحراء (الذي تعتبره الرباط جزءا من أراضيها)، وعن "تلقئها بشكل إيجابي جهوده الجادة وذات المصداقية".

وقال بيان مشترك بين البلدين، أوردته الوكالة المغربية للأخبار، إنه "انطلاقا من مبدأ المصالحة والبحث عن حل دائم للقضية الصحراء"، تتفهم تنزانيا موقف المغرب وتتلقى بشكل إيجابي جهوده الجادة وذات المصداقية".

واعتبرت وزيرة الخارجية الرواندية لويز موشيكويابو خلال زيارة العاهل المغربي الأخيرة إلى كيغالي أن "الوقت حان" لعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي بعدما انسحب منه قبل أكثر من ثلاثين عاما.

واعتبر مراقبون أن دبلوماسية التواصل المباشر مع الزعماء الأفارقة أربكت حسابات

المنتتمين للإخوان المسلمين. وربما تكون الأزمة الاقتصادية فرصة للدوحة كي تتخلص من عبء هذه الجماعات التي أربكت علاقاتها الخارجية.

وقال سيد بنشار، الخبير الاقتصادي السابق بالبنك المركزي القطري إن "العاملين القطريين قد يشعرون على نحو متزايد بوطاة التقشف مع استهداف الحكومة لأجهزة الدولة لتقليل العجز".

وأوضح أن "الحكومة لن تتمكن من توفير الغالبية العظمى من الوظائف للقطريين إلى ما لا نهاية. ولا يمكنها كذلك ضمان استمرار زيادة المرتبات مثلما كان يحدث من قبل. وهذا سيزعج بعض المواطنين".

ماذا يعني أن تكون قطريا ص 6

على توفير كل شيء وناشد الشباب بمتابعة مسارات مهنية مختلفة.

وسعى الشيخ تميم في بداية العام 2016 إلى طمأنة القطريين بأن الهبوط المستمر لأسعار النفط لن يؤثر على مستوى عيشهم. وقال "تقلب الأسعار أمر طبيعي وسنة من سن الحياة.. ولا مجال للخوف أو الهلع".

ووجه الشيخ تميم المسؤولين القطريين بتنفيذ إجراءات تقشف مثل زيادة أسعار شركة قطر للوقود، وخفض الدعم عن الكهرباء، ومضاعفة الغرامات عن إهدار المياه.

وبدأ القطريون، مع ظهور تأثيرات التقشف، يشعرون بوطاة التغييرات في أجهزة الدولة.

ويتوقع أن تجد الحكومة القطرية نفسها مجبرة على تقليص دعمها للجماعات والأفراد

وتحذو قطر حذو دول خليجية أخرى مثل السعودية والكويت من خلال إجراءات لتطويق أزمة أسعار النفط، وهدفت إلى خفض الدعم عن الوقود والكهرباء، والتخلي عن الحوافز التي تقدم للموظفين.

وبادرت الدوحة إلى اعتماد بعض إجراءات التقشف، وقررت زيادة الأسعار المحلية للبنزين لمواجهة الضغوط التي تتعرض لها الموازنة نتيجة التراجع الحاد في إيرادات صادرات النفط والغاز.

وأقرت قطر موازنة 2016 بعجز يناهز 13 مليار دولار، ويمكن أن يرتفع إلى أكثر من ذلك، بما أنه محتسب وفق سعر 48 دولارا للبرميل النفط.

وردد خطاب الأمير أصداء كلمة قبل أشهر قال فيها للقطريين إن الحكومة لم تعد قادرة

إطار التحسب لأي طارئ وليس بالضرورة للتدخل في العراق، إلا إذا وقعت انتهاكات في مناطق التركمان السنة أو المناطق ذات الحساسية الخاصة للأتراك مثل الموصل في حال دخل الحشد الشعبي، أو سنجار في حال دخل حزب العمال الكردستاني".

ويأتي تحريك أنقرة لقواتها بعد أسابيع على إعلانها الرغبة في الأشتراك بالهجوم ضد الموصل، وبعد إعرابها عن الخشية من حدوث مواجهات مذهبية في مدينة تلغرف التي يحاول الحشد الشعبي السيطرة عليها.

وقال يلماز "إن كل الاحتصالات مفتوحة، وبالتالي فإن دور الحشود التركية يتوقف على سيناريوهات الوضع في معركة الموصل"، مضيفا أن "تركيا منزعجة من سياسات إيران التوسعية عبر استخدامهما الميليشيات

الطائفية كأدوات لزعة المنطقة مما يسبب تهديدا للأمن القومي التركي". إلا أن أوساط دبلوماسية غربية شككت في جدية تركيا في شن هجوم في العراق.

ووصف أيمن شيلجنج الدبلوماسي المتقاعد والباحث الحالي في معهد كارنيغي،

أنقرة - أثار الإعلان عن تحرك رتل عسكري تركي باتجاه الحدود التركية العراقية أسئلة حول التطور الذي طرأ على موقف أنقرة لجهة الانتقال من التهديد إلى التحرك الميداني.

وتحدثت الأنباء عن توجه قافلة عسكرية تركية الثلاثاء تضم حوالي ثلاثين آلية، تنقل خصوصا دبابات وقطع مدفعية إلى منطقة قريبة من الحدود العراقية.

واعتبر وزير الدفاع التركي فكري إيشيق أن إرسال القافلة يأتي بسبب "التطورات الإقليمية المهمة"، في إشارة إلى الهجوم العراقي في الموصل وهجمات القوات التركية ضد المتطرفين الأكراد جنوب شرق تركيا.

ورأى الوزير "أن تركيا يجب أن تكون جاهزة لمواجهة أي وضع".

وتحدثت وسائل إعلام تركية عن انطلاق عدد كبير من الدبابات والعربات المدرعة من ثكناتها في أنقرة، ومدينة جانتقيري (وسط)، باتجاه قضاء سيلويبي في محافظة شرناق (جنوب شرق)، المحاذي للحدود مع العراق.

وقال المحلل السياسي التركي أوكتاي يلماز لـ "العرب" إن الحشود التركية تأتي في

## الشيخ تميم يحمل بشدة على ثقافة القطريين الاستهلاكية

● أمير قطر: لا أحد توقع سرعة انخفاض أسعار البترول ● قلق شعبي من الميزانيات الكبيرة المخصصة لمشاريع دون جدوى اقتصادية

لم يعد الحديث عن التقشف مجرد خطاب تحذيري ترفعه قطر في وجه مواطنيها للاستعداد لمرحلة ما بعد دولة الرفاه. وانتقلت الدوحة الآن إلى مرحلة شد الأزمات بعد تراجع أسعار النفط واستمرار حالة من عدم اليقين في الأسواق، مثلما جاء في كلمة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي انتقد بشدة الثقافة الاستهلاكية عند القطريين.

ودعا الشيخ تميم إلى تغيير في "الثقافة الاستهلاكية وفي التعامل مع الثروة" والتخلص من "الإسراف والتبذير"، فيما تواجه الإمارة عجزا في الميزانية للمرة الأولى منذ 15 عاما.

وقال أمير قطر في خطابه السنوي خلال افتتاح مجلس الشورى "كنا نتوقع أن أسعار

## أخبار



«نشكر الحريري وكل القيادات على الجهود التي بذلوها من أجل تحقيق الإنجاز الرئاسي، ونأمل ألا يستغرق تشكيل الحكومة الجديدة وقتاً طويلاً، لأن البلد لا يحتمل التأخير».

عبد اللطيف دريان  
مفتي لبنان

«معركة استعادة الرقعة ستكون مليئة بالفرص المختلفة التي يمكن لأعضاء التحالف الدولي لمحاربة داعش، بما في ذلك تركيا، أن يلعبوا دوراً فيها».

بيتر كوك  
المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية

## أوباما ينسف آمال البشير في التطبيع مع واشنطن خلال ولايته

## ● متاعب السودان ستظل قائمة سواء مع كلينتون أو ترامب



## انتكاسة جديدة

وكان مدني يشير بذلك إلى تصريحات رد فيها السيسي على سخط جزء كبير من الشعب المصري، الذي عبر عن قلقه من الإصلاحات الاقتصادية الجديدة وارتفاع الأسعار. واعتبر وزير الخارجية المصري سامح شكري، أن تصريحات الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي تشكل "تجاوزاً جسيماً في حق دولة مؤسسة للمنظمة وقيادتها". وكان مدني قد تقدم باعتذاره في بيان، موضحاً أنه لم يكن يقصد الإساءة إلى القادة المصريين.

ومعلوم أن المرشحة عن الديمقراطيين لا تكن مشاعر ودية للنظام القائم في الخرطوم، وقد شنت عليه خلال فترة توليها وزارة الخارجية هجمات وصفت بالنارية. ففي العام 2011 اتهمت كلينتون النظام السوداني بتقويض استقرار دولة الجنوب، مؤكدة أن ذلك عزمها على دراسة سبل تشديد الضغط عليه. وقبلها في العام 2009 اعتبرت المرشحة لرئاسة الولايات المتحدة أن الرئيس السوداني عمر البشير يتحمل وحده مسؤولية

شكل قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما بتمديد العقوبات على السودان لعام إضافي انتكاسة جديدة لجهود الخرطوم في تطبيع العلاقة مع واشنطن، ويستبعد مراقبون أن تتحسن العلاقات السودانية الأميركية في عهد الإدارة المقبلة سواء كانت بيد هيلاري كلينتون أو دونالد ترامب.

الأيض، على غرار الزيارات التي قام بها المبعوث الأميركي الخاص إلى كل من السودان وجنوب السودان دونالد بوث إلى الخرطوم. كما قامت الإدارة الأميركية بخفيف جزئي للعقوبات، حيث سمحت للشركات الأميركية بتصدير تكنولوجيا الاتصالات إلى هذا البلد، وفتحت المجال أمام السودانين للحصول على تأشيرات دخول إلى أراضيها من سفارتها في الخرطوم، فضلاً عن استئنافات في المجال الزراعي.

ويرى مراقبون أنه ورغم الموقف المتشدد الأخير للرئيس الأميركي باراك أوباما حيال الخرطوم، إلا أن الأخيرة لن تدخر جهداً في إعادة المحاولة وتقديم المزيد من التنازلات لإرضاء الجانب الأميركي. وأدت العقوبات الأميركية على السودان، إلى تعميق أزمة الاقتصاد حتى أن هناك معطيات تقول إن هذه العقوبات تكلفه سنوياً ما يقرب من 4 مليارات دولار.

ويعاني السودان، منذ خروج جنوب السودان وتشكيل دولة خاصة به، من تراجع دراماتيكي في وضعه الاقتصادي، ازداد تعقيداً مع الظرف الاقتصادي العالمي الحالي. وقد دفع ذلك النظام السوداني إلى إعادة النظر في سياساته الخارجية حيث سعى إلى التقارب مع الدول العربية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، معلناً ظهورها القطبية مع إيران، وحتى تصريحاته تجاه إسرائيل خفت بشكل لافت إلى درجة أن البعض من مسؤوليه طرحوا فكرة التطبيع معها.

وحرص المسؤولون السودانيون في كل محفل دولي على التأكيد على رغبتهم في إعادة جسر العلاقات مع واشنطن. ويرى خبراء أن كل ذلك لا يعني أن الإدارة الأميركية المقبلة سواء كانت زعيمها هيلاري كلينتون أو دونالد ترامب ستشهد تحولا لصالح الخرطوم.

وفي هذا الإطار يتوقع متابعون أن تظل كلينتون وفيية لخيار العصا والجزرة في تعاملها مع النظام السوداني.

الخارطوم - نسف الرئيس الأميركي باراك أوباما أي أمل للنظام السوداني في التقارب مع واشنطن خلال فترة ولايته التي شارفت على الانتهاء.

وأعلن أوباما بتمديد العقوبات التي تفرضها بلاده على السودان لعام إضافي وذلك ابتداء من الخميس 3 نوفمبر الجاري، مشدداً على أن السياسات التي تنتهجها الخرطوم لا تزال تشكل "تهديداً كبيراً" للأمن القومي للولايات المتحدة.

ويخضع السودان لحظر أميركي على التجارة منذ العام 1997 بسبب دعمه لجماعات إسلامية متشددة، واحتضانه في بداية التسعينات لأبرز رموزها على غرار أسامة بن لادن (زعيم تنظيم القاعدة الذي قتل في مايو 2011 في باكستان على أيدي قوات أميركية خاصة).

وعززت واشنطن من عقوباتها على هذا البلد في العام 2007 كرد على طريقة تعاطي النظام مع غرب السودان وتحديداً إقليم دارفور الذي يشهد حرباً منذ عام 2003، بين القوات الحكومية وقصائل مسلحة.

وقال أوباما في بيان إن "أفعال وسياسات حكومة السودان لا تزال تشكل تهديداً استثنائياً وكبيراً على الأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة".

ويرى مراقبون أن قرار الرئيس الأميركي بتمديد العقوبات على الخرطوم، يشكل انتكاسة كبيرة لجهود النظام السوداني لتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية.

وقد أرسل البشير خلال السنتين الأخيرتين العديد من الوفود لواشنطن، أجروا لقاءات عدة مع نواب في مجلسي الشيوخ والنواب، إلا أنهم وعلى ما يبدو لم ينجحوا في تغيير السياسة الأميركية تجاه السودان، والتي ظلت متباعدة طيلة 19 سنة.

ولفت متابعون إلى أن تحركات النظام السوداني تجاه واشنطن لم تات من فراغ بل أيضاً لإشارات مظللة قدمتها إدارة البيت

## باختصار

تلقى زعيم تيار المستقبل سعد الحريري اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركية جون كيري لتهنئته بانتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، وبالذور الذي لعبه الحريري في إنجاز الاستحقاق الرئاسي.

تنفذ القوات المسلحة الأردنية بالتعاون مع الجانب المصري تمرين "العقبة 2016" المشترك خلال الشهر الجاري.

أجلت الأمم المتحدة موظفيها الأجانب من مدينة حلب، بعد تعرض الفندق الذي يقيمون فيه لقصف مدفعي.

وصل الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، الثلاثاء، إلى العاصمة الأردنية عمان، لبحث ترتيبات القمة العربية.

طالب المجلس الوطني الفلسطيني، الثلاثاء، بريطانيا بالتكفير عن خليفته وتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه ما حل بالشعب الفلسطيني بعد مرور 99 عاماً على وعد بلفور.

يقوم النائب العام المساعد الإيطالي بزيارة إلى مصر تستغرق أياماً، يبحث خلالها آخر تطورات ملف الباحث الإيطالي جوليو ريجيني الذي لقي حتفه أوائل العام الحالي.

قضت محكمة مصرية بمعاينة 4 متهمين بالانضمام إلى تنظيم "داعش" بالسجن 10 سنوات لكل منهم، وفق مصدر قضائي وقانوني.

## عهد عون الرئاسي يثير مخاوف النازحين السوريين

اللجوء السورية قادرة على الحد من تنامي المخاوف المرتبطة بهذا الموضوع، خصوصاً مع حرص حزب الله على ربط موضوع التسليم بالجنرال رئيساً بالانتصارات في سوريا.

ويستعمل حزب الله ورقة اللاجئين كوسيلة للرد على تطورات الميدان السوري، ولمنح خطابه عن الحرب الاستباقية ومحاربة التكفيريين في عقر دارهم شرعية ما.

ويتساءل محللون عن مدى قدرة الرئيس عون على مواجهة التحديات الناتجة عن أزمة اللجوء السوري في ظل الالتزامات التي تعهد بالوفاء بها للأطراف التي أنضجت التسوية التي قادته إلى قصر بعبدا، وهي التزامات تبدو متضاربة إلى حد التناقض التام.

ومن جانبه، حذر النائب عن تيار المستقبل باسم الشاب "من قياس مواقف الجنرال في موقع الرئاسة على مواقف أصدرها سابقاً وأكد أن هناك نزوعاً لدى العهد الرئاسي الجديد على تبني الوسطية، وتالياً فإنه يرجح أن يكون كل موقف يتخذه حاملاً لطابع تسويي في القضايا الشائكة خاصة".

وطالب الشاب بعدم إثارة المخاوف حول طريقة تعامل العهد الجديد مع أزمة اللجوء السوري، وخصوصاً أن "الإشارات الأولى التي صدرت مطمئنة لناحية توازنها ووسطيتها". ولا تبدو الإشارات المطمئنة التي يحرص كل من تيار المستقبل والتيار الوطني الحر على إرسالها بشأن موقف الرئيس عون من أزمة

أوليواته، مشدداً على أنه لا بد من معالجة مسألة النزوح السوري عبر تامين العودة السريعة، وألا تتحول مخيمات وتجمعات النزوح إلى مخيمات أمنية. النائب عن التيار الوطني الحر سليم سلهب أكد أن "موقف الجنرال من مسألة اللاجئين ينطلق من معطيات أمنية، ولا يعبر عن وجهة نظر سياسوية"، لافتاً إلى أن "كل مشاريع توطين اللاجئين في لبنان مرفوضة". وأوضح سلهب "موقفنا في التيار لم يكن يوماً مع وجهة النظر التي تعتبر أن جميع اللاجئين السوريين هم عناصر إرهابية. وإذا كانت مواقف حزب الله تقول ذلك، فهذا لا يعني أن العهد الجديد سيتبنى الموقف نفسه".

## شادي علاء الدين

بيروت - يثير وصول الجنرال ميشال عون إلى سدة الرئاسة في لبنان مخاوف اللاجئين السوريين، خصوصاً أن المواقف السابقة له وللتيار الوطني الحر تنطوي على الكثير من العداء تجاههم.

ويخشى العديد من أن تتحول مواقف التيار وحليفه حزب الله المعلن ضد اللاجئين إلى سياسة رسمية للدولة اللبنانية في ظل رئاسة الجنرال الذي يرتبط بحلف وثيق مع الحزب الشيعي.

وحرص الرئيس الجديد في خطاب القسم على التأكيد أن ملف اللاجئين سينتصر

## سكان حلب لا يستطيعون رفض مساعدة الجهاديين

جنيف - قال خالد خوجا العضو البارز في الهيئة العليا للمفاوضات السورية، إن الأشخاص المحاصرين في الأحياء الشرقية لمدينة حلب لا يستطيعون رفض تلقي مساعدة من الجهاديين، منتقداً "عدم التحرك" الدولي لكسر الحصار عن المدينة.

وينفذ النظام السوري مع حليفته روسيا من وجود مقاتلين من جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً قبل فك ارتباطها بالقاعدة)، ذريعة لقصف هذه الأحياء.

وكان المبعوث الأممي لسوريا ستيفان دي ميستورا قد دعا، الجهاديين إلى مغادرة المدينة للمساعدة في إدخال المساعدات التي يحتاجها نحو 250 ألف مدني.

إلا أن خوجا أكد أن السكان المحاصرين ومسلحي المعارضة الذين يحاولون الدفاع عنهم، ليس أمامهم من خيار إلا قبول المساعدة التي يقدمها المقاتلون الإسلاميون.

وأضاف "لا يمكننا أن نطلب من الناس الذين يعانون داخل حلب رفض المساعدة من أي طرف". وتأتي تصريحاته في وقت تشن فيه فصائل المعارضة المتحالفة مع الجهاديين هجوماً لإنهاء حصار النظام السوري على الأحياء الشرقية لحلب والمستمر منذ 3 أشهر.



العهال الأردني الملك عبدالله الثاني أثناء استقباله، الإثنين، الحاكم العام لكندا ديفيد جونسون، لبحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين



«الحشد الشعبي صنع بأيد عراقية بعد فتوى علي السيستاني، لكنه أفلت من هذه الأيدي وجرى تأطيره من الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس بقيادة قاسم سليمان».

أنطوان بصبوص  
مدير مرصد الدول العربية بباريس

«إيران تتبع سياسة قتل العرب بالعرب، ووجدت من الميليشيات في اليمن وسوريا ولبنان والعراق من ينفذ أجندتها».

أحمد عسيري  
المحدث باسم التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن



# أخبار

## معركة الموصل تمر إلى السرعة القصوى في سباقها مع الانتخابات الأميركية

● انتقال المعارك من أطراف المدينة إلى داخل أحيائها ● حماية المدنيين أكبر نقاط الضعف في المعركة



حرب الشوارع المرحلة الأصب

ساعة تحرير الموصل معدلة على توقيت البيت الأبيض غير المهم كثيرا بمصير المدنيين ما دامت القوى المقتحمة عراقية

للاخيرة لتسهيل تواصلها مع نظام دمشق الحليف لها. ويعتبر تامين المدنيين، سواء من نزح منهم أو من بقي في المدينة، من أكبر نقاط ضعف الحملة على الموصل. وتتوقع الأمم المتحدة نزوح أكثر من مليون شخص من الموصل خلال الأسابيع المقبلة، في ظل استعدادات حكومة شبه منعدمة لاستقبال هؤلاء.

وقال قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت، الثلاثاء، إن «قواته تضيق الخناق على الإرهابيين في ناحية حمام العليل استعدادا لعملية استعادتها». وتبعد منطقة حمام العليل 18 كيلومترا عن وسط مدينة الموصل.

وفتحت فصائل الحشد الشعبي التي تضم مقاتلين ومتطوعين شيعة وأبناء عشائر سنية وتلقى دعما من إيران، جبهة جديدة من جهة المحور الغربي وتدخل عملياتها يومها الرابع. أما الميليشيات الشيعية المكونة للحشد الشعبي فلا تروم، بحسب تصريحات قادتها، التوجه بشكل مباشر نحو الموصل بل إلى بلدة تلعفر التركمانية بهدف قطع تواصل مقاتلي تنظيم داعش بين الموصل العراقية والرقعة السورية، بينما يؤكد مراقبون أن تلك القوات الموالية لإيران تروم فتح الطريق

بسيطرة القوات العراقية وانسحاب مسلحي داعش.

وبدعم جوي وبري من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، يتقدم عشرات الآلاف من المقاتلين العراقيين على جبهات عدة، في أكبر عملية عسكرية تشهدها البلاد منذ سنوات. ومن المحورين الشرقي والشمالي، كانت قوات البيشمركة الكردية قد استعادت السيطرة على عدد من القرى وثبتت دفاعاتها. وكان واضحا منذ بداية الهجوم على الموصل في 17 أكتوبر الماضي، أن القوات الحكومية وحدها ستدخل الموصل، بينما تتوقف القوات الأخرى وبينها الكردية خارج المدينة.

وإلى جنوب المدينة، تواصل قوات الشرطة الاتحادية والرد السريع مدعومة بمدفعية التحالف الدولي التقدم في اتجاه الشمال.

معركة استعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش التي لم ينفصل موعد إطلاقها منذ أكثر من أسبوعين عن أجندة الإدارة الأميركية الحالية، تبلغ سرعتها القصوى وتقترب من منعرج الحسم في ارتباط أيضا بذات الأجندة التي تتلخص في سعي الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى تحقيق «انتصار باهر» في المعركة العالمية ضد الإرهاب يختتم به عهده الكلل بالفشل والتخبط على مختلف الصعد.

يرتدون زي القوات العراقية لكشف المتعاونين معها.

ومع الاختراق الذي تحقق من الجهة الشرقية للموصل، وتحديدا منطقة كوكجلي، انكشفت كل المدينة أمام نيران القوات العراقية.

والمناطق التي بلغتها القوات العراقية في الساحل الأيسر مجمعات سكنية عمودية الإنشاء، ولم تسجل أي حالات إخلاء منها خلال الأيام القليلة الماضية، ما يعني أن العملية العسكرية تدور في مناطق تضم مئات الآلاف من السكان المدنيين.

ولم يخل اقتحام الموصل من مفاجأة تمثلت في ضعف دفاعات تنظيم داعش وارتباكها، حيث لم تصمد طويلا في أي موقع قتالي سواء في خارج الحدود الإدارية للمدينة أو حتى داخلها، لكن مصادر عسكرية تحذر مما يمكن أن يخفيه التنظيم لمراحل لاحقة. وأعلن رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفريق أول ركن طالب شغاتي، الثلاثاء، عن بدء «التحرير الفعلي» لمدينة الموصل، موضحا أن القوات العراقية اجتازت الحدود الإدارية للمدينة، وذلك غداة تصريح لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي اعتبر فيه بأنه ليس أمام عناصر تنظيم داعش «إلا الاستسلام أو الموت».

وقال شغاتي في تصريحه للتلزيون العراقي الرسمي، إن بلدة قوچجلي التي يقاتل فيها عناصر جهاز مكافحة الإرهاب موجودة «في قضاء الموصل. عمليا نحن دخلنا الحدود الإدارية للمدينة». وقال رئيس الوزراء العراقي من جهته إن الخطوة هي أن «نقل على داعش من كل مكان»، مضيفا أن «ليس لهم مخرج أو مفر. يموتون أو يستسلمون». ومن جهته أوضح الفريق عبدالوهاب الساعدي من قوات مكافحة الإرهاب أن «الخطوة التالية ستكون باتجاه منطقتي الزهراء والكرامة من الناحية الشرقية للموصل». وقبل الدخول إلى قوچجلي، جرت معارك في بزوايا القريبة من الموصل انتهت

بموت عدد من عناصرها. ودخلت عملية استعادة مدينة الموصل العراقية من أيدي تنظيم داعش مرحلتها الحاسمة مع بدء تسرب القوات العراقية إلى أحياء المدينة، في ظل مخاوف شديدة على مصير المدنيين الذين عجز أغلبهم عن مغادرة مسرح المواجهة وابتأوا في مرمى نيران تنظيم داعش والقوات العراقية وطيران التحالف الدولي على حد سواء.

ولمس مراقبون حرصا سياسيا شديدا على تسريع وتيرة الحملة العسكرية على الموصل رغم ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر ومخاض. وذهب البعض إلى ربط ذلك بموعد الانتخابات الأميركية المقررة للثامن من نوفمبر الجاري، وبرغبة إدارة الرئيس الحالي باراك أوباما في حسم المعركة وتحقيق إنجاز على صعيد محاربة الإرهاب يعوض عن ضحالة رصيده من الإنجازات خلال فترة حكمه الثانية، وعن الضعف الشديد لتلك الإدارة في مجال السياسة الخارجية بما في ذلك تخبطها في إدارة ملفات الشرق الأوسط. وقال نائب سابق بالبرلمان العراقي، طلب عدم ذكر اسمه لحساسية الموضوع، «نعلم أن ساعة تحرير الموصل معدلة على توقيت البيت الأبيض وأن الأخير لا يهتم كثيرا بما قد ينجم عن اقتحام المدينة من ضحايا ما دامت القوات المقتحمة عراقية»، مضيفا أن «إدارة أوباما تتوقع صعود هيلاري كلينتون إلى الرئاسة وتريد تمهيد الطريق لسياساتها القادمة في العراق بانتصار على داعش».

وشهدت معركة الموصل خلال الساعات الماضية تطورات ميدانية هامة ودخلت مرحلة حساسة باقتراب القطعات العسكرية من مواقع الكثافة السكانية الشديدة في الساحل الأيسر للمدينة التي يعبرها نهر دجلة. وأبلغت مصادر موثوقة صحيفة «العرب» عن تسجيل أولى حالات سقوط مدنيين بفعل القصف العراقي في حي الكرامة.

وأكدت المصادر أن السكان يلازمون منازلهم، ولا يحاولون التواصل مع أي تحركات في الشوارع، بعد الاختبار الذي نفذته داعش في حي الكرامة، بنشر عدد من عناصره

## استبعاد العشرات من المرشحين للانتخابات النيابية في الكويت



إلى اللقاء في انتخابات أخرى

السلطات، لاختيار ممثلين له يعبرون عن تطلعاته في مواجهة تلك التحديات». وبغض النظر عن وجهة الأسباب التي استندت إليها السلطات الكويتية في استبعاد هذا العدد الكبير من المرشحين للانتخابات القادمة، من عدمها، فإن الخطوة ستصنّف من قبل المستبعدين ضمن الصراع على مقاعد البرلمان واتهامات المعارضة للحكومة بعرقلة وصولها إلى قبة عبدالله سالم، وهو الاتهام ذاته الذي راج بعد تعديل القانون الانتخابي ووقف وراء مقاطعة الانتخابات من قبل الكثير من الشخصيات والتيارات السياسية.

في قراراتها «غير الشعبية» لما يمثله ذلك من انتقاص من قواعدهم الانتخابية. وعلى تلك الخلفية شرع النواب في تقديم مطالب استجواب للوزراء.

واستبقا للمزيد من التوتر في علاقة مجلس الأمة بحكومة الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، بإدراك أمير البلاد الذي يمتلك صلاحية حل البرلمان، منتصف الشهر الماضي إلى إصدار مرسوم حل بموجبه مجلس الأمة ودعا إلى تنظيم انتخابات جديدة استجابة «للظروف الإقليمية وتحديات أمنية» تواجهها البلاد «وحتمت اللجوء إلى الشعب مصدر

ورغم أنه لم تصدر تفاصيل رسمية عن القرار، إلا أن وسائل الإعلام محلية قالت إنه تم منع 31 مرشحا من خوض الانتخابات بسبب صدور أحكام بحقهم، بينما لم يكمل الـ 16 الباقي إجراءات الترشح.

وبلغ عدد المرشحين المسجلين للانتخابات 454 مرشحا من بينهم 15 امرأة يتنافسون على مقاعد البرلمان الخمسين.

وتشهد الانتخابات عودة كبيرة للمعارضين ما ينهي أربع سنوات من المقاطعة احتجاجا على تعديل قانون الانتخابات من تعدد الأصوات للناخب الواحد إلى صوت لكل ناخب، وهو ما اعتبرته المعارضة استهدافا لها حيث كان النظام القديم يساعد على وصول المعارضين إلى البرلمان.

ويتوزع مقاطعو الانتخابات الماضية على طيف واسع من المستقلين والليبراليين والإسلاميين بمن في ذلك السلفيون.

واقترنت مختلف تلك التيارات بعدم جدوى مواصلة المقاطعة بعد أن نجحت السلطات في فرض القانون الانتخابي الجديد الذي صدر بمرسوم أميري وانتخب البرلمان الماضي على أساسه.

ويقول متابعون للشأن الكويتي إن تأثير «قانون الصوت الواحد» في إضفاء حالة من الاستقرار على الوضع السياسي الكويتي، كان واضحا، لجهة الحد من الصراع الذي ظل لسنوات طويلة يميّز علاقة الحكومة بالبرلمان، وهو صراع كثيرا ما أخذ صبغة المناكفات وتصفية الحسابات ما أثر على عمل المؤسسات معا، كما أدى في الكثير من الأحيان إلى حل إحديهما.

ووصفت السنوات الثلاث من عمر البرلمان الذي حل مؤخرا بـ«المنتجة» لجهة إصدار القوانين ووضع التشريعات والموافقة على الصفقات والمشاريع، إلا أن الضغوط المالية الطارئة على ميزانية البلاد والناجمة عن تهاوي أسعار النفط وما تطلبه ذلك من حلول «جراحية» لتجاوز الأزمة مثل الحد من الدعم المقدم للمواطنين والترفع في أسعار الوقود، سرعان ما أعادت علاقة السلطين التنفيذية والتشريعية الكويتيتين إلى مربع المناكفات. ومع اقتراب الموعد الانتخابي الذي كان مقررا أصلا لصيف العام القادم لم يعد بإمكان النواب التمدد في مساندة الحكومة

الكويتية - استبعدت السلطات الانتخابية الكويتية الثلاثاء 47 مرشحا للانتخابات النيابية المقررة للسادس والعشرين من نوفمبر الجاري، ما يعني منعهم من خوض تلك الانتخابات.

وتراوحت أسباب الاستبعاد بين صدور أحكام قضائية ضدّهم وعدم مطابقة ملفاتهم لشروط الترشح.

ومن بين المرشحين الذين تم شطب أسمائهم نائبان سابقان في المعارضة هما بدر الداهوم وصفاء الهاشم، إضافة إلى النائب الشيعي السابق عبدالحميد دشني الذي صدرت ضده عدة أحكام غيابية بالسجن يقارب مجموعها الثلاثين سنة بعد إدانته بالإساءة إلى دول الجوار.

وكان أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قد حل البرلمان الشهر الماضي في أعقاب أزمة بين النواب والحكومة على خلفية رفع أسعار البنزين.

وكتب الداهوم على تويتر «تم شطبي من كشوفات المرشحين ولم تذكر الداخلية أسباب الشطب»، مؤكدا أنه سيطعن في القرار. كما قالت الهاشم في تغريدة، إنه تم شطبها من الانتخابات، مؤكدة كذلك أنها ستتقدم بطعن.

ويوجد النائب السابق عبدالحميد دشني خارج الكويت منذ عدة أشهر، وحصل الأسبوع الماضي على أمر من المحكمة يسمح لابنه بتقديم أوراق ترشحه نيابة عنه.

كما استبعد من الانتخابات الشيخ مالك الحمود الصباح، وهو من الأسرة الحاكمة، وكان قد أعلن عن ترشحه في خطوة نادرة في الكويت التي جرى فيها العرف بأن يبتعد أفراد الأسرة الحاكمة تلقائيا عن الانتخابات، دون وجود مانع دستوري يحول دون حصولهم على عضوية مجلس الأمة. وبإمكان المحاكم الكويتية إلغاء قرارات السلطات والسماح للمرشحين بخوض الانتخابات.

أحد أفراد الأسرة الحاكمة في الكويت ضمن قائمة المستبعدين من الترشح للانتخابات النيابية القادمة

### باختصار

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، مع رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو الذي زار دولة الإمارات «تعزيز علاقات التعاون الإماراتية البيلاروسية بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين»، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام».

أجرى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الثلاثاء، مباحثات مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الذي زار الدوحة في إطار الإعداد لعقد الاجتماع الثاني للجنة الإستراتيجية القطرية التركية المشتركة التي تم تأسيسها في ديسمبر 2014.

فجر مسلحون مجهولون، الثلاثاء، أنبوبا لنقل النفط بمحافظة شبوة بجنوب شرق اليمن كان مخصصا لنقل الخام من منطقة عياد إلى مرفأ تصدير على البحر العربي.

كشف السفير الألماني في الكويت كارل فريد بيرجنر، الثلاثاء، عن وجود خبراء عسكريين ألمان في معسكر عفريجان الكويتي في إطار التعاون العسكري والأمني بين الكويت وألمانيا.

أوقفت السلطات البحرينية إجراءات المزداد الذي كان مقررا إجراؤه الأحد 6 نوفمبر الجاري لبيع منقولات مفار جمعية الوفاق الشيعية المعارضة التي تم حلها بقرار قضائي بعد اتهامها بالخروج عن القانون وتوفير بيئة حاضنة للإرهاب والتطرف. ولجات الجمعية إلى طرح القضية على التمييز.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk



«مواجهة ظاهرة التهريب في تونس تتطلب تضامر كافة الجهود وتوفير وسائل متطورة لجهاز الديوانة لا الوسائل الحالية التي تعتبر بدائية».

لسعد بشوال  
الناطق الرسمي باسم الديوانة التونسية

«المستقبل السياسي في ليبيا إيجابي، والأزمة في طريق حلها قريبا من خلال الشعب الليبي، والعمل على ترسيخ اتفاق الصخيرات الموقع في ديسمبر الماضي».

مارتن كويلر  
المبعوث الأممي إلى ليبيا

## بوتفليقة يترئ في إجراءات التهدئة بين أقطاب السلطة

● ترقب مستمر في الجزائر للعفو عن ضباط في الاستخبارات والجيش



أخفقت التوقعات القائلة باتخاذ الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، قرارات تتدرج في سياق التهدئة القائمة بين قطبي السلطة في الجزائر (الرئاسة وجهاز الاستخبارات)، بمناسبة احتفالات الذكرى الـ 62 لعيد ثورة التحرير، حيث لم يصدر عن الرئيس أي شيء يؤكد الأخبار التي تم تداولها عن إطلاق سراح الجنرال عبدالقادر أيت أوعرابي (حسان)، ووقف المتابعة في حق الجنرال المتقاعد حسين بن حديد.

صابر بليدي

الجزائر - لم يصدر الرئيس بوتفليقة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 62 لعيد ثورة التحرير الذي يصادف 1 نوفمبر من كل عام، قرارات هامة، كما كان متوقعا من طرف عدة أوساط سياسية وإعلامية، لتجسيد عودة الدفء بين مؤسستي الرئاسة وقادة جهاز الاستخبارات المنحل، في إطار إجراءات تهدئة بين الطرفين، تركزت في إقالة الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم عمار سعداني، منذ أيام بعد ثلاث سنوات من التشنج والخطاب العدائي.

وكان على رأس الإجراءات المتداولة في الساعات الأخيرة، الإعلان عن إطلاق سراح الجنرال (حسان)، المقرب من المدير السابق لجهاز الاستخبارات الجنرال محمد مدين (توفيق)، والمحكوم عليه في وهران (450 كلم غربي العاصمة) بخمس سنوات نافذة، بتهمة إلتاف واثاق رسمية وحيازة أسلحة خارج الجرد الرسمي لترسانة الجيش، فضلا عن توقيف المتابعة القضائية في حق الجنرال حسين بن حديد، المفرج عنه لأسباب صحية، والمتابع بتهمة كشف أسرار مهنية والنيل من العقيدة العسكرية. ويجهل إن كان الأمر

بوتفليقة يدعو الجزائريين إلى اليقظة ومساندة الجيش في مواجهة الإرهاب المنتشر في دول الجوار

الترئيد سيد الموقف

خلال الحدود المشتعلة من طرف التنظيمات الجهادية، ومخاوف تكرار سيناريو العراق وأفغانستان في المنطقة.

ويرى مختصون أمنيون في الجزائر أن إعادة ترتيب البيت الداخلي للسلطة الجزائرية، أملت ظروف سياسية داخلية وتجاذبات أمنية إقليمية وخارجية، فالرصيد المتراكم عبر عقود الحرب على الإرهاب لدى عدد من ضباط المؤسستين العسكرية والاستخباراتية، يحتم ضرورة توظيفها في درء الأخطار القائمة.

ويأتي على رأس هؤلاء الجنرال (حسان)، الذي شغل منصب قيادة دائرة محاربة الإرهاب في جهاز الاستخبارات المنحل على مدار سنوات كاملة، وفي رصيده خبرة وكفاءة في التعاطي العسكري المباشر، والاختراق المعلوماتي، وسبر أغوار الكتائب والتنظيمات الإرهابية، وإطلاع دقيق على حركة وتركيب الكتائب الجهادية في مختلف التضاريس الجغرافية.

وأسلاكنا الأمنية المؤازرة من المواطنين ويعولا على تنامي الحس المدني في سائر أرجاء بلادنا».

واللافت في رسالة الرئيس بوتفليقة، هيمنة المخاوف الأمنية على خطاب السلطة، وحجم الأخطار المحدقة بالجزائر، ونزوعه إلى حتمية تعزيز تماسك الجبهة الداخلية للمواجهة، في ظل الهشاشة المسجلة في صفوف الداخلية، وتوسع الهوية بين السلطة والمعارضة، واستقالة الشعب من المساهمة في القرارات الحاسمة، مما يعزز فرضية توجه السلطة إلى طي صفحة المشاحنات بين مؤسستي الرئاسة والاستخبارات، ودعم التضامن بين أطراف المجتمع والمؤسسة العسكرية.

وجاءت رسالة بوتفليقة ساعات بعد خطاب قائد أركان الجيش ونائب وزير الدفاع الوطني الجنرال قايد صالح، الذي أشار إلى ما أسماه بـ «دسائس ومخططات معادية»، في إشارة إلى الأخطار الأمنية والاستراتيجية التي تهدد المنطقة، والاستهداف المستمر للجزائر من

يتعلق بتعثر خطوات التهدئة، أم مجرد تأخر تبلور القرار لدى السلطة، دفع بوتفليقة إلى التريث قبل إصدار قرار العفو، حتى لا تظهر مؤسسة الرئاسة بأنها تعمل تحت الضغط وفق الفعل ورد الفعل، وأن المسألة تتجاوز تخمينات وقراءات الدوائر السياسية، ولو أن الرأي العام في الجزائر تعود على أسلوب التسريب وسياسة جس النبض قبل اتخاذ بعض القرارات الهامة.

واكتفى بوتفليقة الذي ظهر في وضع صحي أحسن خلال الأسابيع الأخيرة مقارنة بالفترة التي سبقت الأشهر الماضية، بتوجيه رسالة للجزائريين بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 62 لعيد ثورة التحرير، دعاهم فيها إلى «اليقظة ومساندة الجيش وأجهزة الأمن في مواجهة الإرهاب الذي استفحل في دول الجوار».

وقال بوتفليقة «إن الإرهاب آفة ما فتئت تستفحل في العالم وفي جوارنا وقد بلغت المتاجرة بالأسلحة، وبالمخدرات مستويات خطيرة في منطقتنا، ولذا يجب أن يلقي جيشنا

## اجتماع لندن محاولة لإنقاذ المجلس الرئاسي الليبي من السقوط

سبالة، ومستشار الرئيس، طاهر السني، ووزراء خارجية بريطانيا، بريس جونسون، والولايات المتحدة الأميركية، جون كيري، وإيطاليا، باولو جنتيلوني، وممثل عن الخارجية الفرنسية، ومارتن كويلر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا.

وفي حين يدفع الغرب نحو فرض الاتفاق السياسي على شكله الحالي كحل لإنهاء حالة الانقسام العاصفة بالبلاد، يتساءل مراقبون عن مدى جدية هذه المساعي خاصة في ظل اتساع دائرة الرفض لهذا الاتفاق، وهو الأمر الذي يعكسه غياب ممثلي المنطقة الشرقية في المجلس الرئاسي عن هذا الاجتماع.

السيولة وارتفاع الأسعار، إضافة إلى عجزه عن السيطرة على الميليشيات المسلحة، مما أدى إلى المزيد من الانفلات الأمني.

ويبدو أن هذا الاجتماع يهدف بالأساس إلى إنقاذ الاتفاق السياسي الموقع في 17 من ديسمبر الماضي الذي ترفضه السلطات شرق البلاد وبياتت تطالب صراحة بضرورة تعديله واستبدال المجلس الرئاسي الحالي، خاصة بعد أن سيطر الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على الموانئ النفطية.

وحضر الاجتماع رئيس المجلس الرئاسي، فايز السراج، ونائب رئيس المجلس، أحمد معيتيق، ووزير الخارجية المفوض، محمد

التواصل الاجتماعي فيسبوك إن اجتماع الثلاثاء درس الخطوات العاجلة التي يمكن اتخاذها حتى يساهم في توفير الحاجيات الأساسية للمواطن والتخفيف من معاناته اليومية كإزمة السيولة وسعر الصرف والسلع الأساسية والخدمات.

وتصاعدت في الأونة الأخيرة الانتقادات المحلية والخارجية الموجهة ضد المجلس الرئاسي الليبي التي تتهمه بالعجز عن إيجاد حل لأزمات البلاد المتفاقمة. فبعد 7 أشهر على دخول المجلس الرئاسي إلى العاصمة طرابلس وبدء عمله من هناك، فشل في إدارة الأزمات المتفاقمة لعل أبرزها مشكلتي شح

لندن - وصف مراقبون للشأن السياسي الليبي ما حدث في لندن طيلة اليومين الماضيين بمحاولة أخيرة لإنقاذ المجلس الرئاسي الليبي من السقوط في ظل تواصل عجزه عن السيطرة على الأوضاع في طرابلس. وانعقد، الإثنين والثلاثاء، في مقر وزارة الخارجية البريطانية في لندن اجتماع وزاري لمناقشة الوضع الراهن والخطوات العملية للخروج من الأزمة السياسية التي أثرت بشكل مباشر على الوضع الاقتصادي الليبي.

وقال المجلس الرئاسي الليبي في بيان نشره على صفحته الرسمية في موقع

### باختصار

بعث العاهل المغربي الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وذلك بمناسبة تخليد بلاده لذكرى اندلاع ثورة 1 نوفمبر المجيدة.

أكد رئيس الهيئة التونسية لمكافحة الفساد، شوقي الطيب، الثلاثاء، إثر جلسة استماع بلجنة التشريع العام بمجلس الشعب، إحالة أكثر من 120 ملف فساد على القضاء، إضافة إلى نحو 1200 قضية أخرى منشورة.

أكد مصدر محلي في سرت أن قوات البنيان المرصوص الموالية للمجلس الرئاسي الليبي تمكنت من تحرير أربعة أسرى كانوا محتجزين لدى تنظيم داعش، بأحد المنازل في حي شعبية الجزيرة بسرت.

نفى الناطق باسم مجلس النواب، عبدالله بلحج، ما تداولته مواقع التواصل الاجتماعي عن إقالة رئيس الحكومة الليبية المؤقتة، عبدالله الخني، خلال جلسة عقدت الثلاثاء.

قرّر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي تعيين رضا بوقزي مستشارا، ناطقا رسميا باسم رئاسة الجمهورية، وذلك بحسب بلاغ صادر عن رئاسة الجمهورية الثلاثاء.

أكد الهلال الأحمر الليبي أن دوره في أحداث مدينة الزاوية (غرب) يقتصر على إجلاء المدنيين العالقين، مضيفا أنه تمكن خلال ثلاثة أيام متتالية من إخراج 150 عائلة ومدنيين من جنسيات مختلفة من مناطق النزاع المتفرقة في ليبيا.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## النيابة المغربية تحيل 11 شخصا للمحاكمة في قضية بائع السمك

الإتلاف، شاحنة نقل النفايات التي اشترط أحد المسؤولين عنها الحصول على أمر بالإتلاف قبل نقل كمية السمك المحجوزة، موضحا أن اللجنة عمدت إلى تحرير محضر بإتلاف السمك المحجوز قبل القيام بهذه العملية، تم تسليم أصله لممثل الشركة، وهو ما يكتسي في نظر هذه النيابة العامة وصف جنائية التزوير في أوراق رسمية».

وقال البلاغ إنه «حين كانت مصالح شركة نقل النفايات تهم بمحاولة نقل الأسماك من السيارة إلى شاحنة نقل النفايات، وبعد تلقي سائق هذه الأخيرة إشارة من أحد عمال الشركة بتزويد آلة الضغط بالكهرباء، صعد المرحوم مصحوبا ببعض الأشخاص إلى الجهة الخلفية لشاحنة نقل النفايات للحيلولة دون وضع الأسماك بها»، موضحا أنه «في هذه الأثناء اشتغلت آلة الضغط جراء جر الجهاز الموجود في يمين الجهة الخلفية للشاحنة مما أدى إلى وفاته».

وأكد بلاغ الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة أنه «لم يثبت من البحث المجري في النازلة صدور أي أمر بالاعتداء على الضحية من طرف أي جهة»، مبرزا أن النيابة العامة، من خلال دراستها لتفاصيل الأحداث وتصريحات الأطراف، رجحت كون الأفعال المرتكبة تكتسي طابع القتل غير العمد، ومضيفا أنه يبقى للقضاء الذي سينظر في القضية أن يقرر ما يراه ملائما بشأنها طبقا للقانون.

البحري لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في الموضوع. وذكر ذات المصدر أن الطبيب البيطري أفاد بعدم صلاحية الأسماك للاستهلاك لعدم التوفر على وثائق تثبت مصدرها مما يقتضي إتلافها.

وتكشف أن اللجنة المكونة من مندوب الصيد البحري ورئيس مصلحة الصيد البحري والطبيب البيطري وممثل السلطة المحلية استدعت، من أجل القيام بعملية

تخضع للمراقبة عند مغادرة الميناء، الأمر الذي دفع عنصر الأمن الداوم هناك إلى تبليغ مصالح الأمن المعنية، التي أوقفت السيارة على مستوى شارع طارق بن زياد.

وبعد حضور ممثل مندوبية الصيد البحري، ضيف البلاغ، أنه أفاد بوجود مخالفات للقانون المنظم لصيد السمك، لتتصل، إثر ذلك، مصالح الشرطة القضائية بالنيابة العامة التي أمرت بإحالة السائق والأسماك المحجوزة إلى مندوب الصيد



لا أحد فوق القانون



«كندا تريد استقبال 300 ألف لاجئ في 2017 على غرار العام الحالي، وهذا العدد يمكن أن يصبح المعيار، على أن تكون الغالبية من المهاجرين الاقتصاديين».

جون ماكولوم  
وزير الهجرة الكندي

«بمجرد تنفيذ الاعتقالات في هذه الصحيفة (جمهورية) خرج الأوروبيون فوراً لترديد أن حرية الصحافة انتهت، نحن لا نتمتع بخطكم الأحمر؛ الشعب هو من يرسم الخط الأحمر».

بن علي يلدريم  
رئيس الوزراء التركي



# أخبار

## المخابرات البريطانية تتأهب لهجمات إلكترونية روسية متصاعدة

● لندن تضاعف الإنفاق على الأمن الإلكتروني تحسبا لعمليات تجسس واسعة ● إبطاء 12 هجوما إرهابيا في غضون ثلاث سنوات



تقنيات عالية لمواجهة تحديات معقدة

أندرو باركر:  
روسيا تدفع سياستها  
بنشاط متزايد بما في ذلك  
هجمات إلكترونية

ونحيط أغلب محاولات الهجمات الإرهابية في هذا البلد».

وفصل باركر التهديد إلى ثلاثة مكونات؛ هي طرف عناصر من الداخل وقدر عدها بنحو ثلاثة آلاف، ومحاولات مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق التحريض على شن هجمات على بريطانيا، والدعاية التي ينشرها تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات المتطرفة على الإنترنت.

الأسرار العسكرية والمشروعات الصناعية والمعلومات الاقتصادية والسياسات الحكومية والخارجية.

وتأتي الخطوات البريطانية في مواجهة التهديد الإلكتروني الروسي أياما فقط بعد اتهام واشنطن موسكو رسميا بمحاولة التدخل في انتخابات الرئاسة الأمريكية عبر قرصنة مواقع مؤسسات سياسية أميركية، وهو ما نفاه الكرملين مرارا.

وفي ما يتعلق بالتشدد الإسلامي قال باركر إن أجهزة الأمن البريطانية أحبطت 12 هجوما في السنوات الثلاث الماضية لكن التهديد سيظل قائما لجيل آخر على الأقل.

وأضاف «في الواقع إنه بفضل الاستثمار في أجهزة مثل الجهاز الذي أعمل به أصبح لدى بريطانيا دفاعات جيدة. أتوقع أن نكتشف

وبقية الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، وسارعت روسيا بتفنيدها تصريحات المخابرات البريطانية وقال المتحدث باسم الكرملين نديم تري بييسكوف للصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف إن ما قاله باركر «لا يمت للحقيقة بصلة».

وأضاف «سنعتبر هذه التصريحات لا أساس لها من الصحة حتى يقدم أحدهم الدليل».

وتدهورت العلاقات بين بريطانيا وروسيا بسبب ما تقوم به روسيا في أوكرانيا وسوريا بعد أن كانت متوترة من الأساس بسبب قضية الكسندر ليتفينكو الضابط السابق بجهاز المخابرات السوفييتي (كيه.جي.بي) الذي قتل في لندن عام 2006. وقال باركر إن أهداف أنشطة روسيا الخفية في بريطانيا تشمل

تتأهب السلطات البريطانية لتصاعد محتمل للهجمات الإلكترونية وخاصة منها الروسية ما دفعها إلى مضاعفة الإنفاق على الأمن الإلكتروني إلى نحو مثليه في غضون 5 سنوات ضمن إستراتيجية تولي حماية البلاد من هذه المخاطر المزيد من الأهمية.

الداخلي البريطاني (أم.أي.5) من تهديدات روسية إلكترونية متصاعدة.

وقال رئيس جهاز المخابرات الداخلية البريطاني أندرو باركر إن روسيا تدفع سياستها الخارجية بنشاط متزايد بما في ذلك عن طريق هجمات على الإنترنت وعمليات تجسس، مما يشكل تهديدا متناميا لبريطانيا وبقية دول أوروبا.

وفي الأثناء رفض الكرملين هذه المزاعم باعتبارها غير صحيحة وتحدى منتقدي روسيا أن يقدموا الدليل على ذلك.

وقال باركر إن روسيا كانت تشكل تهديدا خفيا منذ عقود لكن هذا الوضع تغير الآن عما كان عليه في عهد الحرب الباردة إذ أصبحت هناك العديد من الأساليب التي يمكنها اتباعها لتنفيذ سياستها المناهضة للغرب.

وقال لصحيفة «ذي غارديان» في مقابلة نشرت الثلاثاء «يبدو أن روسيا تعرف نفسها بشكل متزايد باعتبارها معارضة للغرب، كما يبدو أنها تتصرف وفقا لذلك».

وأضاف «أنها تستخدم النطاق الكامل لأجهزة الدولة وسلطاتها لدفع سياستها الخارجية بأشكال أكثر نشاطا بما في ذلك الدعاية والتجسس والهجمات التخريبية وهجمات الإنترنت. روسيا تعمل في مختلف أرجاء أوروبا وفي بريطانيا اليوم ومهمة الاستخبارات الداخلية البريطانية هي قطع الطريق عليها».

يأتي ذلك بعد عشرة أيام على عبور مجموعة من السفن العسكرية الروسية بينها حامله الطائرات الأدميرال كوزنتسوف مياه بحر الشمال متجهة إلى قبالة سواحل سوريا في شرق المتوسط وراقبتها من بعيد سفن حربية بريطانية.

وآدى النزاع في سوريا الذي راح ضحيته أكثر من 300 ألف قتيل منذ 2011، إلى تصاعد التوترات بين روسيا الحليفة الرئيسية للنظام السوري، والغربيين.

وعلى إثر مرور مجموعة السفن العسكرية الروسية في بحر الشمال، اعتبر وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون أن هذه الخطوة «تهدف بوضوح إلى اختبار» القدرات البريطانية

لندن - أكدت وزارة الخزانة البريطانية أن لندن ستقوم بتعزيز الدفاعات الأمنية للإنترنت بمبلغ 1,9 مليار جنيه استرليني (2,32 مليار دولار) في خطوة كشف عنها وزير المالية فيليب هاموند الثلاثاء.

وستوفر إستراتيجية أمن الإنترنت الوطنية الجديدة التمويل اللازم لتطوير الدفاعات الإلكترونية للمساعدة في حماية الشركات والأفراد على الإنترنت وتعزيز قوة العمل في هذا المجال للمساعدة في مواجهة الهجمات الإلكترونية.

وتقول مصادر حكومية إن التمويل الجديد سيساعد في حماية بريطانيا في عالم أصبحت فيه البنية الأساسية الوطنية في مجالات الطاقة والمواصلات وكذلك الأفراد أكثر عرضة للخطر نظرا لوجود أعداد متزايدة من الأجهزة المتصلة بالإنترنت.

ويمثل إنفاق 1,9 مليار جنيه استرليني على مدى السنوات الخمس المقبلة زيادة في تمويل الدفاعات الإلكترونية إلى مثليه.

وقال هاموند في البيان «بتعيين علينا الآن أن نواكب حجم ووتيرة التهديدات التي نواجهها. إستراتيجيتنا الجديدة... ستمكنا من اتخاذ المزيد من الخطوات لحماية أنفسنا في الفضاء الإلكتروني ومن التصدي لأي هجوم نتعرض له».

وفي إطار الإستراتيجية الجديدة ستقوم الحكومة كذلك بإقامة معهد أبحاث للأمن الإلكتروني يضم خبراء أكاديميين ومركزا للابتكار في تشلتيغهام للمساعدة في تشجيع شركات الإنترنت الوليدة.

وسيعمل ذلك جنبا إلى جنب مع مركز الأمن الإلكتروني الوطني البريطاني الذي افتتح في أكتوبر ويعمل به حوالي 700 موظف.

وتزامن الكشف عن هذه الإستراتيجية الجديدة مع تحذيرات أطلقها جهاز المخابرات

فيليب هاموند:

إستراتيجيتنا ستمكنا  
من اتخاذ خطوات إضافية  
لحماية أنفسنا إلكترونيا



## محاولة إثيوبية لامتنصص الغضب الشعبي بتعديل وزاري

المنصب لمدة زادت على العام، وعين وركينه جيبهيو وزير النقل السابق وزيرا للخارجية خلفا لتوادروس أدهانوم الذي يسعى لقيادة منظمة الصحة العالمية.

وتقول جماعات حقوقية إثيوبية وأجنبية إن 500 شخص على الأقل قتلوا في العنف الذي أثارته احتجاجات في منطقة أروميا.

ونظمت الاحتجاجات اعتراضا على برنامج للتنمية بالعاصمة أديس أبابا قال معارضوه إنه سيتسبب في مصادرة أراض في أروميا التي تحيط بالعاصمة.

عضوا ولو معارض واحد. وفي كلمته قبل مراسم أداء اليمين الدستورية قال رئيس الوزراء أمام أعضاء البرلمان إن اختيار أعضاء الحكومة الجديدة «على أساس الكفاءة» يأتي في صميم إصلاحاته.

وقال ديسالين «بنلنا جهودا لاختيار أفضل مرشحين لتحقيق نتائج. هذا جزء من إجراءات تهدف إلى معالجة سوء الإدارة».

وقرر ديسالين (51 عاما) ترقية وزير الدولة السابق للمالية إبراهيم تيكستي إلى منصب وزير المالية خلفا لعبدالعزیز محمد الذي شغل

وأضحت الحكومة الجديدة إحدى أكثر حكومات إثيوبيا تنوعا عرقيا وشملت تسعة وافدين جديدا من منطقة أروميا محور الاحتجاجات بشأن سيطرة على أراض وحقوق سياسية.

وقتل المئات من الأشخاص في الاحتجاجات ودمرت مشروعات مملوكة لأجانب.

وبعدما أعلنت الحكومة في التاسع من أكتوبر حالة الطوارئ في مختلف أنحاء البلاد لمدة ستة أشهر قالت إنها ستوسع الديمقراطية في بلد لا يوجد في برلمان المؤلف من 547

أديس أبابا - أدت مجموعة من الوزراء التكنوقراط ووزيران جديدا للمالية والخارجية اليمين الدستورية في إثيوبيا الثلاثاء أمام رئيس الوزراء هايلي مريم ديسالين في تعديل وزاري يهدف إلى معالجة المشكلات التي تسببت في ستة أشهر من الاحتجاجات العنيفة.

وأطاح التعديل بنصف أعضاء حكومة ديسالين المؤلفة من 30 وزيرا، وضم خبراء على رأس وزارات مهمة منها التجارة والصحة والمياه والكهرباء والزراعة والبيئة.

## تقدم ترامب على كلينتون في الاستطلاعات للمرة الأولى منذ أشهر

وينتخب الأميركيون في 8 نوفمبر كبار الناخبين في كل ولاية والذين سيختارون بدورهم الرئيس. وهذا ما يبرر توجه ترامب الإثنين إلى ميشيغان، الولاية الصناعية في منطقة البحيرات الكبرى والمؤيدة بشكل كبير لباراك أوباما، وبالتالي اللون الأزرق، أي بطاقات الاقتراع لصالح الديمقراطيين.

وقال لاري ساباتو أستاذ العلوم السياسية في جامعة فرجينيا إن ترامب «يجب أن يفوز في ولاية زرقاء أو اثنتين، إضافة إلى الفوز في كل الولايات حيث النتيجة غير مؤكدة».

وأضاف «يجب أن يكسب في كل مكان تقريبا». وتوجه ترامب الثلاثاء إلى ولاية ويسكونسن التي فاز فيها أوباما. وما زال معسكر الديمقراطيين يشعر بالغضب إثر الخطوة المفاجئة لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي.

وقالت المرشحة الديمقراطية الإثنين إن «أف بي أي» لن يجد شيئا يدعو إلى التشبهة في الرسائل الإلكترونية الجديدة التي اكتشفها.

وأضافت أن «الملف فارغ»، وذلك وسط هتافات مؤيديها الذين تجمعوا في كينيت بولاية أوهايو، وهي ولاية حاسمة في الانتخابات الرئاسية. وتعليقا على مسألة استخدامها خادما خاصا لبريدها، قالت «أنا لا أبحث عن أعذار، إنه خطأ، وأنا أسفة» على ارتكابه.

ويدفع فريق حملة كلينتون متطوعه إلى طرق أبواب ناخبين لا يبدون اهتماما في الانتخابات أو أنهم غير معادين على التصويت، من أجل ضمان أصواتهم.

الدولة وبلدنا في أزمة دستورية». من جهتها، قالت كليان كونواي مديرة حملة ترامب لشبكة «سي بي إس» عن الديمقراطيين «اعتقد أنهم لم يكونوا على استعداد لهذا المنعطف الجديد».

وتبقى فرضية الفوز بالنسبة لترامب أكثر تعقيدا مما هي لكلينتون. ذلك أن الولايات ذات الاتجاه المحافظ لديها عدد أقل من أصوات كبار الناخبين مقارنة بما لدى الحزب الديمقراطي.

خطرة، مشيرا إلى أن المرشحة الديمقراطية ستكون عرضة للملاحظات القضائية في قضية بريدها الإلكتروني.

وقال خلال تجمع في غراند رابيدز بولاية ميشيغان المؤيدة تقليديا للديمقراطيين حيث يحاول تحقيق اختراق، «سيستمر بلدنا في المعاناة، فهي (كلينتون) غير مؤهلة لتكون رئيسة للولايات المتحدة، سيفرق انتخابها



عودة الزخم لحملة المرشح الجمهوري

واشنطن - أظهر استطلاع للرأي أجرته شبكة «إي بي سي نيوز» وصحيفة «واشنطن بوست» الثلاثاء أن المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب تقدم على منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون بنقطة واحدة للمرة الأولى منذ مايو الماضي.

وكشف الاستطلاع أيضا عن تراجع كلينتون سبع نقاط لدى شريحة الناخبين المتحمسين جدا لها، وهو ما يعكس على الأرجح تجدد الجدل حول استخدام بريدها الإلكتروني الشخصي حين كانت وزيرة للخارجية كما قال مع الاستطلاع غاري لانغر.

ونال ترامب 46 بالمئة من الأصوات مقابل 45 بالمئة لكلينتون، وهي المرة الأولى التي يتقدم فيها على كلينتون في استطلاع للرأي منذ مايو.

وأجري الاستطلاع الجديد بين 27 و30 أكتوبر، الفترة التي تشمل إعلان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي أي) جيمس كومي في الـ28 من الشهر نفسه عن وجود رسائل إلكترونية جديدة يمكن أن تقود إلى فتح تحقيق حول طريقة تعاطي كلينتون بمعلومات مصنفة سرية.

ويعتقد ترامب أن الفوز بالرئاسة الأميركية لا يزال ممكنا، مواصلا جولاته في مناطق الديمقراطيين، مغتتما ضعفا مفاجئا أصاب هيلاري كلينتون عندما أيد تحريك مسألة رسائل بريدها الإلكتروني.

وتوقع ترامب أن يؤدي انتخاب كلينتون إلى إغراق الولايات المتحدة في أزمة سياسية

### باختصار

قال مسؤولون أترك الثلاثاء إن السلطات المعنية ستعين إداريين لتولي الأمور البلدية في ديار بكر كبرى مدن جنوب شرق البلاد الذي تطلته أغلبية كردية بعد اعتقال رئيسي بلديتها في الأسبوع الماضي.

أكد ثاني أكبر حزب معارض في باكستان الثلاثاء أن إثنين من مؤيديه قتلوا جراء استخدام الشرطة للغاز المسيل للدموع لمنع مئات المؤيدين من دخول العاصمة للمشاركة في تظاهرة أعلن عنها مسبقا تهدف إلى مطالبة رئيس الوزراء بالاستقالة.

عرضت الصين لأول مرة الثلاثاء طائراتها الشبح المقاتلة جيه-20 مفتوحة أكبر تجمع في الصين لشركات صناعة الطائرات والمشتريين في استعراض لنفوذها العسكري.

أعلنت الهند وباكستان الثلاثاء أن ما لا يقل عن 13 شخصا قتلوا خلال عمليات إطلاق نار وقعت في الآونة الأخيرة عبر الحدود المتنازع عليها بينهما في كشمير حيث تصعد الدولتان الجارتان النوويان القصف وإطلاق نيران الأسلحة الصغيرة.

عدلت المعارضة الباكستانية عن إغلاق شوارع إسلام آباد الأربعاء معبرة عن ارتياحها لقرار قضائي يمهّد الطريق أمام تحقيق بتهم فساد يطال عائلة رئيس الوزراء نواز شريف.

طالب رهينة روماني تحتجزه جماعة «المرابطون» الجهادية بزعامة الجزائري مختار بلمختار حكومته ببذل كل الجهود للإفراج عنه، في تسجيل فيديو نشره الإثنين موقع «سابيت» المتخصص في مراقبة المواقع الجهادية.



«تركيا يجب أن تكون جاهزة لمواجهة أي وضع وهذا الانتشار العسكري على الحدود العسكرية يأتي ضمن هذه التحضيرات».

فكري أشيق  
وزير الدفاع التركي

«فوجئت بأن هناك محلات ملابس في الرياض تبيع عباءات بألوان مختلفة، وهناك إقبال كبير عليها، أعتقد أن الناس في حاجة لهذا التغيير».

ليلي بشارة  
مصممة أزياء سعودية



## المجتمعات الخليجية تتغير: انفتاح تدريجي دون المساس بالخصوصية

● كأس العالم والثورات العربية يدفعان القطريين نحو طرح علي للتأهلات ● سعوديات يناشدن الملك سلمان إنهاء الوصاية الذكورية



في الطريق نحو التخلي عن الأسود

في جدة والرياض، مرتدية عباءات مختلفة الألوان، بعيدا عن الأسود المعتاد. وفي وقت سابق، تم التخلي عن مبدأ الفصل بين الجنسين في عرض لفرقة الومينايت المسرحية والتي يوجد مقرها في نيويورك خلال عرض لها في الرياض كجزء من جهود ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتخفيف القيود المفروضة على الموسيقي والرقص والمسرح.

في جدة والرياض، مرتدية عباءات مختلفة الألوان، بعيدا عن الأسود المعتاد. وفي وقت سابق، تم التخلي عن مبدأ الفصل بين الجنسين في عرض لفرقة الومينايت المسرحية والتي يوجد مقرها في نيويورك خلال عرض لها في الرياض كجزء من جهود ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتخفيف القيود المفروضة على الموسيقي والرقص والمسرح.

بلومبرغ "المجتمع يتغير، وأنا أحاول فقط رؤية ذلك، إنه أمر سهل جدا. لم لاحظ أي فرق في المعاملة بين الناس ونظرتهم إلي". وقعت، مؤخرا، حوالي 14 ألف امرأة سعودية على عريضة يطالبن فيها الملك سلمان بن عبدالعزيز بإنهاء الوصاية الذكورية، من ذلك ضرورة حصول النساء السعوديات على موافقة أحد أقاربهن من الذكور من أجل السفر أو الدراسة أو العمل.

دفعت الناشطات إلى تحريك المياه الراكدة. وقد دعم عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، الشيخ عبدالله المنيع، العريضة بقوله إن الوصاية ينبغي أن تطبق فقط على المتزوجات في حين أنه على مجلس الشورى أو الهيئة الاستشارية في المملكة العربية السعودية مناقشة "الظروف المناسبة" التي يتم من خلالها السماح للمرأة بقيادة السيارة.

وقالت وكالة بلومبرغ إنه من المتوقع أن تسهم الخطة الاقتصادية 2030، التي تسعى المملكة لتطبيقها، في خفض سلطات الشرطة الدينية والقيود التي تفرضها على السعوديين.

وأشارت إلى أن نسبة المرأة العاملة في السعودية تضاعفت في الفترة ما بين عامي 2010 و2015، وذلك حينما دخلت المرأة الوظائف

بلومبرغ "المجتمع يتغير، وأنا أحاول فقط رؤية ذلك، إنه أمر سهل جدا. لم لاحظ أي فرق في المعاملة بين الناس ونظرتهم إلي". وقعت، مؤخرا، حوالي 14 ألف امرأة سعودية على عريضة يطالبن فيها الملك سلمان بن عبدالعزيز بإنهاء الوصاية الذكورية، من ذلك ضرورة حصول النساء السعوديات على موافقة أحد أقاربهن من الذكور من أجل السفر أو الدراسة أو العمل.

دفعت الناشطات إلى تحريك المياه الراكدة. وقد دعم عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، الشيخ عبدالله المنيع، العريضة بقوله إن الوصاية ينبغي أن تطبق فقط على المتزوجات في حين أنه على مجلس الشورى أو الهيئة الاستشارية في المملكة العربية السعودية مناقشة "الظروف المناسبة" التي يتم من خلالها السماح للمرأة بقيادة السيارة.

وقالت وكالة بلومبرغ إنه من المتوقع أن تسهم الخطة الاقتصادية 2030، التي تسعى المملكة لتطبيقها، في خفض سلطات الشرطة الدينية والقيود التي تفرضها على السعوديين.

وأشارت إلى أن نسبة المرأة العاملة في السعودية تضاعفت في الفترة ما بين عامي 2010 و2015، وذلك حينما دخلت المرأة الوظائف

يفرض انفتاح دول الخليج العربي على الفعاليات الدولية عليها مراجعة البعض من سياساتها و"تقالدها" بما يتناسب مع هذا التطور، من ذلك رغبة قطر في استضافة كأس العالم لكرة القدم في 2020، الأمر الذي فتح الباب أمام مجموعة من القضايا التي تتعلق بسلوكيات الأشخاص وأسلوب حياتهم والتي يجب مراجعتها، وهي فرصة اعتبرها الناشطون القطريون مهمة من أجل إدخال بعض التغييرات في المجتمع، فيما رأت المملكة العربية السعودية أن بعض هذه التغييرات ضرورية لتحقيق نظرتها المستقبلية السعودية 2020 دون المساس بخصوصية المجتمع.

وأجبت الكاتبة القطرية الشبيخة العنود آل ثاني، عبر مقالها، نقاشات عديدة حول الاعتداءات على النساء اللاتي لا يغطين شعورهن أثناء السفر إلى الخارج، أو مشاركة المرأة في أنشطة خيرية تقام في الخارج ضمن مجموعات مختلطة من الجنسين، وفتحت أيضا موضوع المثليين القطريين وتحدثت في إحدى مقالاتها عما يعنيه أن تكون مثليا في مجتمع يدين التنوع الجنسي، بالإضافة إلى نقاشات أخرى جدلية مثل موضوع المواطنة في بلد يمثل فيه الأجانب الغالبية الساحقة، وصولا إلى السؤال الجوهري: ماذا يعني أن تكون قطريا؟

ماذا يعني أن تكون قطريا

كتبت الشبيخة العنود آل ثاني، في ردها على السؤال "لا يوجد تعريف واحد لمعنى أن يكون الإنسان قطريا وليست هناك ميزة تجعل من المرء قطريا. الغالبية العظمى من السكان في دولة قطر ليسوا قطريين، ومن الصعب تحديد ما يعنيه أن يكون الفرد قطريا... ليس هناك تعريف واحد للقطري وإجبار أي امرأة على تغطية شعرها أو إخفاءه ليس فيه أي إيلاء لصورة المجتمع القطري... لا يوجد شيء خير أو أكثر احتراما للناس من تعيير الرجال أو النساء عن وجهاً نظره".

صدرت مقالة الشبيخة العنود آل ثاني، التي تحدثت فيها عن معنى المواطنة في دولة مثل قطر، بعد أيام قليلة من ضجة أثرت على خلفية ظهور إحدى النساء القطريات، وهي الكاتبة وسيدة الأعمال مريم السباعي، في التلفزيون الفرنسي، وهي دون حجاب وقد تركزت شعرها الأسود المجدد ينسدل بحرية على كتفيها، وهي تناقش وتدلي برأيها حول موضوع نظرة المرأة القطرية لنفسها.

وعلى غرار السباعي، ظهرت بشاير الشهري دون حجاب، وهي طالبة سعودية، تبلغ من العمر 28 ربيعا، تدرس الصيدلة في جامعة شيكاغو الأميركية، في تحد لقواعد اللباس الصارمة في البلاد. وقررت الشهري نزع الحجاب الأسود الذي ارتدته في العلن طوال حياتها معتبرة أنه لا يعدو أن يكون غطاء للرأس. وقالت في تصريح لوكالة

جيمس دورسي  
باحث متخصص في السياسات الدولية

واشنطن - جاءت الموافقة على فوز قطر بتنظيم كأس العالم في صالح الناشطين الحقوقيين والنقابيين والشباب، الذين رأوا في الشروط المفروضة على الدولة التي ستحتضن بشرف استضافة أحد أهم المحافل الرياضية الدولية، فرصة لرفع الغطاء عن قضايا مسكوت عنها، وبعضها كان من المحرمات، من ذلك لباس المرأة وقضايا المواطنة.

والحديث عن مثل هذه القضايا، بات أمرا مطروحا في مختلف دول الخليج، إلا أنه قد يكون أكثر وضوحا في قطر بسبب احتمال تنظيم كأس العالم في هذه الدولة الخليجية؛ وهو أمر يقع لأول مرة في تاريخ هذه المسابقة وتاريخ دول الخليج. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تركيز الاهتمام على كيفية التعامل مع التدفق المتوقع لأعداد كبيرة من مشجعي كرة القدم من مجتمعات أقل محافظة ومجتمعات غير مسلمة، إلا أن ذلك من شأنه أن يكون انعكاسا لسعي شباب ونساء المنطقة إلى توسيع قواعد السلوك الاجتماعي العام.

ويُدفع هذا الاتجاه نحو هبوب المزيد من رياح التغيير التي تجتاح منطقة الخليج العربي الغنية بالنفط والتي تسعى لإدخال تعديلات وإصلاحات اقتصادية، وتعمل على إعادة صياغة العقود الاجتماعية القائمة بين الشيوخ والشعب، وذلك بالتزامن مع محاولات من داخل المجتمع للدفع نحو مناقشة بعض القضايا "المحسورة" بشكل علني ومعالجتها.

في عرض لفرقة الومينايت المسرحية الأميركية في الرياض تم التخلي عن مبدأ الفصل بين الجنسين كجزء من جهود الأمير محمد بن سلمان لتخفيف القيود المفروضة على الموسيقي والمسرح

## استعادة الموصل: المجهول يطرق أبواب المدينة

ومركز جذب لعناصر مناوئة لتداعيات المشروع الإيراني في العراق. لا ترغب تركيا بوجود ميليشيا الحشد الشعبي، بمستشاريهم الإيرانيين، وصلتهم المستجدة مع الفصائل الكردية، على مقربة كيلومترات عدة من حدودهم، فذلك يعني بالنسبة إليهم استفزازا إيرانيا معنا، كما لا تطيق ميليشيا الحشد تمدد قوات البيشمركة في سهل نينوى وقضمهم لأراض يدعون أنها كردية، فيما تنتظر مجموعات الحشد العشائري في الموصل، إلى تمركز ميليشيا الحشد على الجهة الغربية للمدينة، تهديدا لفكرة إنشاء إقليم سني.

هذه ليست تقاطعات في الشأن السياسي، وإنما دوافع تتهدد لأشكال معينة من الصراع. ذلك ما يجعل مرحلة ما بعد داعش في الموصل، تستدعي مخاوف من مجهول قادم.

تتعزز المخاوف، كذلك، من وجود نوايا لدى سياسيين سنة من ضمنهم قوى منضوية في العملية السياسية بزعامة نائب رئيس الجمهورية أسامة النجفي، لتأسيس ما يسمى بإقليم نينوى، تكون مركزه مدينة الموصل مع إعادة رسم للخارطة الإدارية للمحافظة، على أن يضم ثلاث محافظات سيتشكل منها الإقليم مستقبلا.

يحظى هذا المشروع بقبول إقليم كردستان وحكومة تركيا، وترفضه حكومة بغداد بتأثير مجموعات سياسية موالية لإيران مازالت هي الطرف الأقوى في المشهد السياسي العراقي، لما يشكله ذلك من تحرر أهالي تلك المناطق من سلطة الحكومة المركزية وهيمنتها السياسية والأمنية، والتي مازالوا ينظرون إليها، بعدم ثقة، عدا مخاوف المركز من أن يكون الإقليم جهة مواجهة،

سيؤول إليه المشهد في الأيام القادمة، أمام زخم التقاطعات التي تنبأت بها العديد من التصريحات السياسية، والتي من أهمها، التصريح الأخير للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي قال فيها إن مدينة تلعفر قضية حساسة لتركيا.

يحفظ قضاء تلعفر بأهمية جغرافية، فهو على مسافة ما يقارب العشرات من الكيلومترات من كل من تركيا وسوريا، إضافة إلى إقليم كردستان العراق. وكانت تقارير بينت أن إصرار ميليشيات الحشد الشعبي على السيطرة على تلعفر، هو لغرض وقف تمدد قوات البيشمركة في غرب الموصل، وتأمين خط يوصل ما بين إيران وسوريا، لجهة مد النظام السوري بالأسلحة والمليشيات التي تقاتل إلى جانب النظام، ووصول إيران إلى حدود البحر المتوسط.

الأطماع وتنفيذ أجدات إقليمية وداخلية. حينما أعلن العبادي ساعة انطلاق معركة استعادة الموصل، كان إعلانه ملحقا بأمنية لا غير "سنعمر ما دمرته عصابة داعش ونعيد الحياة ونحقق الاستقرار في الموصل"، فيما لم تتخذ الولايات المتحدة سوى دور يماثل مهمة حكم في مباراة: السماح باللعب وفق القواعد. رفعت بطاقة حمراء ضد مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في معركة الموصل، ولكنها سمحت بالانتشار في الجهة الغربية لمدينة الموصل وصولا إلى تلعفر التي تسكنها أغلبية من التركمان الشيعة، لكن دون دعم من التحالف الذي اكتفى بدعمه للعناصر الواقعة تحت القيادة والسيطرة المباشرة لقوات الأمن العراقية. وهي مشاركة نظرت إليها العديد من الأطراف، السنية خاصة، وجهات عربية وإقليمية ودولية، بعين الريبة، جراء مخاوف تتعلق بعمليات تطهير طاغفي وفوضى.

كما منحت، الولايات المتحدة، حضورا رمزيا لتركيا، متمثلا بمشاركة طيرانها في المعركة، عدا مشاركة متطوعين من الحشد العشائري، الذين تتراوح أعدادهم، ما بين ألفين إلى ثلاثة آلاف مقاتل، من سكان اهالي نينوى بشرى على أعدادهم محافظ نينوى السابق أثيل النجفي، كانوا قد تدربوا على يد قوات عسكرية تركية، صغيرة العدد، متمركزة في معسكر بعشيقية شمال الموصل. تقدم الحشد الشعبي في الجانب الجنوبي الغربي للموصل للسيطرة على قضاء تلعفر، والذي جاء بعد أيام من وصول قائد فيلق القدس قاسم سليمان إلى بغداد. وهو متزامنا، مع عمليات حفر خنادق وإقامة سواتر ترابية من قبل القوات الكردية بعد أيام من سيطرتها على عدة قرى شرق مدينة الموصل وشمالها، والتي ستقف عندها، كونها رسما لحدود مستقبلية للإقليم. يستدعي هذا التقدم، التفكير بما



سعد القطاب  
كاتب من العراق

لا أثر لخارطة طريق تفترض اتفاقا وحلا سياسيا لمدينة الموصل بعد تخليصها من أسر تنظيم داعش. لم تعلن عن ذلك، لا الحكومة العراقية، ولا أميركا التي تتزعم التحالف الدولي ضد التنظيم وتشارك بفعالية في القتال ضده، وهما اللتان حشدتا معا، عشرات الآلاف من المقاتلين عدا استعدادات وتحضيرات عسكرية كبيرة.

ما تم التصريح عنه بوضوح، من قبلهما، هو إخراج التنظيم من المدينة العتيدة والقضاء عليه عسكريا. لا أحد يعلم إلى ما ستؤول إليه الأمور في الموصل بعد داعش، وكيف تمكن إعادة توزيع الأدوار على وقع تنافس محلي وإقليمي عليها؟ وما ذكر بشأن المرحلة القادمة، لا يتعدى سوى مخاوف وتكهنات وسجال غامض حول مستقبلها، اختزل على شكل تصريحات سياسية، أو تحليل لمواقف، أو قراءات متباينة لمراكز أبحاث ومنظمات سياسية دولية.

مخاوف من صراع أعمق سوف يبدأ بعد استعادة المدينة مبررة بأسباب ما أفصحت عنه أو ما تضمنه الأطراف التي تشارك في القتال على الأرض، فعدا القوات العراقية المتمثلة في المؤسسة العسكرية والأمنية، هناك ميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران على مستوى التدريب والاستشارة والتوجيه، وقوات البيشمركة الكردية العائدة إلى إقليم كردستان العراق، والقوات التركية الموجودة في بعشيقية، وكذلك مجموعات مسلحة، داخلية، من أهالي محافظة نينوى مدربة من قبل تلك القوات، ما يشكل طيفا، متعدد المرجعيات، متعارضاً ومختلفاً، لجهة التوجهات التي يسعى في المضي إليها، وفرضها، سواء على مستوى المصالح أو



«ترامب يجب أن يفوز في ولاية رزقاء، أو أنتنن، إضافة إلى الفوز في كل الولايات حيث النتيجة غير مؤكدة؛ يجب أن يكسب في كل مكان تقريباً».

لاري ساباتو  
أستاذ العلوم السياسية في جامعة فرجينيا

«الادعاء بأن دونالد ترامب هو المفضل لدى موسكو، ما هو إلا أسلوب للصراع السياسي، ووسيلة للتلاعب بالرأي العام».

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي



## كلينتون - ترامب: أين يلتقيان وأين يفترقان في العالم العربي؟

● أمن إسرائيل موقف ثابت وخلاف حول قضايا الشرق الأوسط ● كلينتون تخطط لمجابهة روسيا وترامب للاتفاق معها



### خلاف لا يؤثر في المبادئ الأميركية

ضرب داعش، وهذا من أجدبيات كل الطبقات السياسية، لكنه لا يجد أولويات لإزاحة الأسد، ولما لا الاتفاق معه. في المقابل تبدو كلينتون حازمة في خطتها للتعامل مع داعش ودمشق وموسكو، رغم أن المراقبين لا يجدون أنها تملك حلولاً بديلة عن تلك التي استخدمتها إدارة أوباما، طالما أنها أيضاً ترفض انخراط عسكرياً مباشراً، وترفض اتخاذ إجراءات (كتسليح نوعي للمعارضة) يعيد الحرب الباردة مع موسكو، والتي قد تنزلق نحو السخونة نتيجة أي حادث يقع بين القوتين العالميتين هذه الأيام في نفس الميادين.

على أن باحثين عربياً يواجهون ضبابية في فهم غياب الولايات المتحدة عن لعب الدور الذي تبرعت به في الشرق الأوسط، ويرون أن واشنطن تطوّعت للعب دور الشرطي في المنطقة بحيث تحدد مآلات الأمن في شمال أفريقيا ومنطقة الخليج والعراق، ناهيك عن ذلك المتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي وأفاق الصراع في ليبيا، إلخ. ومع ذلك، وفجأة، تتوقف واشنطن عن لعب هذا الدور دون أن تسمح بتفعيل بدائل إقليمية أو دولية أخرى.

وفي مظاهر الغرابة إن الإدارة الأميركية التي تحزمت لوقف المجازر في البوسنة وغيرها في عهد بوجسلافيا السابقة (وقبل وقتها أن بيل كلينتون الذي لم يكن يريد هذا التدخل أجبر على ذلك لأسباب أخلاقية)، تتعاضد اليوم عادية ومقرزة إزاء الكارثة الإنسانية في سوريا.

### تغيير في الداخل والخارج

في الأسئلة التي طرحتها على عاملين بالإدارة الأميركية أو داخل المؤسسات البحثية أو على المراقبين لشؤون السياسة الخارجية ما ينتج أجوبة عما تمارسه واشنطن حالياً أو الذي مارسه قديماً، لكن عتمة كاملة تطغى على ما ستقوم به أي إدارة مقبلة لإدارة الملفات الخارجية المتراكمة، حتى أن أحد الأكاديميين الأميركيين اختصر لي الموقف بقوله «تغيرت الولايات المتحدة من الداخل وتغير موقع الولايات المتحدة في العالم»، مضيفاً «يكفي تأمل سلوك الرئيس الفلبيني إزاء واشنطن، وكفي تأمل الأحداث الإقليمية في الشأن السوري التي في أغلبها تعمل لحسابها ضاربة عرض الحائط بالمزاج الأميركي».

لذلك، وبسبب هذا الوضع الملتهب الانتقالي قد يبدو انتخاب هيلاري كلينتون قابلاً للقراءة، فيما لا أحد يدري كيف ستكون عليه الولايات المتحدة إذا ما دخل دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

انتهاء بشغلها منصب وزيرة الخارجية داخل الإدارة الحالية، فإن مراقبين يحذرون من أن تشكل هذه الورقة عنصراً سلبياً ضدها، من حيث أنها كانت شريكة في ما يمكن لمنتقدي أوباما سياسة خارجية مثيرة للجدل تميل نحو الفشل في الشرق الأوسط، ثم إن كلينتون تمثل امتداداً لفكرة الزعامة الأحادية للعالم، فيما ينحو ترامب نحو التخلي عن ذلك لصالح شراكة متعددة تفسر خطابها المتفهم لموسكو، والمعجب بفلاديمير بوتين.

لا يمكن التسليم بنص واضح لاستراتيجية ترامب في السياسة الخارجية. يطل الرجل على مسائل العالم من منبر الحملة الانتخابية ولوازمها. يرتبط في الخروج برأي بالنسبة إلى الشأن السوري ويختلف مع نائبه المرشح مايك بنس الذي دعا إلى استخدام القوة ضد نظام بشار الأسد. فهو يدعو إلى

الباحثين يلحظ أن تموضع الولايات المتحدة الجديد في الشرق الأوسط أصبح مرتبطاً بالكيفية التي ستتعامل بها الولايات المتحدة مع روسيا - بوتين في المنطقة. هنا فقط يبرز هذا الجديد في إطلالة الولايات المتحدة على هذا الملف.

يخبرني أحد الباحثين في شؤون الأمن الأميركي أن بلاده لن تلجأ إلى استخدام القوة الباطشة، بل سيبدأ الاعتماد على ما تسميه كلينتون بالقوة الذكية كمصطلح جديد يقع بين القوة الناعمة والقوة الصلبة. على أن الواقعية التي تحتل لب العقيدة الأمنية لكلينتون وترامب في العالم تتباين بين ما تلجأ له هيلاري من مواجهة لموسكو وبين ما يجاهر به دونالد من اتفاق معها. وإذا ما كانت كلينتون تتحصن بخبرة في السياسة الخارجية منذ أن واكبت زوجها الرئيس

## أوروبا المحبطة تأمل في أن فوز كلينتون سيحرك صفقات متعثرة مع إيران

وقال فريدولين ستارك، رئيس الأسواق الدولية باتحاد الصناعات الألمانية «يُعلم الجميع الآن أن بناء وابطنا الاقتصادية سيكون عملية تدريجية».

لكن فوز كلينتون سيكون دلالة مطمئنة لأوروبا؛ فمستشارها المقرب جيك سوليفان، كان عنصراً أساسياً في مفاوضات سرية بسلطنة عمان، مهدت الطريق للاتفاق التاريخي الذي يقلص أنشطة إيران النووية المثيرة للجدل، وقد دافعت كلينتون عن هذا الاتفاق أثناء حملتها الانتخابية. وعلى النقيض فإن ترامب وصف الاتفاق بأنه «واحد من أسوأ الاتفاقات على الإطلاق» ووعد بإعادة التفاوض عليه إذا أصبح رئيساً.

بالدولار مع إيران. لكن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أقر في مؤتمر لمركز أبحاث في لندن هذا الأسبوع بأن البنوك لا تزال قلقة. وأبدى مسؤولون ألمان قلقهم بشأن العراقيل خلال زيارة مؤخرًا لمنسق سياسة العقوبات الأميركية دانييل فريد. ومن المرجح أن يستمر هذا الحذر بصرف النظر عن من يجلس على مقعد الرئاسة في البيت الأبيض. وبالإضافة إلى مسألة العقوبات فإن الحالة السيئة للبنوك الإيرانية بعد نحو عشر سنوات من ابتعادها عن النظام المالي الدولي ودور الحكومة القوي في الاقتصاد ونقص الشفافية في ما يتعلق بالنظام القانوني، كل ذلك يشكل عقبات أمام المستثمرين الأجانب.

لدينا الآن». وأضاف قائلاً «هذا ما تنتظره البنوك والشركات الأوروبية». وبالعودة إلى يناير حينما رفعت الولايات المتحدة وأوروبا العقوبات المتعلقة ببرنامج إيران النووي كان الحماس واضحاً في مجتمع الأعمال الأوروبي. ومع عدد سكان يبلغ 78 مليون نسمة ونتاج سنوي أعلى من مثيله في تايلاند فإن إيران هي أكبر اقتصاد في العالم ينضم مجدداً إلى التجارة العالمية والنظام المالي العالمي منذ تفكك الاتحاد السوفييتي في 1991.

وانهالت زيارات المسؤولين الأوروبيين على إيران ومعهم العشرات من المسؤولين التنفيذيين من الشركات الأوروبية، كما سافر الرئيس الإيراني حسن روحاني - الذي انتخب رئيساً للبلاد في 2013 على خلفية تقلب عزمه - إلى باريس وروما للترويج لبلاده لدى المستثمرين الشغوفين، لكن فورة الحماس تبددت خلال أشهر ليحل محلها الإحباط.

تتمثل العقبة الكبرى أمام الشركات الأوروبية التي تسعى إلى ممارسة أنشطة بايران في إجماع بنوك أوروبا الكبيرة عن تمويل الصفقات خشية انتهاك عقوبات أميركية وما قد يؤدي إليه ذلك من دفع غرامات ضخمة. واتخذت الولايات المتحدة خطوات لطماننة البنوك. ففي الشهر الماضي أصدر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة في الولايات المتحدة توجيهها جديداً لتهدئة المخاوف من إجراء معاملات

### محمد قواص

كاتب سياسي لبناني



واشنطن - يلفت أحد المشتغلين على قضايا المجتمع الأميركي انتباهي إلى أن الولايات المتحدة تتحول إلى «أمة»، وأنها تغادر موقعها الولاياتي (نسبة إلى ولايات) باتجاه عصبية واحدة تتأسس على حكاية واحدة تكثفت حبتها منذ 11 سبتمبر. وبلغت انتباهي أيضاً إلى أن المجتمع، وفي رحلة البحث عن تكوين هوياتي، يتحلى دينامية نشطة تجعله مادة مرنة في استيعابه لظاهرة باراك أوباما، كما استيعاب الظاهرتين المتناقضتين، برني ساندرز الديمقراطي الأشتراكي ودونالد ترامب المحافظ المتطرف.

تموضع الولايات المتحدة الجديد في الشرق الأوسط أصبح مرتبطاً بالكيفية التي ستتعامل بها الإدارة الأميركية مع روسيا

المشتغلون على الاقتصاد يلاحظون أن عملية إنتاج الثروة باتت محدودة وأن العقل الأميركي الحاكم يجتهد لتوفير مصادر أخرى مدرة للمال، وأن ذلك تماماً ما يجعل الولايات المتحدة بحاجة إلى سياسة خارجية تطل على العالم أجمع تثير انتشار قواعدها العسكرية في هذا العالم. وهي، وإن لم تعد رهينة الحاجة إلى الطاقة من الخارج، إلا أنها تسعى، وحتى إشعار آخر، إلى السيطرة على طرق تسويق الطاقة وتأمين منافذها، لكن وفق الخرائط التي تصب مباشرة داخل استراتيجياتها.

في واشنطن من يحيل أمر الصراعات في منطقة الشرق الأوسط إلى هذه الفلسفة فقط. الصراع في أفغانستان أو ذلك في العراق بعد 11 سبتمبر سببه مرتبط بسوق الطاقة وإمدادات الغاز، وحتى الصراع الحالي في العراق وسوريا يدور حول تنافس بين غاز قطري يروم الوصول إلى أوروبا عبر سوريا وغاز روسي يسعى إلى إجهاد ذلك. ومع أن في الأمر تبسيطاً لا يأخذ بعين الاعتبار حقول الغاز في المتوسط (إسرائيل، لبنان، سوريا، قبرص) والغاز المصري، إلا أن قطاع الغاز يجب أن لا يغيب عن المتابع ليوميات التحولات الجارية في المنطقة.

يقول روبرت كينيدي جونيور، نجل السيناتور روبرت كينيدي الذي أعتقل على يد

### نوح باركين

رئيس تحرير مكتب رويترز لألمانيا والنمسا وسويسرا



برلين - تتطلع الشركات الأوروبية إلى فوز المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في انتخابات الرئاسة الأميركية، الأسبوع القادم، فربما يحل المازق الذي يمنع استثمارات غربية على نطاق كبير في إيران، بعد عام من خيبة الأمل. وبينما لا يتوقع أحد في أوروبا سيلاً من الصفقات الجديدة إذا تمكنت كلينتون من هزيمة غريمها الجمهوري دونالد ترامب في الثامن من نوفمبر إلا أن فوز الديمقراطي سيدد البعض من الغيوم السياسية التي خيمت على الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع قوى عالمية العام الماضي.

وتقول شركات كبرى إن هذا ربما يساهم في إعطاء دفعة أكثر قوة للعمل في السوق الإيرانية في 2017 وبصفة خاصة في النصف الثاني من العام إذا أعقب فوز كلينتون إعادة انتخاب الرئيس الإيراني المعتدل حسن روحاني في مايو القادم.

وقال ماثيو إيتورنو، الذي يقدم استشارات للشركات الفرنسية حول السوق الإيرانية في ميديف أنترناشونال، وهي مجموعة الضغط الرئيسية لقطاع الأعمال في فرنسا «إذا فازت كلينتون وروحاني فستتاح لنا فرصة سياسية أكبر بكثير مما





«نحن مدركون للدعم الذي تلقاه ميشال عون من حزب الله و هو منظمة إرهابية . لكننا سنحكم على الرئيس بناء على الإجراءات التي سيتخذها في تشكيل وتوجيه الحكومة اللبنانية.»

جون كيربي  
المحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية



«انتخاب رئيس للبنان بعد أكثر من عامين من الشفور هو خطوة مهمة في طريق ترسيخ مفاهيم الدولة المدنية بمختلف مؤسساتها وإنهاء حالة الفراغ السياسي في لبنان.»

عبد الرحيم علي  
عضو مجلس النواب المصري

## عهد جديد وتحديات جديدة في لبنان



منذ ما يزيد على ستين عاما من وجود المخيمات الفلسطينية في أراضيه. ستبدو أزمة اللاجئين الفلسطينيين، بكل أخطارها وسلبياتها، مجرد مزحة مقارنة مع ما ستكون عليه أزمة اللاجئين السوريين الذين بات عددهم يزيد على مليون ونصف مليون لاجئ. لعل أخطر ما في الأمر، أنّ النظام السوري يعمل مع حلفائه الموجودين على الأرض، سواء أكانوا إيرانيين أو روسا، أو ميليشيات مذهبية لبنانية وعراقية وأفغانية، على تهجير أكبر عدد من السوريين من أرضهم. تنفذ هذه السياسة على حساب دول عدة في المنطقة من بينها دولة مثل لبنان ذات مساحة ضيقة، لكنها لا تستطيع التعاطي مع اللاجئين السوري من منطلق عنصري باي شكل.

هناك عهد جديد في لبنان. وهناك تحديات جديدة. لا خيار آخر غير الارتفاع إلى مستوى هذه التحديات عن طريق حكومة تضم شخصيات تفهم في السياسة والاقتصاد وتعي في الوقت ذاته خطورة استمرار البلد في عزلته. ثمة حاجة إلى تعاون الجميع، بدءا برئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء وكل الوزارات للململة وضع لا يزال في الإمكان للمتمتة. ثمة إشارات توحى بأنه لا يزال في الإمكان معالجة الوضع. المهم تحويل هذه الإشارات إلى أفعال تؤكد أنّ شيئا ما تغير في لبنان وأنّ في الإمكان الاستفادة من أخطاء الماضي بدل البقاء في أسره...

”حزب الله“ بالكلام بطريقة متعالية تعكس عجرفة ليس بعدها عجرفة، كفيل بللملة الوضع؛ الأكيد أنّ تشكيل حكومة جديدة سريعا ستكون له نتائج إيجابية، في حين أنّ الجرجرة ستعني أنّ ”حزب الله“ لم يؤيد ميشال عون إلا بعدما حشره سعد الحريري في الزاوية.

بكلام أوضح، أيّد ”حزب الله“ ميشال عون بعدما وضعه سعد الحريري أمام خيار كشف نياته الحقيقية أو تأجيل ذلك مؤقتا. والنيات الحقيقية لـ”حزب الله“، التي يرفض كشفها الآن، تتمثل صراحة في تغيير طبيعة النظام. من الواضح أنّ الطريقة التي تعاطى بها مع الانتخابات الرئاسية كانت خطوة في هذا السياق الذي لا يزال قسم كبير من اللبنانيين، خصوصا من المسيحيين يتجاهل مدى خطورته وأبعاده والنتائج التي ستترتب عليه.

عاجلا أم آجلا سيكون على لبنان مواجهة مشكلة اللاجئين السوريين. حسنا فعل الرئيس المنتخب بالتنبه إليها عندما قال: ”علينا معالجة مسألة النزوح السوري عبر تأمين العودة السريعة للنازحين، ساعين إلى ألا تتحول المخيمات وتجمعات النزوح إلى مخيمات أمنية. لا يمكن أن يقوم حل في سوريا لا يضمن عودة اللاجئين ويبدأ بذلك“.

هذا كلام كبير يفرض على لبنان الاستعداد منذ الآن لتفادي تفاقم هذه المشكلة الضخمة ومعالجتها مسبقا، هو الذي يعاني

عمق الأزمة الاقتصادية وكيفية معالجتها، وثالثها النأي بالنفس عن الحرب الدائرة في سوريا والحرائق المندلعة فيها والتي أصبح ”حزب الله“ جزءا لا يتجزأ منها من منطلق مذهبي بحت.

يعتبر خطاب القسم تطورا كبيرا على صعيد مضمون الخطاب السياسي لميشال عون الذي سبق له في الماضي، قبل التحالف مع ”حزب الله“، إذ تحدث بدقة شديدة إن عن طبيعة النظام السوري أو عن ما هي ”ولاية الفقيه“ أو الدور الإيراني في المنطقة. وهذا كلام مسجل معروفة تماما الظروف التي قيل فيها، كما معروفة الأسباب التي أدت إلى التغيير الكبير الذي طرأ على مواقف ”التيار الوطني الحر“، خصوصا بعد عودة زعيمه من منفاه الباريسي في العام 2005، إثر استشهاد الرئيس رفيق الحريري ورفاقه. في النهاية، هناك واقع لم يعد في الإمكان تجاهله. هذا الواقع يطرح تحديات جديدة، يظهر أنّ الرئيس المنتخب يعي مدى خطورتها. من بين هذه التحديات علاقة لبنان بدول الخليج العربي. ربّما كان ذلك وراء إشارته في خطاب القسم إلى الكلام عن التزام لبنان بميثاق جامعة الدول العربية، أي أنّ لبنان إلى إشعار آخر، بلد عربي وليس الحروف الأسود في القطيع الأبيض، كما ظهر في الاجتماعات العربية والإسلامية الأخيرة.

أيام قليلة ويتبين أين أصبح لبنان. هل سدّ الفراغ الرئاسي، الذي سمح لبعض نواب

لا شك أنّ عهدا جديدا بدأ في لبنان. يختلف هذا العهد، إذا أخذنا في الاعتبار ظروف انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية عن كل العهود السابقة، وذلك على الرغم من أنّ هناك أكثر من جهد من أجل المقارنة بين الظروف التي رافقت انتخاب ميشال عون في 2016 وتلك التي رافقت انتخاب بشير الجميل رئيسا في العام 1982. وهذه مقارنة في غير محلها لأسباب كثيرة تحتاج إلى مقال آخر مخصص لها. من بين هذه الأسباب أنّ أحدا في العام 1982، لم يلجأ إلى ورقة الفراغ الرئاسي للضغط على النواب أو لحملهم على التوجه لانتخاب بشير رئيسا للجمهورية.

إلى ما قبل العام 2014، عندما انتهت ولاية الرئيس ميشال سليمان، لم يطل الفراغ الرئاسي يوما سنتين ونصف سنة. طرح طوال السنتين ونصف سنة سؤال في غاية الأهمية كان يتوقف عليه مصير البلد: هل المطلوب استمرار الفراغ السياسي لتبرير الانتهاء من النظام القائم من منطلق أنّ اتفاق الطائف جاء نتيجة موازين معينة للقوى لم تعد قائمة حاليا؟

المهم أنّ لبنان صار لديه رئيس للجمهورية. عاد هناك رأس للدولة. صحيح أنّ من بادر إلى طرح ترشيح ميشال عون كان ”حزب الله“ الذي ارتبط به منذ شباط - فبراير من العام 2006، لكنّ الصحيح أيضا أنّ ”حزب الله“ لم يستطع إيصال الجنرال إلى قصر بعبدا. تحقق في الطريق إلى قصر بعبدا أمران يمكن وصفهما باختراقين. الأول التقارب والمصالحة بين ”التيار الوطني الحر“ و”القوات اللبنانية“. صار هناك قسم لا بأس به من المسيحيين مع ميشال عون. أما الاختراق الآخر فيتمثل في تجول القائد السابق للجيش اللبناني إلى مرشح ”تيار المستقبل“ أيضا.

ما فعله الرئيس سعد الحريري يمثل نزوة التجاوز للحسابات الشخصية. بقي هناك أمل واحد بإنقاذ لبنان، أو ما بقي من مؤسساته، عن طريق سدّ الفراغ الرئاسي. تمسك سعد الحريري بهذا الأمل. حاول ذلك منذ البداية، متجاوزا كل الاعتبارات الخاصة. رشح النائب سليمان فرنجية. استطاع إقامة جسور تفاهم مع فرنجية في شأن كل ما يمكن أن ينهض بالبلد. بعد سنة على تبني سعد الحريري لترشيح سليمان فرنجية، بقي كل شيء على حاله. لا بدّ من الاعتراف بأنّ ميشال عون عرف كيف يجب التعاطي مع ”حزب الله“. ربما ساعدته العلاقة التي عمرها ما يزيد على عشر سنوات في ذلك. المهم أنّ طرح اسمه أخرج البلد من الفراغ الرئاسي، خصوصا بعدما وضع الرئيس سعد الحريري الحزب أمام لحظة الحقيقة... فاريكه.

إلى الآن، يغلب التفاؤل على ما عداه، على الرغم من أنّ ماضي ميشال عون لا يشجع كثيرا على ذلك. كان خطاب القسم في غاية التوازن، أقله عندما تطرّق الرئيس المنتخب إلى ثلاثة أمور؛ أولها التمسك بالدستور والميثاق الوطني، وثانيها إثارة موضوع



خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

” هناك عهد جديد في لبنان. وهناك تحديات جديدة. لا خيار آخر غير الارتفاع إلى مستوى هذه التحديات عن طريق حكومة تضم شخصيات تفهم في السياسة والاقتصاد، وتعي في الوقت ذاته خطورة استمرار البلد في عزلته

## الجزائر والأزمة السورية.. أسئلة المرحلة

على حفظ سوريا، وإبرام مصالحة شاملة بين الشعب السوري، لكنها تتجاهل مصالح القوى العربية والإقليمية المساهمة في الأزمة السورية؛ ثم هل بالألماني تحل المشكلات الكبرى؟

الجزائر تقرّ من خلال سفيرها في دمشق أنّ علاقتها الاقتصادية مع سوريا لا تزال ثابتة، اعتمادا على الاتفاقيات التجارية الموقعة منذ العام 1979، لكنّ التبادل بين البلدين تراجع إلى مستوى متدن للغاية، فقد كان يقدر بنحو 600 مليون دولار لغاية عام 2010 في القطاعات النسيجية والغذائية والمنتجات النفطية، في حين انخفضت نتيجة الأزمة الحالية ليتراوح بين 10 و20 مليون دولار، فكيف لها أن تعمل من أجل الوصول إلى وسائل واليات جديدة لتفعيل التعاون الاقتصادي بين البلدين والحرب لم تضع أوزارها بعد؟

هناك سؤال جوهري طرحه المعارضة السورية، ومضمونه: لماذا لم تدخل الحكومة الجزائرية في حوار معنا مادامت تدعو إلى مصالحة بين الأطراف السورية؛ وتبعا لذلك لماذا لا تدعو النظام السوري إلى إيقاف حربه الضروس على المدنيين العزل في القرى والأرياف والمدن؟

في نظر بعض المراقبين، وأطراف من المعارضة، أنّ الجزائر، وإن أعلنت موقفها من خلال دعوتها إلى حل سلمي، إلا أنّها مثل دول عربية أخرى كثيرة بعيدة من الناحية الجغرافية عن سوريا، الأمر الذي يعصمها من نار الحرب، ودعوتها مرتبطة باستقرارها النسبي، وبنجاحتها في الانتصار على الإرهاب، وهو ما يصعب تكراره في سوريا المختلفة زمنيا ومكانيا عن الجزائر.

التي يراها أبناء المجتمع، وينطبق هذا بوجه خاص على سوريا. وثالثها: مناهضة الإرهاب على خلفية ما عاشته في تسعينات القرن الماضي ومجابهته لوحدها أمام صمت دولي، ولذلك كان موقفها مناهضا للإرهاب في سوريا منذ بداية الأزمة، وحذرت من انتشاره إلى الدول الأخرى.

غير أنّ الموقف الجزائري يبدو متناقضا من الناحية الواقعية، مما يحدث الآن في سوريا، حيث تحولت إلى ساعة اللوغى بين عدة أطراف دولية، منها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وتركيا وروسيا، ناهيك عن جماعات إرهابية مدعومة من دول عربية، فكيف للجزائر أن لا تدين التواجد الأجنبي على الأرض السورية؟ يبدو أنّها لا تريد أن تكون طرفا مباشرا في الحرب، ثم إن لها علاقات مميزة مع أطرف دولية موجودة على الساحة السورية، منها تركيا وروسيا، وبالنسبة إلى هذه الأخيرة فإنها على مستوى عال من التنسيق الذي يصل من الناحية العسكرية إلى درجة التحالف، ناهيك أنّها ترى المشاركة الروسية مشروعة مادامت قد تمت بطلب من الدولة السورية.

كيف للجزائر عن طريق مسؤوليها، ومنهم سفيرها في دمشق، أن تدعو إلى ضرورة تحرك عربي أوسع لمساعدة الشعب السوري بكل مكوناته وطوائفه على التحاور مع بعضه لإيجاد حل للأزمة التي تعيشها سوريا بكل أبعادها، والدول العربية الأخرى ترى أنّ بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة يحول دون ذلك؟

الجزائر تؤكد في مواقفها أنّ إضعاف سوريا هو إضعاف للأمة العربية ككل، وتأمل في حدوث اتفاقات عربية وإقليمية

من ناحية أخرى، فإنّ الجزائر تؤكد دائما على وحدة سوريا واستقرارها، وترفض أيّ تدخل أجنبي فيها حتى لو كان عربيا، كما ترفض مساعدة كل المعارضة التي تحمل السلاح في وجه النظام، ولأنها تتنقل من تجربة في مواجهة الإرهاب غير بعيدة عن الحالة السورية وعن حاضرها، وأيضا من تجربة ناجحة في المصالحة الوطنية بعد عشرية دموية، فإنها تتبنى الدعوة إلى حوار سلمي بين أطراف الشعب السوري، وهو ما أكدّه تصريح سفير الجزائر لدى سوريا، صالح بوشة، منذ يومين لوكالة الأنباء السورية ”سانا“، حين قال ”الجزائر ترفض أيّ تدخل في سوريا وعسكرة النزاع فيها، وتدعو إلى حل سياسي للأزمة في إطار حوار سوري - سوري، كما أنّها تتحفظ على القرارات التي اتخذت في حق سوريا، وأنها داعمة لها منذ بداية الأزمة“.

ولأنّ تصريح السفير الجزائري كان عشية إحياء الجزائر للذكرى الـ52 لاندلاع ثورة التحرير، فقد سعى لتنشيط الذاكرة واسترجاع التاريخ بقوله ”الشقيقة سوريا كانت من أوائل الدول العربية التي ناصرّت القضية الجزائرية ودعمتها سياسيا في المحافل الدولية والإقليمية حتى أنجزت الاستقلال، إضافة إلى الدعم والمساعدة المقدمة من الشعب السوري عبر صندوق التضامن مع الشعب الجزائري، وتدريب عدد من الشبان الجزائريين في سوريا“.

الموقف الجزائري من الأحداث السورية على النحو الذي تابعناه، يعود إلى ثلاثة أسباب، أولها: رفض التدخل في شؤون الدول، سواء أكان دوما معنوياً للحوار أو تدخل عسكريا، وثانيها: أنّ كل دولة هي الأولى بحل مشكلاتها الداخلية بالصيغة

لللعلاقات الجزائرية - السورية طبيعة خاصة قائمة تاريخيا على أساس أيديولوجي وتنظيري سياسي، منذ الحوار الجزائري في لقاء جمع بين حزب البعث العربي السوري، وحزب جبهة التحرير الوطني في ستينات القرن الماضي في دمشق، وانتهى إلى عدم حاجة القوميين العرب، خاصة حزب البعث، إلى تجنيد أو دعوة جزائريين إلى الانضمام إليه، أو العمل على نشر آرائه وأدبياته في الجزائر، من منطلق أنّ حزب جبهة التحرير الوطني حامل لأفكار وأطروحات قومية، وموجود في السلطة.

لقد تواصلت تلك العلاقة، وتعمّقت في فترات السلم والحرب، وبلغت الذروة خلال حرب أكتوبر 1973، وبعدها تحالفت الجزائر بقيادة هواري بومدين مع سوريا برئاسة حافظ الأسد، على إيجاد ودعم ما يعرف بجبهة الصمود والتصدي، ويمكن القول إنّ تلك العلاقة قامت على أمرين، الأول: الميراث التاريخي المشترك، حيث يحفظ الجزائريون، قيادة وشعبا، جميل السورين باحتضانهم - على غرار ما حدث مع هجرات صوب تونس والمغرب قبل وأثناء ثورة 1954 - للأمير عبدالقادر للإقامة في دمشق رفقة عائلته، والتحاق الآلاف من الجزائريين به بعد ذلك. والأمر الثاني المواقف المتعلقة بالمصير المشترك، وهذا على طول سنوات ما قبل قيام الشعب السوري بانتفاضته ضد النظام، وظهور جماعات إرهابية أصبحت تهدد وجود الدولة السورية، لكن بعد الأحداث الأخيرة، تعمق اختيار الجزائر في أنّ تكون إلى جانب سوريا، وكل المواقف داخل الجامعة العربية وخارجها تؤكد ذلك.



خالد عمر بن ققه  
كاتب وصحافي جزائري

” كيف للجزائر أن تدعو إلى ضرورة تحرك عربي أوسع لمساعدة الشعب السوري بكل مكوناته على التحاور لإيجاد حل للأزمة التي تعيشها سوريا، والدول العربية الأخرى ترى أنّ بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة يحول دون ذلك



«التحالف الدولي يفخر بالتقدم الذي تحقّقه القوات العراقية وقوات البيشمركة خلال معارك تحرير نينوى، التحالف وفر الدعم اللوجستي للقوات المشاركة في معارك التحرير».

جون دوريان المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش



«مستقبل الموصل مهم للغاية بالنسبة إلينا وكذلك الأمر بالنسبة إلى مستقبل حلب ودمشق، فشعوب هذه المدن هم أصدقائنا وأخوتنا وأقرباؤنا».

نعمان كورتولوش نائب رئيس الحكومة التركية

## معركة الموصل في الأرض الحرام للمشاريع الدولية

توقّف العمليات الجوية لقوات التحالف لمدة يومين لأسباب تمت الإشارة إليها، ووصفت لتحسين الأوضاع المحققة في التقدم بمعركة الموصل وتدعيمها، لكنها ربما تكون قرارا لمراجعة بدء الحشد الطائفي لتقدمه في مساره المرسوم باتجاه مدينة تلعفر المثيرة للجدل واحتمال كبير بعدم توفر غطاء جوي من قبل قوات التحالف، وعلى الأرجح ستتم معالجة هذا النقص بالبيان العراقي.

مدينة تلعفر تقع غرب الموصل، أي في منطقة تراجع قوات تنظيم داعش من الموصل أو تجهيز صفوفها بقوات مضادة من الرقة، وتلعفر يسكنها 400 ألف نسمة 90 بالمئة منهم تركمان والأقلية منهم من الطائفة الذهبية التي تتحكم بالسلطة في العراق وهم بدورهم يتحكمون في النسبة الأكبر من التركمان بدعم واضح من حزب الدعوة والمليشيات الإيرانية التي باتت تشكل ما يعرف بالحشد الشعبي، وفي تلعفر أقاليم أخرى من العرب والشبك واليزيديين.

حذرت تركيا من الانتهاكات تجاه مكونات تلعفر في حالة سيطرة الحشد الطائفي على المدينة، وهي معركة في كل الأحوال لن تكون يسيرة لصعوبة الأرض أثناء التقدم إليها، لكن معطياتها السياسية تتناغم مع الطروحات الإيرانية والروسية أيضا، فهي ستقطع الطريق على التداخل الزمني لمعركة الرقة مع انفتاح معركة الموصل، وهو نزوع اقترحه وزراء دفاع حلف الناتو في اجتماع باريس مؤخرًا، في حين عبرت روسيا عن استيائها من دفع أعداد من المسلحين للهرب باتجاه سوريا والتحصن في الرقة.

الموصل، معركة إقليمية ودولية تضع إيران في شبكة العنكب على الحدود التركية، وضمن تقاطعات المسلحين الأكراد على الأرض السورية والعراقية وما بينهما من دعم أميركي مفيد لمجموعة كردية، تارة تمنحها الصلاحيات ثم تسحبها في استجابة لإصرار وحسم تركي، فإذا ما حصل أي اشتباك، وهذا جائز، بين ثار وانتقام طائفي لقوات الحشد مع سكان مدينة تلعفر ورد فعل للقوات التركية، فإن نظام المالبي في إيران سيبداء إلى الانطواء على لفته

الهابرين من مناطق النزاعات المسلحة. الواقع الكردي ونتيجة للضغوط الدولية لما تحتمه معركة الموصل، حقق التقارب في التصميم الفني لإنجاز العرض المطلوب، وفصله الأول طرد تنظيم داعش من نينوى تحديداً، وهي منطقة تفتقد لخطوط الدفاع الرصينة، لاعتماد التنظيم الإرهابي على العمليات الانتحارية وحرب المعرفلات، ومعظم المدن في السهل خالية من السكان كما في برطلة والحمدانية وكذلك في تكليف وأيضاً في قضاء بعشيقية الذي تتواجد بقربه قاعدة للقوات التركية.

القاعدة التركية هي لغم آخر في الواقع السياسي العراقي لسوء إدارة الأزمات الكبرى وغياب كيان الدولة وفشلها الإداري وسياستها الخارجية في التمهيد المتوازن لخلق ظروف معركة ناجحة على كافة محاور الاستعدادات والاستعانة بكل جهد يخدم تحرير المدينة، ويوفر احترام سيادة الدولة على أراضيها ويضمن صناعة فرص لتفاهات مبنية على حسن الجوار وحل المشاكل العالقة بحسب الأولويات.

العلاقة بين إقليم كردستان وتركيا، علاقة مختلفة عن مركز القرار العراقي وتركيا، والمشاكل مختلفة ومتباينة. فالأكراد عموماً، في العراق وسوريا وتركيا مع عزل أكراد إيران حاضراً لأنهم في معزل جغرافي عن الصراع الدائر في العراق وسوريا، وما تعنيه مشاركة الأكراد في الشمال السوري بقوات سوريا الديمقراطية أو اتهامات تركيا للحكومة العراقية بدعم حزب العمال الكردستاني ووضع سنجار مقمر عسكري لأحد فصائله وتمويله، كل ذلك يضعنا في الحسابات الإيرانية مباشرة.

تركيا وإيران تمضي علاقتهما اقتصادياً ودبلوماسياً بعيداً عن خط سير المشروع الإيراني في المنطقة الذي يبدو في قمة انتعاشه، وهنا ممكن احتمال الكنويات والسقطات، لأنه ينتشي بسلبية ما يحقّه على الأرض من كراهية الشعوب بمساعدة الروس والأميركان أيضاً؛ رغم الاختلافات الواردة في المواقف الأميركية وما تعودنا عليه من إدارة الرئيس باراك أوباما.

حامد الكيلاني كاتب عراقي

عجز حكومات الاحتلال المتتالية عن السيطرة على الفوضى السياسية، على افتراض ضعفها في أداء واجباتها وليس تواطؤها هو ما أوصل العراق، حتى مع خوض جيشه النظامي لمعركة تحرير الموصل من قبضة إرهاب داعش، إلى مجموعة من الانقسامات أو المطبات أقرب إلى اجتياز القطاعات لحقول الغام سياسية تتخجر في كل الاتجاهات في الأهداف والرؤى، وإن بدت الموصل كمرکز يلتقي عنده الفرقاء، وخلف ظهر كل واحد منهم تخفي المشاريع والغناكم أو طموحات مطلقة السراح، كان للتوافق وبقايا خيوط عملية سياسية تمت حياكتها من أحلام ما قبل الاحتلال، أثر في مجاملات تقاسم مخيلة السلطة قبل أن تصطدم بالواقع.

تتحرك المادة 140 من الدستور العراقي وبعد 9 سنوات من تجاوز مدتها المنصوص عليها في الفقرة 58 من قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، وبالموازاة تتقدم القوات الكردية (البيشمركة) في القاطع الشرقي والشمال من الموصل، لكن حركتها تحصل في عقول الساسة الأكراد دون أن يتحكموا في لجمها ولو للفترة التي سيسبقونها تنفيذ الواجبات المناطة بهم في الصفحات الأولى من المعركة، مع ما صدر عن قياداتهم بعدم المشاركة في اقتحام مركز المدينة.

مفردة الاستقلال وتطبيق المادة 140 المتعلقة بمصطلح المناطق المتنازع عليها، وما جرى على الأرض من تجاوزات على العرب وتبليغ النازحين بالترحيل القسري وأغلبهم يقيمون في المخيمات بمناطق "رحيم أوه و5 حزيران" ومنهم 200 أسرة بحجة رد الفعل على هجوم المجموعة المسلحة على تركوك بعد يومين من بدء الهجوم على الموصل؛ أدت إلى تحذير منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة من الخروقات بعد إقدام القوات الأمنية الكردية على استخدام الجرافات وهدم العشوائيات التي تؤوي المواطنين

## تعرية إيران

عبدالله العلمي عضو جمعية الاقتصاد السعودية

نجحت رئاسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، مريم رجوي، في "تعرية" النظام الإيراني وكشفه على حقيقته. نقول رجوي إن استهداف مكة المكرمة بصاروخ من قبل الحوثيين، تم بأمر من المرشد علي خامنئي وتحت إشراف "قوة القدس" الإيرانية. رجوي أكدت أيضاً أن استهداف مكة هو بمنزلة إعلان حرب على عموم المسلمين في العالم، طبعاً، العالم كله أدان استهداف الحوثيين لمكة المكرمة، باستثناء إيران. الجميع يعلم أن إمداد طهران للحوثيين وحزب الله والمليشيات العراقية والحركات الانفصالية بالأسلحة يهدف إلى تعزيز الفوضى وعدم الاستقرار السياسي في المنطقة.

العقيد سالار أبنوش، مساعد المنسق العام في مقر "خاتم الأنبياء" العسكري التابع للحرس الثوري في إيران، يسعى هذه الأيام إلى تأسيس حرس ثوري جديد حول العالم دفاعاً عما أسماه "الولاية".

هذا المخطط ليس بمستغرب، بإيران كيان بوليسي يحكمه الحرس الثوري الذي يدعم التنظيمات الإرهابية بالمال والسلاح، لنشر الفوضى والإرهاب في المنطقة.

والذي يشجع طهران على هذه التجاوزات؛ وأين مفعول العقوبات الاقتصادية الغربية (بجانب غض البصر الأميركي)؛ صادرات النفط الإيراني إلى دول آسيا ارتفعت خلال شهر أغسطس 2016

بنحو 92 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام 2015. هذا التطور الخطير عزز جهود طهران لاستعادة حصتها السوقية إلى مستوياتها ما قبل العقوبات، وبالتالي الاستفادة مادياً. هذا التطور الاقتصادي لصالح طهران سيؤدي حتماً إلى تمويل وتطوير المنظومة العسكرية الإيرانية. المؤشرات كثيرة، فقد كثر مسؤولون عسكريون إيرانيون في الفترة الأخيرة من تصريحاتهم "الثورية" عن خططهم لتوسيع تنظيم عسكري تابع لمؤسسة الحرس الثوري أطلقوا عليه "كتائب الفاتحين". إضافة إلى ذلك، تهدد السلطة العسكرية الإيرانية بأنها لا تعترف بالحدود، ومهمتها الأساسية هي الدفاع عن ولاية الفقيه في إيران "وخارجها".

ماذا عن الرقابة الدولية؛ طهران تعتمد التهرب من هذه الرقابة الهزيلة وتعمل في الخفاء على بناء ترسانتها العسكرية والاستخباراتية. أحد الأدلة هو تطوير طهران للصواريخ الباليستية، إضافة إلى تزويدها بالتنظيمات الإرهابية بالتدريب والمعلومات والاتصالات والأموال.

**الرئيس حسن روحاني يلهث لتحقيق هدفين. الهدف الأول التفاوض مع الاتحاد الأوروبي لإعادة العلاقات إلى طبيعتها بين الطرفين، أما الهدف الثاني فهو غلق ملفات الحصار الاقتصادي والتجارب الصاروخية وحقوق الإنسان**

المرحلة القادمة تتمثل في خطة للعقيد في الحرس الثوري الإيراني مهدي هداوند، قائد "كتائب الفاتحين". هداوند صرح عن تخصيص دورات تدريبية للقوات "المقاومة" التي تضم المقاتلين الإيرانيين و"الأجانب". هذا يعني استمرار طهران في تغذية الصراعات والحروب الأهلية ودعم العصابات والفرصنة في المنطقة.

استراتيجية طهران واضحة، وهي أن يكون لها الدور الأكبر في أي قرار تفاوضي مستقبلي مع الغرب. من الواضح أن الرئيس حسن روحاني يلهث لتحقيق هدفين. الهدف الأول التفاوض مع الاتحاد الأوروبي لعودة العلاقات إلى طبيعتها بين الطرفين، أما الهدف الثاني فهو غلق ملفات الحصار الاقتصادي والتجارب الصاروخية وحقوق الإنسان.

لن يتورع نظام ولاية الفقيه عن ارتكاب الجرائم في حق مكة وبيت الله الحرام والسعودية بصفة عامة. التاريخ سجل كيف أرسلت طهران متفجرات إلى السعودية عام 1986، مروراً بالاعتداء على السفارة السعودية وقنصليتها في مشهد في العام 2016، ثم محاولة قصف البيت الحرام بالصواريخ من داخل الأراضي اليمنية. يقول المتحدث الرسمي باسم حركة طالبان في أفغانستان، الملا ذبيح الله، إن للحركة "علاقات جيدة مع إيران". هل هناك أكثر من هكذا تأكيد على استمرار دعم إيران للإرهاب؟

## طريق الموت إلى العوامية

إنهم يمنعونهم من أن يعيشوا حياتهم الطبيعية، من أن تزاح الثكنات العسكرية من على الطريق، وأن يكون الطريق سهلاً وسالماً، ولكنهم اختاروا الحياة على خط من نار، ومن المؤسف أن هناك من يصفق لهم، ويفرح لأنهم يحملون الأسلحة البيضاء في جيوبهم، وأنهم عبارة عن قنابل موقوتة، يمكن لها أن تنفجر ليس فقط في وجه رجال أمن وزارة الداخلية، ولكنها ستنفجر في وجه السكان ذاتهم.

كنت قد قرأت عن استشهاد العريف سلطان صالح المطيري، من شرطة القطيف على يد مسلحين، وأشعر بالحزن الكبير لبلوغ هذا التطرف الدموي أقصاه في هذه المنطقة، ولأنه لا يمر أسبوع أو أسبوعان من دون أن أقرأ عن حادث إطلاق نار على رجال الأمن.

ما السبب الذي دفعني لكتابة هذا المقال؟ الدافع في الحقيقة هي الأخبار التي لا تتوقف عن مقتل رجال أمن الداخلية السعودية من قبل الإرهابيين في منطقة القطيف بشكل عام، ومدينة العوامية بشكل خاص.

الشيعية الذين يتباهون في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، ويجد البعض منهم لذة في الضرب علانية أمام أي خبر تفجير يقوده إرهابي مسلم سني في بلجيكا أو نيس أو باريس أو ميونيخ، تظهر تلك الأصوات التي كانت تختبئ تحت أي ظلال، تشعير بالمعنة في الكتابة بانفعال مثير على منضدة من العتة، "هؤلاء هم السنة" أو "هل وجدت شيعياً يفجر نفسه؟"، متغافلين عما يحدث في لبنان وسوريا واليمن وإيران. لا يوجد إرهابي شيعي ولكن يوجد عدد من الشباب يمتهنون الإرهاب في حق أهالي مدينة العوامية الطيبون.

بسالني البعض هل أنا مع فكرة زيارة متقفي السنة لمنطقة القطيف والصلاة في حسينياتهم؟ أدون لكم ما كنت أقوله وأعيده وأكرهه، بالتأكيد أنا ضد هذه الفكرة، لست بحاجة للصلاة في حسينية حتى أثبت أن التطرف لا يمكن أن يكون حلاً لرق الشق، ولا زور القطيف لأن علي أن أقول لهم إنه لا توجد هناك أي عداوات أو مشاكل بيننا وبينهم، إن فعلت ذلك، فعلي أن أفعله مع باقي المذاهب والطوائف.

وأذكر الآن الفنان الراحل لمحم بركات وهو يتحدث مع الإعلامي السعودي داود الشريان في برنامج، والذي أعيدت حلقاته قبل أيام بعد الإعلان عن وفاته، حينما قال إذا كان علي أن أصدر شريطاً غنائياً، فيجب علي أن أختار ملحناً سنياً، وكاتب أغنيات مسيحي أو ماروني، لا يمكن أن يفصل الفن عن السياسة الطائفية في لبنان، إنها مأساة.

انظروا كيف تحول الفن إلى لغة طائفية، وأنا لا أريد أن يحدث ذلك في وطني. لا أريد أن يتحول وطني الذي أحبه إلى شبيه لما يحدث في العراق أو في لبنان. لن يحدث أن زور حسينية أو أذهب لزيارة أي مدينة شيعية مجرد أن أظهر حسن نيتي

وكنت أقف أمامه وأنا أقول، لماذا يعلن هكذا بكل وضوح عن الغباء الذي يعيشه هؤلاء الشباب؛ وهم السبب الأول في إبقاء المدينة في عتمة تحول دون خروجها من قوقعة التطرف الذهني، وإذا كان هناك إرهاب وتطرف فلا بد أن تكون الجرائم في هذا المكان بالمرتبة الأولى، وهو ما يحدث في العوامية المدينة الغائلة، والتي يتباهى البعض فيها بشجاعة العصاة الإرهابية، فيما يتحدث البعض الآخر بصوت خافت ومضطرب، وبخشى من أن تكون الهجرة للأبد، وهو يعلن عما يضمن بداخله بأن ما يفعله هؤلاء الشباب هو تدمير للحمة الوطنية، وأن على الشباب أن يكفوا الأذى عن العيب بالسلطة وقتل رجال أمن الدولة.

السبب الذي دفعني لكتابة هذا المقال؟ الدافع في الحقيقة هي الأخبار التي لا تتوقف عن مقتل رجال أمن الداخلية السعودية من قبل الإرهابيين في منطقة القطيف بشكل عام، ومدينة العوامية بشكل خاص.

الشيعية الذين يتباهون في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، ويجد البعض منهم لذة في الضرب علانية أمام أي خبر تفجير يقوده إرهابي مسلم سني في بلجيكا أو نيس أو باريس أو ميونيخ، تظهر تلك الأصوات التي كانت تختبئ تحت أي ظلال، تشعير بالمعنة في الكتابة بانفعال مثير على منضدة من العتة، "هؤلاء هم السنة" أو "هل وجدت شيعياً يفجر نفسه؟"، متغافلين عما يحدث في لبنان وسوريا واليمن وإيران. لا يوجد إرهابي شيعي ولكن يوجد عدد من الشباب يمتهنون الإرهاب في حق أهالي مدينة العوامية الطيبون.

**إرهابيو العوامية يعتقدون أنهم يملكون القوة التي تمكنهم من مواجهة الحكومة التي تفوقهم قوة وسلطة، لكن لا أحد يقول لهم إنهم يضعون حياتهم وحياة أبناء وبنات مدينتهم في عنق الزجاجة ليس إلا**

يتباهى أحدهم أمامي بأن الأمن السعودي لم يستطع أن التصدي لهؤلاء الشباب، لزلت أفكر في ضحكاته المتتالية،

سارة مطر كاتبة سعودية

قصت علي شقيقتي قصة الطريق الذي سلكته يوماً للذهاب إلى مدينة العوامية التابعة لمنطقة القطيف الواقعة شرق المملكة العربية السعودية.

العوامية مدينة ليست عادية على الأقل منذ ما يقرب من السبعة أعوام، لا تتوقع بأنها تمتلك بنية عظيمة، وإنما هي مجرد مدينة مليئة بالصخب والأحداث اللامشروعة وبعدد من الشباب الإرهابيين، ليس ذلك فحسب، فلو نظرت إليها من طرف آخر ستجدها تحفل بعدد من الأسر المعروفة، والأطباء الذين اشتهروا بمهاراتهم والمهندسين والمثقفين من الكتاب والكتابات، لكن وبالرغم من وجود هذا العدد الكبير من المتعلمين من الجنسين، تبقى العوامية، كما أشار إليها أحد الزملاء وهو يتحدث لي عنها بأسى، بأنها عبارة عن تشكيل من العصابات المتطرفين، وهي تقرب من حيث الشبه بالفلوجة المدينة السنية في العراق.

شقيقتي كانت تتحدث عن الطريق المؤدي إلى العوامية، "إنه كابوس" هذا ما قالته لي. الثكنات العسكرية، رجال الأمن الذين يطوقون المدينة التي ذُبلت بسبب عتة عدد من شباب العصابات المدعومين للأسف من نظام المالبي في جمهورية إيران.

هذه المعلومات لم أت بها من عندي، وليست معلومات متطفلة وليست مجرد قراءة من بعيد.

ما أكتبه هي الحقيقة التي يعرفها أهالي المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وللأسف، تغيب مثل هذه المعلومات عن أذهان المهتمين بالشأن السياسي والطائفي.

كانت شقيقتي تخبرني بأنه أصعب طريق قد مرت به في حياتها، إنها لا تريد أن تكرر التجربة، ولا تريد أن تذهب يوماً إلى هناك، حيث أن اللهجة سريعاً ما ستكشف ويمكن ألا تعود أمناً إلى بيتك، إلا بعد أن تلقى الزجاجات الفارغة على سيارتك، وربما قد تحدثت أمور أخرى لا يجمد عقباها.

يتباهى أحدهم أمامي بأن الأمن السعودي لم يستطع أن التصدي لهؤلاء الشباب، لزلت أفكر في ضحكاته المتتالية،

تجاههم، فقط لا أريد المساس بوطني باي شكل من الأشكال، طالما أنكم تتعاملون باحترام وتسلمون حقوقكم كما يتسلم السنة والإسماعيلية حقوقهم، فلا نريد منكم فجوراً.

## الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إنتاج إيران من النفط يبلغ حاليا نحو أربعة ملايين برميل يوميا فيما وصلت الصادرات إلى 2.4 مليون برميل يوميا ولن تتوقف عن استعادة حصتنا في سوق النفط.»

علي كارنور  
نائب رئيس شركة النفط الإيرانية الوطنية

«القواعد الصينية تجعل من الصعب على الشركات الألمانية الاستثمار هناك في وقت تتماثل فيه الشركات الصينية للاستحواد على الشركات الألمانية.»

زيغمار غابرييل  
نائب المستشار الألمانية وزير الاقتصاد

## انعطافة كبيرة في السياسات المالية السعودية

● الرياض تقيل وزير المالية العساف.. آخر رموز الحرس القديم ● تسليم دفعة السياسة المالية للجدعان مهندس تطوير الأسواق المالية



### حان وقت التدبير

العساف الذي شغل المنصب منذ عام 1996. وبدأت السعودية في الأشهر الماضية إجراءات واسعة لخفض الإنفاق شملت خفض رواتب كبار المسؤولين والوزراء وتقليص مخصصات العاملين في الأجهزة الحكومية، إضافة إلى خفض الدعم عن الوقود والسلع الأساسية وعدد من الخدمات الحكومية. ودفعت أزمة الإنفاق الحكومة السعودية إلى إصدار سندات دولية قيمتها 17.5 مليار دولار الأسبوع الماضي. وهذا هو الإصدار الأكبر للسندات على الإطلاق للأسواق الناشئة.

وقالت وزارة المالية إن إصدارات الديون لن تقتصر على السندات وستعقبها أدوات أخرى مثل الصكوك.

وصندوق النقد الدولي وعدد من الصناديق والمؤسسات المالية العربية. وفي أول تصريح له عقب توليه المنصب الجديد قال الجدعان أمس إن لديه ثقة كبيرة في الرؤية الاقتصادية للسعودية رغم كل التحديات التي تواجهها البلاد.

وأضاف في بيان على الموقع الإلكتروني للوزارة أنه على ثقة بأن السعودية ستنتقل "نحو آفاق أوسع من النمو والازدهار المالي والاقتصادي والاجتماعي في إطار رؤية المملكة 2030 رغم كل التحديات".

وجرى تعيين الجدعان الذي كان رئيسا لهيئة السوق المالية في منصب وزير المالية بامر ملكي من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس الإثنين ليخلف إبراهيم

أثار هبوط أسعار النفط عبر ضبط الإنفاق الحكومي ولا سيما في ظل توقعات بتسجيل عجز قيمته 87 مليار دولار في موازنة العام الحالي، بعد عجز قياسي بقيمة 98 مليار دولار في العام الماضي.

وكان وزير المالية الجديد شريكا مؤسسا لشركة الجدعان وشركائه للاستشارات القانونية وعرف عنه أنه محام بارز في مجال تقديم الاستشارات القانونية المتعلقة بالشركات والأعمال التجارية والمصرفية والتمويل.

وسيكون الجدعان، الذي درس القانون والاقتصاد الإسلامي بجامعة الإمام محمد بن سعود، محافظ السعودية لدى مجموعة البنك الإسلامي للتنمية ومجموعة البنك الدولي

تسارعت خطوات السعودية لتطبيق برنامج التحول الاقتصادي، بإجراء تغيير أساسي في توجهات السياسات المالية حين أعلنت إقالة وزير المالية إبراهيم العساف آخر رموز الحرس القديم وتعيين مهندس تطوير الأسواق المالية السعودية محمد الجدعان في منصبه ليكمل طاقم قيادة التحول الاقتصادي.

الأمر الملكي أعلن أن إبراهيم العساف سوف يشغل منصب وزير دولة وسيظل عضوا في مجلس الوزراء



ويأتي قرار الإعفاء في وقت تحاول فيه الرياض إصلاح اقتصادها وتنويع الإيرادات من أجل تعويض انخفاض العائدات النفطية والتأقلم مع عهد النفط الرخيص.

وكان العساف (67 عاما) آخر عضو مخضرم بمجلس الوزراء يحتفظ بمنصب رئيسي بعد سلسلة تغييرات حكومية أجريت بعد اعتلاء الملك سلمان بن عبدالعزيز العرش في العام الماضي وشمل أحدها تغيير وزير البترول في مايو الماضي. وبحسب الأمر الملكي سيظل العساف منصب وزير دولة وسيظل عضوا في مجلس الوزراء.

وتضمن الأمر الملكي أيضا تعيين قيادات جديدة لهيئة النقل العام والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة التي تعمل في إمدادات المياه وتوليد الكهرباء. ونقل الأمر الملكي مسؤولية حماية المستهلك من وزارة التجارة والاستثمار إلى وزير الصحة توفيق الربيعة. وتعد وزارة المالية منصبا محوريا في أكبر بلد مصدر للنفط بالعالم. ومن المرجح أن يكون التغيير بهدف دعم خطة إصلاح اقتصادي واسعة النطاق في خضم حقبلة أسعار النفط المنخفضة.

وكان الجدعان يرأس قبل ذلك هيئة السوق المالية وقد أشرف على تخفيف المتطلبات التنظيمية مع قيام السعودية بفتح سوق الأسهم لديها أمام المستثمرين الأجانب على مدى العام الأخير.

وسيتولى الجدعان بذلك مسؤولية إعداد الموازنة العامة للبلاد، لكن رسم ملامح السياسة المالية للبلاد سيكون من اختصاص مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي يرأسه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وسيتعين على الجدعان مواجهة

الرياض - أكملت السعودية طاقم إدارة السياسات الاقتصادية الجديدة بتعيين وزير جديد للمالية، تنسجم توجهاته مع برنامج التحول الاقتصادي والتركيز على تنويع الاقتصاد واستقطاب الاستثمارات الأجنبية. ونص الأمر الملكي الذي أصدره العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز على "إعفاء العساف من منصبه". كما أعفى محمد بن عبدالله الجدعان رئيس مجلس هيئة السوق المالية من منصبه وعين وزيراً للمالية بدلا من العساف.

ويرى محللون أن التغيير الوزاري جزء مفصلي في برنامج التحول الاقتصادي، حيث يعد العساف آخر رموز الحرس القديم في الوزارات الاقتصادية السعودية.

وأشاروا إلى أن تعيين محمد الجدعان ينسجم مع خطوات الإصلاح الاقتصادي، حيث ينظر إليه كأحد رموز الإصلاحات المالية بعد أن قاد عملية إصلاح واسعة وناجحة لتطوير الأسواق المالية السعودية، أدت إلى فتح أبوابها لأول مرة أمام الاستثمارات الأجنبية.

### نبذة

عن وزير المالية الجديد محمد بن عبدالله الجدعان



### ● درس القانون والاقتصاد الإسلامي

بجامعة الإمام محمد بن سعود

● آخر منصب له رئاسة هيئة السوق المالية في السعودية

● أشرف على إصلاح أسواق المال وفتحها أمام الاستثمارات الأجنبية

● شريك مؤسس لشركة الجدعان

● وشركائه للاستشارات القانونية

## بغداد تطالب شركات النفط بإغلاق

### مكاتبها المرتفعة التكلفة في دبي



العراق يعاني من العقود المحققة التي أبرمها حسين الشهرستاني في عهد رئيس الوزراء نوري المالكي

وقال مصدر بوزارة النفط العراقية إن واحدا من التدابير التي تتخذها وزارة النفط يتمثل في مطالبة شركات النفط بخفض التكاليف وعدد العاملين إلى الحد الأدنى وإغلاق مكاتبها في دبي.

وأضاف أن الوزارة لا ترى فائدة من أن تكون لدى الشركات مكاتب في دبي وأن باستطاعتهم القدوم إلى العراق بتكلفة أقل لأن كل ذلك يجري سدا من تكلفة عقود الخدمة. وعززت بغداد جهودها لاستقطاب الشركات الأجنبية لإعادة إعمار البلاد أمس، في افتتاح معرض بغداد الدولي، بمشاركة شركات من 12 بلدا، في وقت أعلن فيه وزير التجارة سلمان الجميلي أن بلاده تسعى للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

وقال مصدر في قطاع النفط من إحدى الشركات التي اعتادت العمل في العراق من مكتبها في دبي، إن العراقيين يرفضون ذلك حاليا ويطلبون بإغلاق مكتب دبي والبقاء في البلاد لمدة ستة أسابيع ثم قضاء أسبوعين في الخارج. وكان مسؤولون في قطاع النفط العراقي قد أكدوا لرويترز في أغسطس أن العراق توصل إلى اتفاق مع بي.بي.وشل ولوك أويل لاستئناف استثمار متعثر في حقول نفطية تطورها الشركات مما يسمح باستئناف مشروعات جرى إيقافها هذا العام لزيادة إنتاج الخام في العام المقبل.

وقامت شل، التي أعلنت في مايو إلغاء 12500 وظيفة من قوتها العاملة عالميا، بتقليص حجم مكتبها في دبي وأعدت ترتيب عملياتها هناك بعد خفض للوظائف على مستوى العالم وإغلاق مكتب مرتبط بالعراق في الإمارات.

وقال مسؤول اجنبي بشركة للنفط إن بغداد "كانت تخاطب شركات النفط العالمية على مدى السنوات الأربع الماضية بشأن مكاتب دبي" مضيفا أن الوزارة على الأرجح كانت تخضم تكاليف مكتب دبي من الفواتير المدفوعة لشركات النفط على مدى العام الماضي.

## الصين تكشف النقاب عن مقاتلة الشبح جيه 20



برادلي بيريت: طائرة الشبح خطوة كبيرة إلى الأمام في اتجاه تعزيز القدرات القتالية الصينية

التي تم تصنيعها للقوات الجوية الأميركية أكثر الطائرات شبيها بالطائرة الصينية جيه 20. ويرى محللون أن مجرد عرض مثل هذه الطائرة التي تم تطويرها حديثا، يعطي دلالة كبيرة على توجهات الصين.

وقال سام روجيفين، كبير الباحثين في معهد لوي الذي يوجد مقره في سيدني الأسترالية إنه "تغيير في الأسلوب بالنسبة إلى الصينيين أن يستعرضوا أسلحة لم تدخل الخدمة بشكل كامل بعد... ويظهر ذلك قدرا كبيرا من الثقة في القدرات، وقدرا كبيرا أيضا من الفخر".

تتخذ فيه موقفا أكثر حزما وخاصة في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي. وقال برادلي بيريت من مجلة أفيشن ويك وهو متابع مخضرم لشؤون الصين "إنها بشكل واضح خطوة كبيرة إلى الأمام في اتجاه القدرات القتالية الصينية".

وهذه هي المرة الثانية التي تكشف فيها الصين عن طائرة جديدة لا ترصدها أجهزة الرادار في معرض تشوهاي الذي ينظم كل سنتين في أعقاب عرضها لأول مرة الطائرة جيه 31 في المعرض السابق.

ومن بين الأسئلة الرئيسية المطروحة هو ما إذا كانت هذه الطائرة الصينية المقاتلة الجديدة تستطيع أن تضاهي الخصائص المتعلقة بتفادي رصد أجهزة الرادار لها، مثل الطائرة رابتور أف 22 التي تنتجها شركة لوكهيد مارتن أو أحدث طائرة مهاجمة في الترسانة الأميركية أف 35 التي تنتجها الشركة نفسها. وتعد الطائرة رابتور أف 22

تشوهاي (الصين) - عززت الصين اقتحامها السريع لصناعة السلاح العالمية، حين عرضت أخيرا لأول مرة، أمس، طائرتها الشبح المقاتلة جيه 20، مفتحة أكبر تجمع في الصين لشركات صناعة الطائرات والمشتريين في استعراض لنفوذها العسكري.

ويعطي معرض الصين الجوي في مدينة تشوهاي بجنوب البلاد، بكن فرصة لإظهار طموحاتها في مجال الطيران المدني ولتأكيد طموحاتها الدفاعية. ومن المتوقع أن تتفوق الصين على الولايات المتحدة كأكبر سوق للطيران في العالم خلال السنوات العشر المقبلة.

ويقول خبراء إن الصين تصقل تصميماتها للطائرة جيه 20، على أمل تضيق الهوة في مجال التكنولوجيا العسكرية مع الولايات المتحدة. ويدفع الرئيس الصيني شي جين بينغ من أجل تعزيز القوات المسلحة في وقت



نقلة نوعية في مكانة الصين بين القوى العسكرية الكبرى في العالم



«سيتم طرح 6 ملايين سهم لزيادة رأسمال الشركة الوطنية لاستثمارات سيناء للاكتتاب في 6 نوفمبر ولمدة شهر للمواطنين المقيمين في منطقة سيناء ومدن القناة».

أشرف العربي  
وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري المصري

«نأمل أن تسفر لقاءات وزراء السياحة في مدينة الأقصر المصرية عن إيجاد رؤية جديدة لتشجيع السياحة البيئية العربية».

رولا البيديق  
وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية



# اقتصاد

## القاهرة قد تواجه المصريين اليوم بخطط قاسية لإنقاذ الاقتصاد

● الحكومة قد تعلن تجرع الدواء المر وتحرير سعر صرف الجنيه ● الاقتصاد يحتاج إصلاحات صندوق النقد بغض النظر عن القرض



الارتباك الاقتصادي قذف 27.8 بالمئة من سكان البلاد إلى دائرة الفقر

حماية اجتماعية على مختلف المستويات للمواطنين. وتأتي التوجهات المصرية الجديدة، في وقت دخلت فيه القاهرة مفاوضات متقدمة مع صندوق النقد للحصول على قرض لمساندة برنامجها للإصلاح الاقتصادي، وهي تأمل بالحصول على 12 مليار دولار من الصندوق النقدي على مدى ثلاث سنوات، إضافة إلى تمويلات أخرى تصل إلى 9 مليارات دولار. ويشترط الصندوق قيام الحكومة باستكمال برامجها الإصلاحية في ما يتعلق بسعر الصرف وهيكله الدعم، وهو ما ألححت إليه كريستين لاغارد، المديرة التنفيذية للصندوق مؤخرا، حتى تتلقى القاهرة أولى دفعات القرض، لمواجهة التشوهات الهيكلية في الموازنة وتحقيق الاستقرار النقدي والمالي للبلاد.

وأغلقت الكثير من المصانع أبوابها وتراجعت الطاقة الإنتاجية إلى 30 بالمئة في عدد من المدن الصناعية، ما زاد من العبء الاجتماعي لمشكلة البطالة. وترجع موازنة السنة المالية الحالية ارتفاع العجز إلى 34 مليار دولار، ما يعادل 32.5 بالمئة من حجم الموازنة الإجمالي المقدّر بنحو 105 مليارات دولار. وتؤكد تلك الأرقام حجم التحديات التي تواجه الاقتصاد، الذي فقد القدرة على توليد الوظائف، ما دفع 27.8 بالمئة من سكان البلاد إلى دائرة الفقر ونحو 5.3 بالمئة إلى براثن الفقر المدقع. وعقدت تلك المؤشرات مشاكل الموازنة وأدت إلى زيادة بند المصروفات ذات البعد الاجتماعي إلى 47 مليار دولار، ما يعادل 44.7 بالمئة من إجمالي الإنفاق العام، لتوفير

وأدى ذلك إلى تراجع موارد مصر السبادية من العملات الأجنبية بسبب انخفاض التدفقات الدوالية بنحو 7.4 مليار دولار نتيجة تراجع النشاط السياحي. وسقطت هذه التحديات وصل الجنيه المصري إلى أدنى مستوياته أمام الدولار، ليتضاعف سعر صرف الدولار في السوق الموازية بسبب عجز الجهاز المصرفي عن تلبية احتياجات المستثمرين. ويفقد البنك المركزي سنويا نحو 6.24 مليار دولار سنويا من خلال طرح عطاءات أسبوعية بقيمة 120 مليون دولار بخلاف العطاءات الاستثنائية، بهدف الحفاظ على سعر صرف الجنيه أمام الدولار، لكن دون جدوى. كما ارتفع التضخم إلى مستويات غير مسبوقة منذ 8 سنوات ليصل إلى 16.4 بالمئة.

علمت "العرب" من مصادر رسمية أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، قرر البدء في اتخاذ حزمة إجراءات اقتصادية قاسية، ومن المرجح أن يعلن عنها رئيس الوزراء شريف إسماعيل اليوم الأربعاء، عقب انتهاء الاجتماع الأسبوعي للحكومة.

محمد حماد

مليار دولار حجم فاتورة الإنفاق على برامج الضمان الاجتماعي في موازنة السنة المالية الحالية

47

بعض القوانين المتعلقة بالضرائب وتحرير سعر صرف الجنيه ومحاسبة رجال الأعمال الذين استولوا أو حصلوا على أراض من دون وجه حق، وبأسعار تفضيلية للزراعة ثم تحولت إلى مبان سكنية. ويتوقع المراقبون أن تثير القرارات ضجة في الأوساط الشعبية، رغم أنها ستتضمن إجراءات تستهدف تخفيف معاناة الفقراء والحد من نفوذ رجال الأعمال، للإيحاء بأن الحكومة لا تستهدف الفقراء. ويبدو أنه ليس أمام الحكومة مفر من تنفيذ الإصلاحات، مهما كانت النتائج بعد أن تهربت منها حكومات سابقة، خوفا من الغضب الشعبي، وحاولت شراء رضائهم على حساب الاقتصاد المترهل.

وسبق أن حاولت الحكومة جس نبض الشارع، حيث رفعت الدعم جزئيا عن الوقود، واستوعب الشعب الإجراءات على أمل أن تتحسن الأحوال. وبعد مرور حوالي عامين على ذلك الإجراء، الذي وصفه صندوق النقد الدولي ومؤسسات دولية أخرى، بـ"الجرىء"، قررت الحكومة الإقدام على خطوة أكبر، لكن ارتفاع الأسعار حاليا تعد تحديا جديدا بحاجة إلى مكاشفة واضحة للشعب، حتى يتحمل الإصلاح المر.

وتسبب التباطؤ الاقتصادي في تراجع الإنتاج الصناعي بنحو 2.9 بالمئة، وفق البيانات الرسمية، ما رفع فاتورة الاستيراد إلى نحو 38 مليار دولار، منها 6.7 مليار دولار للغذاء والحاصلات الزراعية. وبلغ عجز في الميزان التجاري السنوي نحو 46.27 مليار دولار، بسبب تراجع الصادرات وفقدان العديد من الأسواق الخارجية، نتيجة الأزمات التي تواجه المصانع المحلية.

القاهرة - لم يعد أمام الاقتصاد المصري سوى تجرع دواء الإصلاح المر بعد الانزلاق السريع في مؤشرات الكلية، بسبب مخاوف الإقدام على تلك الخطوة لعقود طويلة، حيث تحاليل عليها الرئيس الراحل أنور السادات بقرارات ما يسمى بالانفتاح الاقتصادي، وتهرب منها الرئيس الأسبق حسني مبارك بسلسلة إجراءات التفاوضية، أضرت كثيرا بالاقتصاد. ويوحى إصرار الحكومة على تقديم "روشتة" الإصلاح في هذا الوقت، بأنها وثيقة من تمريرها دون عواقب سياسية، وأنه لا مفر منها للتخلص من الكثير من الضغوط الخارجية، التي تستغل الأوضاع الاقتصادية لممارسة ما يمكن وصفه بـ"الابتزاز السياسي". وتتزامن مبادرات الحكومة الحالية لإصلاح الاقتصاد الهش، مع دعوات أطلقتها قوى معارضة إلى التظاهر يوم 11 نوفمبر الحالي، بعد غليان الأسعار وانتشار أزمات نقص السلع في الأسواق.

ودخل الاقتصاد في نفق مظلم بعد أن تشوهت مؤشرات المالية وخارت غالبية سياساته النقدية، نتيجة تقاعس الحكومات السابقة، عن اتخاذ خطوات جادة لإصلاح الاقتصاد. وأصبح الدين العام يعادل 98 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بعد أن بلغ نحو 273 مليار دولار، منها خارجية بقيمة 48 مليار دولار. وارتفع نصيب الفرد منها إلى نحو 3 آلاف دولار، وأصبحت فوائدها تصل إلى 45.7 بالمئة من الموازنة العامة للدولة. وكان شريف إسماعيل، قد أكد أنه سيعمل قريبا جدا، عن برنامج إصلاح اقتصادي شامل، وأن الحكومة لن تسمح بان يكون هناك سعران لصرف العملات في البلاد. وتشمل القرارات المنتظرة تعديلا في

شريف إسماعيل:

لن نسجم بأن يكون هناك سعران لصرف العملات في البلاد بعد الآن



## الإمارات لن تفرض

### ضرائب على دخل الأفراد

أبو ظبي - أكد يونس الخوري، وكيل وزارة المالية في الإمارات العربية المتحدة، أمس، إن بلاده لا تنوي فرض ضرائب جديدة على دخل الأفراد وأن الحكومة لا تدرس فرض رسوم إضافية على الخدمات الحكومية.

وتخطط الحكومات في منطقة الخليج للبحث عن طرق جديدة لزيادة الإيرادات الحكومية، في وقت تسبب فيه تدني أسعار النفط والغاز في عجز ضخم في الموازنات الحكومية. وتخطط الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بحلول عام 2018.

لكن تعليقات الخوري تشير إلى استبعاد احتمال فرض ضرائب على دخل الأفراد في الإمارات العربية المتحدة على الأقل في الوقت الحالي.

وفي وقت سابق من الأسبوع الحالي وافقت الحكومة الإماراتية على الميزانية الاتحادية لعام 2017 التي بلغ حجم الإنفاق فيها نحو 13.3 مليار دولار.

ونسبت صحيفة البيان الإماراتية إلى الخوري قوله، أمس، إن مشروع الموازنة لا يتضمن بنودا تتعلق بفرض ضرائب أو فرض رسوم إضافية.

كما لا تتضمن إيرادات متوقعة من فرض ضريبة القيمة المضافة. وأكد أن الميزانية الاتحادية لم تتأثر بالتغيرات في أسعار النفط العالمية.

أما عن ضريبة الشركات فقد أكد الخوري أن الوزارة تقوم منذ سنوات عدة بدراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية، التي يمكن أن تنتج في حال تطبيق ضريبة القيمة المضافة.

وأضاف أن الوزارة تقوم برفع نتائج هذه الدراسات إلى مجلس الوزراء، مشيرا إلى أن الوزارة تسعى لبناء "نظام ضريبي متكامل".

ولم يفصح الخوري عن أي تغييرات محتملة في ضريبة الشركات، لكنه قال إنه جرى اتخاذ أولى الخطوات تجاه بناء النظام الضريبي المتكامل بصور مرسوم من الرئيس الإماراتي، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، الأسبوع الماضي، بقانون إنشاء الهيئة الاتحادية للضرائب.

رومان إسكلانوف: قيمة الدعم الأوروبي لتونس منذ بدء العلاقات الثنائية بلغ 6 مليارات يورو

ضعيف وبطالة متفشية، وهو ما دفع السلطات التي التحذير من أن البلاد تعيش "حالة طوارئ اقتصادية". وستشارك موعبريني في تدشين مشروع بقيمة 90 مليون يورو لتطهير مياه بحيرة بنزرت شمال البلاد على مدى 5 سنوات، كما تهدف الزيارة إلى بحث بعض القضايا البيئية وقضايا تتعلق بليبيا. وأكدت أن "الاتحاد الأوروبي مستعد لدعم تونس في مختلف المجالات الأمنية والمالية والبيئية والقضايا ذات الاهتمام المشترك". وتعاني تونس من تراجع كبير في التدفقات المالية، التي زادت من العجز الجاري في موازنة العام الحالي إلى نحو 3.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بسبب تراجع عائدات السياحة في البلاد.

وأوضحت مورغيني أن الأوروبيين سيظلون موحدين تجاه هذه الرؤية الموجهة لتونس، وخاصة من خلال منح الفرص للعمل للشباب التونسي، إضافة إلى تعزيز العمل المشترك لحماية منطقة حوض المتوسط.

واحتفلت تونس في مايو الماضي بمرور أربعين سنة على علاقات التعاون بين الجانبين التونسي والاتحاد الأوروبي.

وكان رومان إسكلانوف، نائب رئيس البنك الأوروبي للاستثمار، قد أكد أن "قيمة الدعم الذي قدمه الاتحاد الأوروبي لتونس في مختلف القطاعات كالصحة والتعليم والفلاحة والثقافة، منذ بدء العلاقات الثنائية بين الجانبين بلغت نحو 6 مليارات يورو".

وأكد وزير الخارجية التونسي ضرورة تعزيز علاقات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وأشار إلى أن "الرئيس الباجي قائد السبسي سيلقي خطابا في قمة الاتحاد الأوروبي وتونس التي ستعقد في ديسمبر المقبل".

وتركز زيارة موعبريني التي تنتهي اليوم على بحث سبل مساهمة الاتحاد الأوروبي في إنجاح المؤتمر الدولي حول الاستثمار في تونس الذي يعقد يومي 29 و30 من الشهر الحالي.

## الاستثمار في تونس أولوية أوروبية استراتيجية

ومستقبلها، وخصوصا في الشباب التونسي، هو أولوية استراتيجية بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي.

ورات أن "نجاح تونس أمر في غاية الأهمية" لأوروبا، مذكرا بأن الدعم المالي لهذه الدولة سيرتفع إلى 300 مليون يورو في عام 2017 بعد أن اتفقت دول الاتحاد الأوروبي وعددها 28 دولة في الشهر الماضي على مضاعفة المساعدة لتونس.

وتعول حكومة رئيس الوزراء يوسف شاهد على مؤتمر للمستثمرين من المقرر عقده في نهاية نوفمبر الجاري من أجل تحريك الاقتصاد بعدما عانى من الفوضى التي أعقبت سقوط نظام زين العابدين بن علي في يناير عام 2011.

وتواجه تونس مستويات عالية جدا من العجز في الموازنة والديون على خلفية نمو

أعطى الاتحاد الأوروبي زخما جديدا لدعومه للاقتصاد التونسي، أمس، حين أكد أن الاستثمار في تونس أولوية استراتيجية بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. وأكد أنه يسعى لمضاعفة المساعدات المالية السنوية لتصل في العام المقبل إلى 300 مليون يورو.

مليون يورو سنويا. وأضافت موعبريني في العاصمة تونس، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية التونسي خميس جهناني، عقب لقاء جمعتهما، أمس، في مقر وزارة الخارجية، أن "تونس تمثل شريكا استراتيجيا للاتحاد الأوروبي وأولوية بالنسبة إلى السياسة الاستراتيجية لنا".

وقالت أثناء زيارتها التي استمرت يوما واحدا "أود توجيه رسالة قوية جدا وواضحة جدا اليوم إلى جميع الأوروبيين: تونس هي حقا شريك مميّز، خاص، وثمة وحدة موقف استثنائية حول هذا الأمر". وأكدت أن "الاستثمار في تونس، في حاضر تونس



زخم جديد للعلاقات الاستراتيجية

ترك  
عجم

«حجة حماية مقام السيدة زينب، أطلفنا حربا طائفية وتكبدنا الكثير من القتلى وتسببنا في الكثير من الويلات، ليس في سوريا وحدها بل في العراق أيضا».

مصطفى تاج زادة  
قيادي إصلاحي إيراني



«لا بد للمسلمين أن يبذلوا جهودهم في إعداد مناهج اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتأليف مناهج خاصة للطلبة الأتراك، لأنهم يواجهون مشكلة في تعليمها».

أمرالله ايشلر  
مستشار لجنة الأمن القومي بالبرلمان التركي

## يوم قورش: دولة التاريخ في مواجهة دولة الدين

● الخمينيون لا يعترفون من أمجاد الفرس إلا بما يفيدهم ● الآلاف من الإيرانيين يتحدون المنع ويحيون تاريخهم ما قبل الإسلام



طواف حول قبر قورش العظيم

مستوى قياسي في عدد الإيرانيين الذين شاركوا في الاحتفال بذكرى تأسيس الدولة الفارسية القديمة

ذلك اكتشاف أسطوانة قورش الأكبر في عام 1878 في العراق.

في نهاية القرن التاسع عشر، بدأ الإيرانيون ينظرون إلى المواقع الأثرية القديمة بطريقة جديدة، وأحسوا بأنهم يجب أن يفخروا بماضيهم. وشكل ذلك مصدر إلهام لجيل جديد من الكتاب الإيرانيين والمثقفين والمؤرخين.

ثم -وفي عهد الشاه محمد رضا بهلوي- ظهر جيل آخر أشد تأثرا بذلك التاريخ مثل حسن بيرنيا وشو جادين شفا.

واستخدم الشاه رمز قورش العظيم ليربط بين حكمه وحكم سلفه القديم، وضمن هذا التاريخ في الكتب المدرسية وأقام الاحتفالات المخلدة له. وقال مرآشي إن "قورش الأكبر أصبح قدوة للشاه محمد رضا. وكان أيضا وسيلة للشاه لإضفاء شرعية على سلطته التي تولت الحكم في انقلاب عام 1953، كما دافع الشاه محمد رضا عن حرية المعتقد للأقليات غير المسلمة التي كانت موجودة آنذاك.

وأضاف مرآشي أن الشاه استخدم الرمز أيضا لأغراض سياسية خارجية ليظهر لإسرائيل أن إيران كما في عهد قورش الأكبر صديق للمجتمع اليهودي، وبطريقة أخرى ليظهر للعراق أن إيران عزت بابل (بغداد اليوم) في السابق، وهي مستعدة للرد في حالة ظهور أي عدوان عراقي، وفي هذه النقطة بالذات يلتقي نظام الشاه القومي بنظام الخميني الديني.

العظيم، وفق مرآشي الذي يضيف أن المصادر الإسلامية التي تعرضت لشخصيات تاريخية مثل الإسكندر الأكبر لم تذكر قورش العظيم. وتعتبر المصادر اليهودية من أبرز المصادر التي تحدثت عن قورش الذي وصفته بانته "محرر اليهود بعد غزو بابل"، لكن الباحث الإيراني يقول "حتى لو عرف اليهود الإيرانيون عن قورش العظيم يبدو أنهم لن يمرروا تلك المعلومات إلى الطوائف الأخرى في إيران".

وذكر كتاب تاريخ الطبري قورش عدة مرات، ولكن تمت ترجمة الكتاب إلى اللغة الإنكليزية فقط في خمسينيات القرن التاسع عشر. والطبري مؤرخ فارسي كتب باللغة العربية كتابا عن تاريخ الأنبياء والملوك في عام 915. لكن كتابات الطبري، وفق أفشين مرآشي، "تناقض كتابات العهد القديم، ومن غير الواضح كيف حصل الطبري على معلوماته. كل هذا التباين حتى العصر الحديث جعل من قورش العظيم شخصية هامشية".

بدأ الإيرانيون يقرأون عن تاريخهم ما قبل الإسلامي، بكثافة مع تطور حركة الترجمة في القرن التاسع عشر، واهتمام مؤرخين بريطانيين وفرنسيين وألمان وروس، بتاريخ فارس القديمة، على غرار جون مالكولم، الذي ألف كتاب "تاريخ من بلاد فارس: من الفترات الأولى إلى الحاضر" في عام 1829.

وجاءت مصادر الكتب الأوروبية عن التاريخ الإيراني من التاريخ اليوناني القديم والعهد القديم، وعلماء الآثار في إيران. وكان البريطاني السير هنري رولينسون هو من فك رموز اللغة المسمارية الفارسية القديمة في منتصف 1850. وقال مرآشي "عندما تم فك شفرة اللغة المسمارية الفارسية القديمة توفرت كمية كبيرة من المعلومات عن التاريخ الإيراني الذي لم يطع عليه أحد من قبل"، من

تاريخ قورش العظيم بدأت خلال فترة المئتي سنة الماضية عبر تنظيم لقاءات ثقافية بهائية شهرية في مدينة مور. وقال مرآشي إن قورش كتب أول إعلان لحقوق الإنسان في عام 539 قبل الميلاد، على أسطوانة حملت اسمه من بعده.

## إحياء التاريخ

لكن، رغم تلك المحاولات، لم ينس الإيرانيون الدولة التي بناها قورش الأكبر؛ إذ يقول أفشين مرآشي، مدير برنامج الدراسات الإيرانية في جامعة أوكلاهوما، "الإيرانيون لديهم ذاكرة حديثة جدا بشأن قورش العظيم"، ويتساءل "كيف أصبح لهذا الأمر معنى في وقتنا هذا؟"، ليجيب على ذلك، ضمن تصريحات نقلها موقع ريد ديرت ريبورت الأميركي، أوضح فيها أنه في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، (حكم من 1941 إلى 1979) كانت آثار قورش موجودة في كل نواحي الثقافة الإيرانية، مضيئا أن الإيرانيين لم تكن لديهم إمكانية الوصول إلى مصادر التاريخ الإغريقي القديم خلال فترة العصور الوسطى، وأول ترجمة للمصادر اليونانية إلى اللغة الفارسية بدأت في الخمسينيات من القرن الماضي.

وقال مرآشي إن المصدر الثاني للتاريخ الإيراني يأتي من الشاهنامه (كتاب الملوك) الذي كتبه الشاعر الفارسي الفردوسي بين عامي 977 و1010، ولكن لم يكن لقورش العظيم حضور في هذا الكتاب، وهو الكتاب الذي يمجد النظام الخميني، نظرا لما جاء فيه من قدح ونقد للعرب.

والإيرانيون في العصور الوسطى وعصور ما قبل الحداثة الذين يمتلكون الذاكرة التاريخية التي قدمها كتاب الفردوسي لم يستوعبوا تاريخ قورش

يتعامل رجال الدين في إيران بقلق مع الحركات القومية التي تتمسك بتاريخ بلاد فارس قبل الفتح الإسلامي وتعمل على الترويج له وإبقائه حيا، متبعة سياسة الشاه محمد رضا بهلوي، الذي ربط حكمه بحكم قورش العظيم، مؤسس الإمبراطورية الفارسية الأخمينية؛ ويتجلى هذا القلق واضحا من خلال حملات القمع التي طالمت، مؤخرا، مجموعة من الناشطين شاركوا في احتفال أطلقوا عليه اسم "يوم قورش".

ذلك، وفق الخبراء، لم تكن سوى الدعاية ومحاولات تضخيم الصورة في الخارج وإخماد القلق الداخلي عبر العزف على وتر القومية لتبرير التدخلات الإيرانية في دول الجوار والتغطية على الأموال الكثيرة التي يتم دفعها للمليشيات المسلحة في الخارج فيما أكثر من نصف الشعب يبرز تحت طائلة الفجر.

ولا يمكن تفسير ترديد المتظاهرين في الاحتفال شعارات تستحضر الشاه محمد رضا بهلوي، آخر حكام العائلة البهلوية، والذي ركز على القومية الفارسية ورفع من مقامها على حساب الثقافة الإسلامية في إيران، وتستحضر مختلف المراجع التي تحدثت عنه في ذلك الاحتفال الذي وصف بالأسطوري بمناسبة مرور 2500 عام على تأسيس الإمبراطورية الفارسية القديمة على يد قورش الأكبر.

واقم ذلك الاحتفال، الذي صرفت عليه مبالغ ضخمة قدرت بمئات الملايين من الدولارات، خلال الفترة من 12 إلى 16 أكتوبر 1971. ودعا فيه الشاه رضا بهلوي رؤساء وملوك العالم والأمراء، إلى زيارة مدينة برسبولس الإيرانية التي أقيم فيها عرض عسكري ضخم شارك فيه الآلاف من الإيرانيين مرتدين زي الجيش الأخميني.

وبالنسبة إلى الإيرانيين يرمز الشاه أيضا إلى الانفتاح والحرية الاجتماعية في بلادهم، قبل الثورة الإسلامية التي أطاحت به، وغيرت ملامح الحياة في بلاد فارس، وأصبحت إيران "إسلامية" في كل شيء، حتى أن آية الله صادق خلخالي، الذي عينه الخميني بعد يوم واحد على سقوط النظام الملكي قاضيا شرعيا بمحكمة الثورة، اقترح تغيير اسم إيران إلى «إسلامستان»، وفق ما جاء في مقال للكاتب والصحافي الإيراني أمير طاهري.

وتم منع الاحتفال بعيد النيروز، وظل الإيرانيون لعدة سنوات يحتفلون بعيد رأس السنة الفارسية سرا، قبل أن يتم السماح بالاحتفال به علنا، لكن بما يتوافق مع أسس النظام الحاكم. كما حث الخمينيون العائلات على عدم تسمية أطفالهم بأسماء تعود إلى ما قبل الإسلام، وأخيرا ما يناسبهم من العلوم والثقافة الإسلامية التي تطورت في بلاد فارس.

وأوضح أفشين مرآشي، مدير برنامج الدراسات الإيرانية، وأستاذ في قسم الدراسات والمجالات في جامعة أوكلاهوما، أن عملية إعادة إحياء التاريخ الإيراني وبالخصوص



## تركيا توسع اهتمامها بالعربية: من رفع الحظر عنها في الداخل إلى الترويج لها عالميا

رجب طيب أردوغان: اللغة العثمانية لم تعد لغة منقوشة في الرقوق والأضرحة فقط

نحو الغرب، يريد أردوغان أن تكون بوصلته لإعادة التوجه نحو الشرق.

وأثارت هذه المساعي حفيفة العلمانيين الذين واجههم أردوغان بقوله إن هؤلاء المعارضين "يريدون لهذه اللغة أن تدرس. وسواء رغبوا في ذلك أم لم يرغبوا، فإن اللغة العثمانية سوف تُعلم وتدرس في هذا البلد"، مؤكدا أن اللغة التركية العثمانية لن تبقى لغة ميتة منقوشة في الرقوق والأضرحة والآثار العثمانية فقط.

واللغة التركية بكل لهجاتها، هي لغة أقوام مختلفة، وتعود جذور اللغة التركية "توركتشسه"، إلى وسط قارة آسيا، حيث تنتمي إلى سلالة "اللغات الألطية"، نسبة إلى "جبال الطاي" في آسيا الوسطى. وتأثرت اللغة التركية بالفارسية والعربية. ولم يعرف بالضبط في أي عهد من عهود سلاطين الدولة العثمانية دخل الحرف العربي على اللغة التركية العثمانية، التي اتسعت رقعتها بتوسع الإمبراطورية العثمانية لتتحسّر بانحسارها.

لذلك، يعتبر الخبراء أن قرار إعادة اللغة العربية لا يخلو من أبعاد سياسية تتعلق بمشروع الرئيس رجب طيب أردوغان لإعادة إحياء الدولة العثمانية، خصوصا في ما يتعلق بالسياسة الداخلية لتركيّا، وسلوكيات المجتمع، كما يشير خبراء إلى أن الرئيس التركي يرى أن مثل هذه الخطوات ومساعي إحياء الروابط التي تجمع تركيا بدول المنطقة العربية تساعد على تقليص الفجوات. ومثلما كانت اللغة وسيلة أتاتورك لتوجيه البوصلة

للطلبة الأتراك، بالإضافة إلى تأطير نظري للمناهج والانطلاق من العشوائية والتجارب الفردية إلى تأصيل معرفي في هذا المجال. ومنع مصطفى كمال أتاتورك، مؤسس تركيا الحديثة، تدريس اللغة العربية في المدارس التركية من عام 1928، والغى الحرف العربي واستبدله بالحرف اللاتيني في كتابة اللغة التركية، متخليًا عن أكثر من ألف عام من الكتابة بالأبجدية العربية، وتم حظر تعليمات اللغة التركية "العثمانية".



عودة الحروف المحظورة

باء" التي أعدتها دائرة مطبوعات اللغات واللهجات الأجنبية برئاسة الشؤون الدينية، دروسا متنوعة تسهّل قراءة وتعلم القرآن الكريم لغير الناطقين باللغة العربية.

وقدر عدد الناطقين باللغة العربية من الأتراك بحوالي 3 مئة، فيما يشير الخبراء إلى أن هذه النسبة ارتفعت في السنوات الأخيرة، خصوصا مع تدفق اللاجئين السوريين. وقد أحييت تركيا هذا العام اليوم العالمي للغة العربية (18 ديسمبر) بشكل مختلف، حيث حظي باهتمام واحتفاء كبيرين. ونظمت مؤتمرا دوليا شارك فيه العشرات من الأكاديميين والباحثين

العرب والأتراك، وحمل عنوان "تعليم العربية للناطقين بغيرها، تطوير المناهج ومنهج التطوير"، نظمتها جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية بإسطنبول. وتعتبر هذه الجامعة أول جامعة تركية يتم التدريس فيها باللغة العربية في العصر الحديث.

وفي أكتوبر انطلقت أعمال مؤتمر "إسطنبول الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضاءات ومعالم"، بالمركز الثقافي "باغاباشا" في الطرف الآسيوي لمدينة إسطنبول التركية، ويهدف هذا المؤتمر إلى تأسيس معرفي لتعليم اللغة العربية في تركيا، وتطوير مناهج تدريس اللغة العربية

أفقرة - تسدو عودة الحياة إلى اللغة العربية في تركيا بعد حظر دام حوالي 90 سنة أمرا طبيعيا، في سياق العثمينة التي تجري على قدم وساق في البلاد؛ وكان أول قرار اتخذته الحكومة التركية في هذا السياق ذلك الذي اتخذ مجلس الوزراء عام

2010، والقاضي بتدريس اللغة العربية بشكل اختياري في المدارس الابتدائية والإعدادية، وبشكل إجباري في مدارس الأئمة والخطباء.

ولحقت هذا القرار مجموعة أخرى من القرارات الحكومية التي رفعت الحظر عن تداول

العربية، ووصلت إلى حد اصطلاح تركيا بدور الترويج للغة الضاد في العالم، حيث أعلنت مؤخرا رئاسة الشؤون الدينية في تركيا أنها أعدت كتابا حمل عنوان "ألف باء" لتعلم لغة الضاد. وتم توزيع الكتاب في عدد من دول العالم مثل كندا والسويد وسويسرا واليابان فضلا عن الولايات المتحدة وبريطانيا لنشر اللغة العربية والتعريف بها.

وقال بيان صادر عن الوزارة التركية إن هذه الخطوة تأتي في إطار جهود رئاسة الشؤون الدينية وخدماتها الرامية إلى تعليم لغة الضاد لغير الناطقين بها والراغبين في قراءة وتعلم القرآن الكريم. وتضم كتب "ألف

15  
بالمئة من مفردات  
اللغة التركية هي  
كلمات عربية



«الجيش المصري مؤهل وقادر على أن يحمي مصر، ويدافع عن البلاد ضد أي تهديدات تؤثر على أمن واستقرار الوطن والمنطقة والدول الشقيقة في الخليج العربي».

عبد الفتاح السيسي  
الرئيس المصري

«إن مؤيدي داعش في أوروبا يمكن أن توجه إليهم تعليمات قد تؤدي إلى شن هجمات إرهابية وأعمال عنف في ألمانيا أيضا، ونحن نعتزم أن نحول دون ذلك».

هانز غيورغ ماسن  
رئيس هيئة حماية الدستور في ألمانيا



# إسلام سياسي

## حديث المصالحة بين الدولة والإخوان في مصر صار ضربا من الخيال

● التلميح بإجراء مراجعات هو مناورة في الداخل ورسالة إلى الخارج ● السلطات تسعى لملء فراغ الجماعة بتيار إسلامي شعبي



### الإسلام الشعبي بعيدا عن عنف الإسلام السياسي

من أوراق تضغط بها على الدولة، وبالفعل، خرج أحد قادة الجماعة في الخارج، وهو المستشار السابق وليد شرابي، وأكد وقوف الجماعة خلف تلك الدعوات (11 نوفمبر)، لتحقيق أهداف الجماعة، وليس لأهداف أخرى متعلقة بالوضع الاقتصادي.

وهكذا صار حديث المصالحة مع الإخوان ضربا من الخيال، بعد تجاوزها الخطوط الحمراء، وإقدامها على اغتيال أحد قادة القوات المسلحة، وباتت من المستبعد تماما المساومة بورقة العفو الرئاسي، نتيجة لجوء الجماعة إلى الضغط بأسلوب الاغتيالات والمتفجرات و"تفوير" الشارع.

ومشهد العنف ليس خاصا بالإخوان وحدهم، فهناك جماعة "حازمون"، التي تتحرك للفأر لرعيها، حازم صلاح أبوإسماعيل، وهناك مجموعات مسلحة خطيرة، مثل أجناد مصر وغيرها، بالإضافة إلى الجماعات التكفيرية في سيناء، إلى جانب التنظيم الخاص الجديد للإخوان. وقال خبراء عسكريون لـ"العرب" في هذا السياق "إن أي تنازل من الدولة، لأحد أجنحة هذا المشهد، سيكون في غير محله".

الوساطة "إنقاذاً" لجماعة انتهت فعليا من المشهد، والإخوان ينظرون إليها كمحاولة لفرض الأمر الواقع، وإجبارها على التسليم بشروط الدولة ومطالبها دون مقابل.

وذهب مراقبون، إلى أن الجماعة قد حسمت أمرها تماما بلا رجعة، بدليل أنها تفصل أي قيادي يظهر ميلا للتصالح مع الدولة، كما فعلت مع محمد علي بشر وحلمي الجزار، وبالتالي فالجماعة مضية دون تردد نحو مواصلة الصدام المسلح والشامل.

وكشفت التحقيقات مع البعض من أعضاء خلية الأزمة، ممن جرى القبض عليهم في الأحداث الأخيرة، عن سعي الجماعة إلى مواصلة النشاط التخريبي، الذي بداته في يناير 2015، بزرع العيوب التأسفة والهيكلي في الميدان الرئيسية بالقاهرة والمحافظات، تمهيدا لعنف موسع خلال فعاليات 11 نوفمبر التي أعلنت عنها.

ولم يعد خافيا على أحد، أن جماعة الإخوان، تقف وراء دعوات التظاهر في ذلك اليوم، تحت عنوان "ثورة الغلابة"، بهدف إعادة الجماعة إلى المشهد من جديد، للتمكن

وهو الفراغ الذي تركته تلك الجماعات، قصد تفادي التعرض لابتزاز قوى إقليمية، ولمساومات وشروط الإخوان.

الواضح أن عدم تعويل البعض على توسط السعودية، لحل أزمة الجماعة، بإحداث تقارب بين مصر وتركيا، كان في محله؛ لأن رؤية المملكة كانت متعلقة بتدشين تحالف إقليمي سني أو عربي تركي سني، والسعودية ليست معنية بمصالحات داخلية، إنما بحشد دول في تحالف إقليمي سني لمواجهة الميليشيات الشيعية والسنية المتطرفة في المنطقة، وإنجاح هذا التحالف يتوقف على مراعاة أولويات كل دولة ومصالحها، ويتطلب تفهم موقف مصر من جماعة الإخوان وممارساتها، وضرورة إعادة تركيب للنظر في أسلوب تعاملها مع مجمل الشأن المصري.

أما الوساطات والمبادرات المحلية، التي أطلقت منذ بداية الأزمة إلى اليوم، فلم يكتب لها النجاح، لاصطدامها بمطالب الجماعة غير القابلة للتحقق، ولعدم مراعاتها المستجدات وموازين القوى، ولطغيان مناخ انعدام الثقة؛ فبعض الأطراف وتيارات داخل الدولة، تعتبر

خبراء سياسيون في مصر، تحدثوا عن اتجاه لدى الدولة المصرية، إلى السعي نحو احتواء التيار المحافظ في المجتمع، في إطار مشروع يهدف إلى تعبئة الفراغ السياسي المتوقع بعد قرار عزل الإخوان، وإجهاض مخططهم القائم على انتهاج العنف والاغتيالات.

### هشام النجار

معظمها من الرموز الإسلامية المعتدلة والمستقلة، إلى جانب النخب القومية والليبرالية، وخلق "مشتراكات كلية"، تجمع هذا التنوع على أرضية واحدة، ومحاور تنويرية، أي تجمع المصريين بمختلف انتماءاتهم الفكرية في مواجهة التحديات الإقليمية والداخلية، فضلا عن المحاور التكنولوجية والشبابية.

ووصف خبراء هذا المشروع بـ"التأسيس الثالث للدولة المصرية"، على خلفية كونها المرة الأولى التي تسعى فيها الدولة إلى احتواء جماهير التيار المحافظ من خلال نخب من خارج الحالة التنظيمية، بعد أن كانت تسعى في الماضي، إلى تحقيق هذا الهدف من خلال توظيف واحتواء التنظيمات الإسلامية القائمة، وعلى رأسها الإخوان، خلال حكم الرئيسين الأسبقين، أنور السادات وحسني مبارك، وهو تأسيس يعتمد على احتواء التيار المحافظ، وما يعرف بالإسلام الشعبي.

وقللت متابعون لجماعة الإخوان، في تصريحات لـ"العرب"، من قيمة اعتراف بعض قادة الجماعة بوجود أخطاء، أو أن الجماعة بصدد إجراء مراجعات، واعتبروا ذلك من قبيل المناورات التكتيكية، وأن هذا الخطاب موجه إلى الغرب وليس موجها إلى الداخل المصري.

وتحرص الجماعة حاليا، على الظهور بخطابين أو أكثر، بهدف احتواء جميع التوجهات داخلها من دون انشقاقات حادة، كما تحرص قيادات داخل الجماعة بين حين وآخر على إطلاق تصريحات مرنة، بالتزامن مع أحداث مفصلية، مثل التصريح بإمكانية قبول تنفيذ أحكام الإعدام والمؤبد بحق قادتها؛ وهي تصريحات تهدف إلى عدم تحميل الجماعة رسما مسؤولية أعمال إرهابية ثأرية، خاصة مع بيانات الجماعة الأخرى التي تدعو إلى مواصلة الصدام بشكل غير مباشر.

وأدى الانقسام داخل جماعة الإخوان، وعدم وجود قيادة موحدة قادرة على فرض رؤيتها، إلى إعاقة إصلاح الجماعة وتفكيك أزمتهما. الظاهر أن جميع المحاولات والجهود استنفدت بالكامل، وأن الجماعة لم تعد قادرة على الفعل والقيام بمبادرات ذاتية، بعد أن أصبحت ورقة ضغط إقليمية، ما أفقد الدولة المصرية الثقة في مجمل التنظيمات القائمة، ومن ثم دفعها إلى البحث عن حلول أخرى، لملء الفراغ السياسي والشبابي والاجتماعي،

أكدت التحولات المنهجية، داخل جماعة الإخوان بمصر، لجوء الجماعة إلى مسارات تصعيدية في مواجهة الدولة، وهو يخالف ما يروج له البعض، عن إمكانية التوصل إلى تسويات، ومن بين هذه المسارات ما أطلق عليه "التأسيس الثالث للجماعة"، الذي ينتقل بها من جماعة دعوية إصلاحية تمارس السياسة بشكل سلمي، إلى ثورية انقلابية تسعى إلى السلطة بالقوة.

اعتماد الجماعة على رهانات خاسرة محليا وإقليميا، جعلها تواجه جملة من الأزمات الضخمة؛ منها اتهامها بالإرهاب، وبتأسيس جناح مسلح على غرار النظام الخاص، يقوم بمهام الاغتيالات واستهداف رموز ومؤسسات ومرافق الدولة.

تضاف إلى ذلك كله، أزمة فشل مشروع الإسلام السياسي إقليميا، ومحاولة تعويض الفشل في السلطة بالتوسع العسكري، واقتطاع أجزاء من دول عربية بالقوة المسلحة، وأزمة قادتها ممن صدرت ضدهم أحكام نهائية بالسجن، وأزمة الانقسامات داخل الجماعة بمصر وعلى مستوى التنظيم الدولي، ثم الأزمة المالية التي أثرت بشكل كبير على أداء الجماعة وقدرتها على ترجمة استراتيجياتها بصورة عملية على الأرض.

ورأى خبراء في شؤون الحركات الإسلامية وسياسيون، في تصريحات الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، والتي قال فيها إن "المصالحة مع الإخوان قرار دولة وأنها لا تشمل من يضر بالوطن أو يسعي للإضرار بالشعب"، ومؤشرا على أن الدولة بصدد مشروع شامل، هدفه الأساسي تعويض الفراغ، الذي أحدثته عزلة التيار الإسلامي عن الواقع إثر انتهاجه الصدام مع الدولة.

وأكد متابعون للشأن السياسي المصري، أن المشروع يشمل محاور سياسية، بتدشين تيار سياسي جديد، يضم نخبا محافظة،

الوساطات التي أطلقت منذ بداية الأزمة إلى اليوم، لم يكتب لها النجاح، لاصطدامها بمطالب الجماعة غير القابلة للتحقق

## باختصار

◀ قالت الشرطة الألمانية إن امرأة هاجمت اثنين من رجال الشرطة بسكين صالحة "الله أكبر"، قبل أن يتمكن من السيطرة عليها، وعثر في شقتها على أدلة تشير إلى صلتها بتنظيم داعش.

◀ تمكنت الجهات الأمنية التونسية من إيقاف شاب يبلغ من العمر 17 سنة ويلعب لفائدة فريق عريق بالعاصمة بتهمة مياحة تنظيم داعش الإرهابي بحي التضامن في تونس العاصمة.

◀ قال طالب شغاتي الكنان، رئيس قوات مكافحة الإرهاب في العراق إن القوات الخاصة العراقية إلى جانب قوات مكافحة الإرهاب ستدخل الموصل واصفا الخطوة بأنها "مسألة ساعات".

◀ أطلق طلبة مقرر الإعلام الدولي بإشراف استاذة الإعلام بجامعة الكويت، حملة عالمية لمناهضة التطرف والإرهاب تحت شعار "موانت" للمناقشة في مسابقة دولية تضم مختلف الجامعات.

◀ ذكرت مصادر مطلعة أن تنظيم الدولة الإسلامية حاول نقل نحو 25 ألف مدني من حمات الليل إلى الموصل الاثنى الماضي، لكن طائرات التحالف كان لها دور في منع العملية.

◀ وافقت الجهات المختصة في السعودية على اعتماد 4 ضوابط لآلية صرف علاوة مكافحة الإرهاب، اشتمل أبرزها على استمرارية صرف العلاوة لمن كانت تصرف لهم إلى حين اتخاذ الإجراءات وفقا لضوابط محضر اللجنة المشكلة بهذا الخصوص.

المشاركة والتعقيب:  
islam@alarab.co.uk

## «قادمون يا نينوى».. رسم للخرائط الطائفية من العراق إلى اليمن

### وجود قاسم مشترك بين قتال التنظيمات التكفيرية وفق المالكي وبين الخارطة الإيرانية المشتهاة للمنطقة

العديدة، واستدعاء شعار ينتمي إلى أدبيات جهادية لا تختلف في شيء عن الشعارات التي يوظفها تنظيم داعش لإسباغ مشروعيات دينية ومذهبية على المعارك التي تخاض في أكثر من ميدان، كلها عناصر وأبعاد تضيف على رسالة المالكي إلى مرجعيته المزيد من الدلالات السياسية، وتحول "الحماس" الذي يشوبها إلى رؤية أيديولوجية متكاملة، ومنسجمة في ذات الوقت مع الرؤية الإيرانية. هنا نتلمس وجود قاسم مشترك بين قتال التنظيمات التكفيرية (وفق توصيف المالكي والمسوغات الإيرانية) وبين الخارطة الإيرانية المشتهاة للمنطقة؛ الخارطة طائفية مذهبية بالأساس، والتركيز الإيراني على تحويل وجود طبيعي للطائفة الشيعية إلى نعرات طائفية لا تعبر اهتماما للوطن. والفرق أن وجود الطائفة لا يمثل مشكلة سياسية إن احتواها الوعاء الوطني، لكن شحنتها وحققها بدعوى سياسية دينية، يحولها إلى إشكال يهدد الوطن والتنوع في آن معا.

شعار المالكي الذي أطلقه في مؤتمر للصحوة الإسلامية ليس مجرد حماس يسود زمن ما قبل المعارك، بل هو رسالة سياسية كثيفة المنطلقات والمقاصد. ولعل ما أثاره الشعار من سجالات ورفض وتدنيد، دليل على أن زعيم حزب الدعوة "العراقي" يقدم ترجمة للتهديد الإيراني بأنهم "قادمون"، وأن لحظة ما بعد داعش لن تكون أبسر مما سبقها. شعار "قادمون يا نينوى" يلخص لوحده ما يسود المنطقة وما ينتظرها، وأيا كان مدى تحقق الشعار من عدمه، فإن ذلك لا يحجب أن القادمين الطائفيين يرون العراق، والمنطقة بأسرها، ثمارا أينعت وحن قطفها.

على شاكلته، إلا أن طي صفحة العاشر من يونيو 2014، حيث كان نوري المالكي رئيسا للحكومة العراقية، بكل ما يعنيه المنصب من صلاحيات، حيث انسحبت القوات العراقية بطريقة فاجأت عناصر داعش وصدت عموم الشعب العراقي والمتابعين، كان تطاولا على التاريخ واستعدادا للدوس على الجغرافيا. والخاصة أن المالكي باستيعاده إثارة لحظة العاشر من يونيو كان يتبرأ من الأسباب المباشرة، ويتجمل جني قطاف نتائج المعركة.

عندما وظف نوري المالكي فعل "قادمون" وقرنه بفجاءات مختلفة (نينوى والرقعة وحلب واليمن) لم يحدد القادمين ولم يحدد الدواعي والكيفيات ومشروعات التدخل خارج الفضاء العراقي، والحل الوحيد لتفكيك الانتباس المتصل بـ"قادمون" هو أنه يقصد الإيرانيين، الذين يفترض انتقالهم من جبهة إلى أخرى، و"في كل المناطق التي يقاتل فيها المسلمون الذين يريدون الارتداد عن الفكر الإسلامي". "القادمون" والفضاءات الجغرافية

المؤتمر يسعي إلى توفير دعم فكري وديني وعقائدي للسياسة الإيرانية.

في هذا السياق كان شعار المالكي الذي أطلقه في إطار شركه للجمهورية الإسلامية وللمرشد الإيراني، رسما دقيقا لخارطة الانتشار الإيراني في المنطقة العربية الإسلامية: نينوى والرقعة وحلب واليمن، أي حيثما تواجدت الأصابع الإيرانية، أما اعتبار أن كل تلك الجبهات هي معركة واحدة، فهو اعتراف "مالكي" صريح بأن إيران تخوض كل تلك المعارك مدججة بمنطلقات واحدة تصنف من خلالها حلفاءها وخصومها.

المالكي الذي فتح النار على "الإرهاب التكفيري" الذي لم يستثن أي تيار إسلامي، تغاضى عن الأسباب المباشرة والبعيدة لظهور تنظيم داعش، ولئن كانت سياقات متداخلة أدت إلى نشأة التنظيم الأكثر عنفا وتطرفا في التاريخ الإسلامي، بعضها يعود إلى ما ترسب في التراث العربي الإسلامي من مفاهيم شاذة وغريبة، فإنه لا يمكن أن تؤدي إلا إلى إفرزات من قبيل داعش وما



هنا ترسم خرائط المنطقة بأيد طائفية

### عبدالجليل معالي

المعارك التي تخاض على أرض العراق ضد عناصر تنظيم داعش، والتي يفترض أن تخوضها القوات النظامية التابعة للدولة، دفاعا عن أراضيها وحماية لمواطنيها، أصبحت محل تجاذب قوى طائفية لا تقل تطرفا عن تطرف داعش.

المعركة في العراق، وإن اتفق الجميع على مشروعيتها السياسية والميدانية، إلا أنها أفرزت تعبيرات ومشاهدات بها عن مبادئها المتصلة أساسا بالوطن.

مشاركة الحشد الشعبي، وهو ميليشيا طائفية تأسست بناء على فتوى مذهبية وبناء على منطلقات طائفية، فضلا عما تلفظ به زعيم حزب إسلامي "حاكم" في العراق من شعارات موعلة في التطرف الطائفي، معالم سياسية توحي بأن التشديد في الحرب على داعش يوجه إلى مرامي خاطئة، أو صائبة فقط في نظر التصويب الطائفي للمعركة.

عندما حث نوري المالكي، شعاره "قادمون يا نينوى" فإن ذلك يعني في وجهه الآخر "قادمون يا رقة.. قادمون يا حلب.. قادمون يا يمن"، خلال مؤتمر الصحوة الإسلامية الذي انعقد في بغداد، السبت 22 أكتوبر 2016، كان يترجم النظرة الإيرانية إلى المشهد العربي، وكان يرسم خارطة متخيلة في المتصور الإيراني، وكان يضع تعريفه المخصوص للإرهاب والتكفير.

الفعالية التي جاء في إطارها "شعار" نوري المالكي هي "مؤتمر للصحوة الإسلامية"، وهي فعالية لم تنصح عن هواها الإيراني الواضح، إلا أن الفعاليات التي سبقتها وطبيعة الحضور (رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورئيس البرلمان سليم الجبوري ورئيس الائتلاف الوطني العراقي عمار الحكيم ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي ورئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية في مجمع تشخيص مصلحة النظام علي أكبر ولايتي وشخصيات أخرى)، والكلمات التي أقيمت، تشي جميعها بأن



## نصف قرن من السينما التونسية في كتاب

«خمسون عاما من السينما التونسية» تجارب رائدة في مجال الفن السابع • عودة إلى مكاسب الماضي ونظرة إلى مستجدات الحاضر



فيلم «الحفاوين» علامة فارقة في السينما التونسية

### الكتاب يهتم بمختلف المجالات التي تتعلق بالقطاع السينمائي التونسي من جمعيات وإنتاج وتوزيع وقاعات وتكوين وتدريب

نقد من نوع آخر، نقد يتجه إلى عمق خطابهم الفني، يقيم في طبقاته الأعمق، ويخرج منه ممتلئًا بإمكاناته مُشيرا إلى آفاقه البعيدة. يقول يوسف البحري في خاتمة مقاله الأول عن الفيلم "إنه فيلم يريد فهم منعطف تاريخي عاصف بالعودة إلى الأسباب الاجتماعية العميقة وليس السطح السياسي. أفردت ليلتي بوزيد فيلما للحظة ما قبل الانفجار الاجتماعي والسياسي في تونس سنة 2011. وطرح السؤال بعد خمس سنوات يعني أن الانفجار ما زال في بدايته. هل يعني أن المخرجة على عتبة مشروع سينمائي خاص بها؟ هل عبارة صيف 2010 (في الفيلم) هي إشارة في ترتيب تاريخي منهجي لسلسلة أفلام مخطط لها؟ أم ممكنة؟".

وأعنى تجربة الشاعر والكاتب التونسي الفرنسي عبد الوهاب المدب. والثالثة هي تجربة فريد بوغدير الذي استهل علاقته بالسينما ناقدًا، ثم مر إلى الإخراج. بالإضافة إلى ذلك، احتوى الكتاب قراءات فيلمية لتجارب رائدة في السينما التونسية مثل عبد اللطيف بن عمار والنوري بوزيد. لكن النصيب الأوفر على الأرجح، جاء في شكل مقالتي كتبهما المسرحي والناقد السينمائي يوسف البحري على نحو إبداعي عن فيلم "على حلة عيني"، ليللي بوزيد (إنتاج 2015)، وفي ذلك ما يجلي عزم المشرف على الكتاب على أن يصل الماضي بالحاضر ويفتحهما على إمكانات وآفاق جديدة. هذا الفيلم هو الأول لمخرجه الشاب، تدور أحداثه في صيف 2010 أي قبيل أحداث الثورة التونسية أو ما سيمسى كذلك، ويتخذ من موضوع الحراك الشبابي فنيا وسياسيا موضوعا رئيسيا له. يبدو أن الهادي خليل يتبع لصاحبة "على حلة عيني" ما لم يتحه المشرفون على البلاد لشخص فيلما وهم مجموعة موسيقيين شباب حالمين. يفتش عينها -ومن خلالها عيون المخرجين الشباب في تونس- على

فنية تأسيسية. ويبدو أن المشرف على كتاب الخمسينية لم يغفل هذه الضرورة. وقد خص تجربة عمر الخليفي بفصل كامل من فصول القسم الأول عنوانه بـ"عمار الخليفي ملء قلوبنا" جمع فيه حوارات مع المخرج كان اختتمها بمقال له يدرس خصوصية تجربته إذ كانت آخر فقراته موسومة على النحو التالي: "أهمية الفعل التدشيني".

### حضور النقد

اهتمام الكتاب بمختلف المجالات التي تتعلق بالقطاع السينمائي التونسي من جمعيات وإنتاج وتوزيع وقاعات وتكوين وتدريب لم يمنعه من أن يتضمن قسمين طرفيين في سياقه هذا: القسم الأول خصص للنظر في النقد السينمائي من خلال ثلاث تجارب متباينة. تتمثل الأولى في تجربة اندري بازان، الناقد الفرنسي الذي يعتبر الأب الروحي لحركة الموجة الجديدة في السينما الفرنسية وأحد مؤسسي مجلة "دفاتر السينما" الشهيرة. أما الثانية، فهي تجربة لم يعد القراء التعامل معها من هذا المنظور

تعتبر تونس من رواد صناعة السينما عربيا، إذا علمنا أن أول قاعة عرض سينمائية دائمة أقيمت في مدينة تونس تعود إلى عام 1907. هذا التاريخ الطويل الذي يمتد إلى أكثر من قرن من الزمن عرفت خلاله السينما التونسية منجزات وأحداثا أثرت على الإنتاج والنوعية، لم يحظ من قبل الدارسين بالاهتمام الذي يستحق، حيث تفتقر المكتبة التونسية إلى مؤلفات تعنى بتاريخ الفن السابع في تونس والتعريف بأسمائه التي خدمت السينما، كتابة وإخراجا وتمثيلا.

### أشرف القرقي

ثالثا أفلام الريادة الأولى، رابعا قاعات السينما التونسية بين الأمس واليوم، خامسا مكاسب أجهضت، سادسا مغامرو: الإنتاج والتوزيع والاستثمار في قاعات السينما والإخراج، سابعا النقد السينمائي، وأخيرا قراءات فيلمية ومشكلات السينما التونسية ومازقها.

يبدو جليا من خلال قائمة الأقسام ذلك المسار الذي نظم الكتاب منهجا وتصورا. هناك سعي واضح لتقديم عصاره التجربة السينمائية التونسية وتوفير مدونة للبحث فيها والإطلاع عليها من جوانب مختلفة تاريخية ومعاصرة في آن واحد، وفنية ونقدية ولوجستية. يقول الهادي خليل في المقدمة "يبدو هذا الإصدار مبدئيا وظرفيا. لكن في محتواه، وفي روحه وفي مقاصده، ليس الأمر كذلك بما أنه يطمح إلى اغتنام هذه المناسبة بغية التفكير في مسار السينما التونسية ككل، مستعيدا مكاسب ماضيه، ومفتنًا إلى آفاق مستقبلها ووعوده". إنه كتاب قلما عملت الثقافة التونسية على استحداث ما يشاكله في مجالات أخرى يمثل هذه القدرة على تكثيف نصف قرن في دفتين، عسى ألا تطوى هذه الصفحات في الرفوف بعيدا عن السينمائيين الشباب هواة أو محترفين والباحثين في المجال والمهتمين به.

إن نصف قرن من الممارسة السينمائية التونسية المحتفى به في الكتاب، يستند إلى نقطة انطلاق ممثلة في فيلم "الفجر" الصادر سنة 1966 من إخراج عمر الخليفي. ولذلك كان المنطقي أن يولي الكتاب لهذا المخرج العصامي حق تشريفه والاهتمام بتجربته، الأمر الذي قلما حدث في التظاهرات الثقافية في تونس؛ إذ اطرد أن يقتنر الحديث عن فيلم "الفجر" بنقائصه الفنية وتعرهه في خلق خطاب سينمائي متماسك.

وحتى إن تمت الإشارة إلى السياق التاريخي ذاك بما يتضمنه من عواقب، فإن الحديث عن عمر الخليفي لطالما غاب عنه ذلك الاحتفاء الذي يستحقه صاحب مدونة

لا يعدّ كتاب "خمسون عاما من السينما التونسية" محاولة جادة لخلق مدونة لعلها الأولى من نوعها في مجال السينما، إذ نتجته في خطين متباينين: الأول هو خط تاريخي يشمل امتدادا ومراكمه لحضور السينما في تونس منذ إرهاباتها التأسيسية إلى استقرارها وتطورها. أما الثاني فهو يحاول أن يتجاوز التاريخي إلى تأمل المشروع السينمائي التونسي صناعة وأثارا فنية.

الكتاب، صدر منذ أيام قليلة تزامنا مع حلول الدورة السابعة والعشرين لمهرجان قرطاج السينمائي، عن المركز الوطني للسينما والصورة. وهو كتاب جماعي عربي-فرنسي أشرف على إخراجها وضبط مادته الناقد السينمائي والكاتب الهادي خليل. وقد توزع على

559 صفحة بين قسميه العربي والفرنسي.

يضمّ الكتاب مشاركات عديدة لمساهمين بارزين في المجال السينمائي التونسي نذكر من بينهم المنتج نجيب عياد، والمخرج والناقد السينمائي فريد بوغدير الذي كانت بدايته في الإخراج مع فيلم "حفاوين أو عصفور سطح"، وحسن عليش مدير مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب، والكاتب المسرحي والناقد السينمائي يوسف البحري.

### شذوذ محمود

توزعت أقسام الكتاب: أولا على مرحلة التأسيس، البيئة والتطلعات والعواقب، ثانيا نوايا السينما وحركة السينمائيين الهواة،

التجارب تشكل خطا تاريخيا يشمل مراكمه لحضور السينما في تونس منذ إرهاباتها التأسيسية إلى استقرارها وتطورها

### باختصار

يشهد "ركن التواقيع" في الدورة الـ35 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب خلال الفترة من 2 إلى 12 نوفمبر الجاري، أكثر من 200 حفل توقيع، لنخبة من الكتاب الإماراتيين والعرب.

أقيمت أمسية شعرية في متحف محمود درويش بمدينة رام الله، شارك فيها الشعراء: زكريا محمد، وجمانة مصطفى، ومحمد الديراوي، إضافة إلى الفنان محمد نجم الذي قدم عددا من المقطوعات الموسيقية.

نظم النادي الثقافي في جامعة الحسن الثاني بالمغرب ندوة علمية خاصة بقراءة مجموعة من نصوص القصة في عُمان، قدمتها مجموعة من الأكاديميين المتخصصين في مجالات النقد الأدبي، بمشاركة نخبة من كتاب القصة القصيرة في السلطنة والمغرب.

تم بالرباط افتتاح معرض للفنون التشكيلية يتمحور حول "الإبداع النسائي في خدمة العمل الإنساني". المعرض يحثي بالمرأة.

ينظم المتحف العمومي الوطني نصر الدين ديني (الجزائر) ملتقى الفنانين التشكيليين بعنوان "إرث الفرائشة" لإعادة إحياء لوحات نصر الدين ديني، ويشارك في هذا الملتقى عدة فنانين جزائريين، خلال الفترة الممتدة من غرة نوفمبر الجاري إلى غاية غرة ديسمبر المقبل بمقر المتحف.

## فتاة يمنية تطارد في روايتها معنى الحياة

### الرواية إرهابات نفسية عميقة لعدة تجارب ترتبط بفلسفة الموت والحياة، حيث بدأ الموت فيها صاحبا وموجعا

تسعينات القرن الماضي من خلال كتاباتها الصحافية في مختلف المنابر الإعلامية المحلية وكتابتها الإبداعية، إذ صدرت لها عام 2001 مجموعة قصصية حملت اسم "أوجاع بنكهة الليمون". وصدرت لها عام 2002 رواية حملت اسم "ذاكرة لا تشيخ"، وفازت بجائزة مؤسسة العفيف اليمنية، وفي عام 2007 أصدرت مجموعة قصصية بعنوان "قلوب يا صديقي".

من أجواء الرواية نقرأ "عندما أخذت أركض وحدي، الغلاة لا تتسع لقلبي الصغير.. كنت أسحبه من جوانبه، أحاول أن أطلقه في الفضاء لكن كل شيء كان يضيق به وبني، عندما أخذت أركض وحدي مخلقة ورائي أشياء أحبها.. تشبه الفيروز الأخضر في صحراء مجربة وباردة.. وكنت أراه في المدى البعيد.. كان أبي ضاحكا وحرزينا.. أبي.. أبي.. المساحات تحوطني وتختقني.. مد لي شاسعا من قلبك.. أبي.. أخذت يخطي كالسراب.. كلما اقتربت منه تبعد، غاب وجهه الضاحك وظل لون الحزن قائما وموحشا". وتسجل نجلاء العمري حضورها في المشهد الإبداعي اليمني منذ منتصف



فتكتشف الظامئة لأشياء لا ندرك أهميتها إلا بعد فقدانها. لتبتدئ بها رحلة العذاب والخلق، وتحملك أجواء الرواية إلى أوجاع نفسك المختبئة.

وتقول الكاتبة نجلاء العمري "كتبت رواية مراكب الضوء في عام 2005 وكانت إرهابات نفسية عميقة لعدة تجارب ترتبط بفلسفة الموت والحياة تبلورت على إثر وفاة والدي رحمه الله، حيث بدأ الموت صاحبا وموجعا. وظهرت تفاصيله الجارحة في كل مناحي الحياة".

والكتاب عبارة عن روايتين وهما "مراكب الضوء" و"ذاكرة لا تشيخ"، وفي كلا الروايتين نجد تسليطا قويا للضوء على مشكلات اجتماعية موجعة تتعرض لها النساء تحديدا، كل ذلك عبر تكثيف اللغة والمشاعر الإنسانية العميقة.

## الآثار في خدمة الأيدولوجيا

الكربرى التي استند إليها التراث الإبداعي العالمي. ولكن هذه النظرية التي فشلت في عالم الأدب والإبداع، نجحت في السياسة، وعليها قامت دولة إسرائيل، ولذلك فإن علم الآثار ضروري لاستمرار هذه الأكتوبية، وقضية الكشف بين الحين والآخر عن أثر ما يدعي ثبت الرواية الدينية اليهودية أو يدعمها، تبدو جزءا من برنامج متواصل، لا يهدف إلى الحقيقة أو دعم البحث العلمي والتاريخي، بقدرما يريد دعم هذا الحزب الصهيوني أو ذلك؛ ومن هذا المنطلق تبدو الصهيونية حركة شديدة الرجعية، بل ربما هي أكثر الحركات رجعية، نظرا لأنها تعتمد الأساليب نفسها التي أنتجت فاشية ونازية أو اسط القرن العشرين.

ذكرهم في التوراة، في سعي حثيث لتجاوز الإشكالية المعرفية الكبرى، المتمثلة في الهوة السحيقة بين الوثيقة التاريخية والنص الديني. لقد كانت مقولة الحق التاريخي إحدى أهم مرتكزات النظرية الصهيونية في بحثها عن تبرير لفكرة أرض الميعاد، وهيمنت هذه الفكرة على معظم نتاجات الكتاب والفنانين المسرحيين والسينمائيين الإسرائيليين، ولذلك لم يقدم هؤلاء أعمالا أدبية أو فنية ذات قيمة، ولا أحد يذكر عملا لكتاب أو فنان صهيوني ترك أثرا في عالم الأدب أو الفن، والسبب أن الأيدولوجيا الصهيونية، وكونها أيدولوجيا عنصرية، هي في النهاية معادية للإنسان، ولذلك هي معادية للإبداع، وتتنافى مع القيم البشرية

منظمة اليونسكو. ولكن، المفاجأة هي هذه الضجة التي أشعلتها الحكومة الإسرائيلية، حول هذا الكشف المزعوم الذي يعيد تذكيرنا بمقولة الحق التاريخي التي بنت الصهيونية نظريتها عليها. من السهل دحض هذا الادعاء، فاللغة العبرية التي كتبت بها البردية أحدث بكثير من التاريخ المفترض، وهو القرن السابع قبل الميلاد، بالإضافة إلى أن الكتابة على البردية، بحد ذاتها، عليها ملاحظات تقنية كثيرة تنفي قدمها! وهي ليست المرة الأولى التي يلجأ فيها علماء الآثار الصهيونية إلى تزوير أثر أو وثيقة تاريخية، فقد ثبتت عمليات تزوير كثيرة لنقوش قديمة، تذكر فيها أسماء ملوك يهود قداماء، وملوك من المنطقة ورد



ينشغل الجمهور الإسرائيلي هذه الأيام بقصة اكتشاف بريدية من برديات البحر الميت عثر عليها قبل ثلاث سنوات مع مهربي آثار فلسطينيين؛ فيها عبارة أورشاليم، وبحسب المرجعيات الأثرية الصهيونية فإن هذا الاكتشاف يعد الدليل المباشر والعمل على أحقية اليهود بالقدس. لا يخفى أن الموضوع برمته، يرتبط بقرار منظمة اليونسكو الذي رفض الربط بين المسجد الأقصى والتاريخ اليهودي، وهو ما استدعى ردود فعل إسرائيلية غاضبة، ليس أقلها استدعاء سفير تل أبيب من مقر



بعد 3 سنوات من صدور روايتها السابقة «غراميات شارع الأعشى»، أصدرت الكاتبة السعودية بدرية البشر رواية جديدة بعنوان «الزائرات الخميس».

عن دار نيونى للدراسات والنشر والتوزيع صدرت رواية «القديسة بغداد» للروائي العراقي عمار الثويني. وهذه هي الرواية الثانية للمترجم والكاتب.



## مروان لدمشق دوما

شرف الدين ماجدولين  
كاتب من المغرب



□ غادرنا قبل أيام الرسام مروان قصاب باشي في منفاه هناك ببرلين قرب أكاديمية الفنون الجميلة حيث قضى نصف عمره ناظرا إلى دمشق الساكنة في نسوغ الدم، وإلينا في منفانا الداخلي. لم أعرف مروان عن قرب كما لم أشاهد أعماله التشكيلية الإخترافية في معرض مباشر، تعرّفت عليها عبر كاتالوجات الفن المعاصر، لكنني صاحبته منذ أمد بعيد عبر كتابات عبدالرحمن منيف وشربل داغر وفواز طرابلسي وغيرهم الكثير، واخترت منذ مدة أن أدرس مراسلاته مع عبدالرحمن منيف لطبتي، وأن أدرس عبرها عالمه النبوي الصاعق.

لقد لغفت انتباهي دوما قدرة مروان الاستثنائية على تقليد طاقة الوجوه، والسير وراء مضمراتها حتى أبعث حد، ثم إعادة شحذها واستعمالها بجذرية عنيفة أحيانا، كان يختصر العالم في الحد الشخصي المركب لجدل «الهناء» و«الهناك»، المنهك بالمسافات، والذي يستحيل تقنيته في مدارات الكتابة الفاصلة، لهذا فاجأ السياق الفني المعاصر، المشدود للأحسية، ب«طليعيته»، وانحيازه للمعالم الفردية المفاجئة للعين، بتلك الصيغة أنجز انتماءه إلى الفن العالمي دون أن يحتاج لتكلم لغة بصرية غريبة عن دمشق الغائرة في قرار الخيال.

في تقديم فواز طرابلسي لمراسلات مروان ومنيف، تحدث عن وصف ملتبس نعت به أحد نقاد الفن المعاصر الإلمام بتجربة مروان قصاب باشي، حيث تحدث عن «البديوي المتحضر» الذي تنعكس خبرته في إظهار اللحاء الخارجي للشيء؛ لن أترجم هذه الصفة باستعمال المعجم الصوفي، الذي يستهوي النقاد لتفسير التضمات المتناوئة بين النقاوض، أجد أن كلام مروان وحده عن «غسل اللون» يوصل المعنى، لقد هيمنت عليه في النهاية رغبة لإعجة في الحفاظ على الجنور، وتشرات الأرض الأصلية في اللوحة، تلك التي تفكك هوية المغرب وتمحو الحدود وتقرب المنايا البعيدة.

لهذا تلتقت بغير قليل من الدهشة تلك الصيغ القرائية التي توطن مروان قصاب باشي في مغتربه الألماني، بالنظر إلى تحوله إلى ظاهرة فنية فارقة ومؤسسة في سياقها الجديد، كان في الأمر تنكّر فاجع لصراع ممتد للتشبث بالوجه القديم، والحال أنه ما انفك دمشقيا حتى في أكثر أعماله تجريدا وتصالحا مع محيطه الأوروبي، حتى وهو يسعى جاهدا لتجفيف اللوحة من الأثر العتيق للألوان والكتل والتقاسيم، فحين نتخلّى عن اعتبار تلك الصفات الدالة على الهوية مكبلة لجوهر المعنى والتقنية والأثر، ستستوعب بيسر أن مروان لنا دوما وإلى الأبد، ومن حق جمهور فنه أن يقرأ ظللا وجوهه وما تستنكها من نبوءات واعتراقات وحيرة وجودية بمحلبته التي لن تجرده يوما من مكانته العالمية.

# في الحياة العمانية تنوع طبيعي يطال الرؤى والمواقف

● حسن المطروشي: النص الأدبي ليس محليا بل هو إنساني بهوية خاصة



أصغي إلى النشيد الصافي المنبعث من أعماق روحي البعيدة

النص الأدبي لا ينبغي أن يتحول إلى وثيقة محلية تراثية مغلقة لا يجيد فك طلاسمها سوى من عاش هذه الطبيعة وعرف أبجديتها

مترجم عماني لعام 2014. وفي حديثنا معه حول تجربة الترجمة، وعن مدى قيمتها كجسر معرفي إنساني هام، قادر على تعريف العالم بالثقافة العربية الأصيلة يعلق بالقول «حينما نتحدث عن الترجمة فإن أول ما يعترى المرء هو حالة الإحباط والانحطاط الأخلاقي والإنساني والمعرفي الذي وصلنا إليه كعرب. كان المأمول أن نستفيد من ثورة التكنولوجيا وفتوحاتها العظيمة بأن نستغلها في التعريف بثقافتنا ونقلها بأسرع السبل من خلال الترجمة وعبر الوسائط الجبرية المتاحة، بالإضافة إلى الاستفادة من نتاج الشعوب المتقدمة والوقوف على مستجدات المعرفة الإنسانية في ميادينها الواسعة، للارتقاء ومواكبة سيرورة الحياة الإنسانية، إلا أننا بدلا من ذلك وظفنا هذه الإمكانيات التي لم ننتجها في كشف عوراتنا المعرفية وتعزيز الخلاف، وحملنا حروبا من كل ظلمات التاريخ إلى فضاء التكنولوجيا، فكانت ميادين لتفريخ الإرهاب وترويجه وبسط خلافاتنا المذهبية والطائفية المقيتة».

اشتغل المطروشي في الحقل الإعلامي والصحافي لسنوات طويلة. وفي سؤالنا له حول رأيه في حرية الرأي والتعبير في ما يخص الصحافة العمانية على وجه الخصوص، لا سيما بعد قضية صحيفة «الزمن» الأخيرة، يجيب الشاعر «أنا من الذين يأملون في أن يروا وطنهم وقد أصبح نموذجاً كونيا في الحرية والديمقراطية والتعبير عن الرأي، حيث يكون للكلمة موقعها وللرأي

رغم قناعة الشعراء بأنهم لا يملكون سلطة تغيير العالم، إلا أنهم يأملون ويحاولون أن يتبوه إلى أن أملا مازال يسكن الأرواح المتعبة ليعلموا من قيمة الشعر الروحية في قدرته على محاربة الشر والقبح. «العرب» توقفت مع الشاعر العماني حسن المطروشي في حوار حول الشعر والترجمة والبعض من القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

□ «مكتفيا بالليل» هي آخر الأعمال الشعرية للشاعر حسن المطروشي، وتأتي هذه المجموعة بعد عدة كتب في الشعر وفي الدراسات وفي الترجمة، كان آخرها على مستوى الشعر، «وحيدا.. كقبر أبي» عام 2003، و«على السفح إياه» 2008، و«لدي ما أنسى» 2013. ويعمل المطروشي حاليا على عدة مشاريع ومشاركات محلية وعربية.

المحلي والعالمى

يحدثنا المطروشي عن مناحات مجموعة «مكتفيا بالليل» الصادرة مؤخرا عن بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلام العمانية، قائلا «حينما شرعت في كتابة قصائد المجموعة راودني شعور عميق بأنني دخلت مرحلة الحكمة، وتخلت نفسي ديوجينو آخر يحمل مصباحه ويمشي به في الأزقة والممرات، ولكن على خلاف ديوجينو الذي كان يتجول نهارا، فقد كنت أشعر بانني أشبه بالسرقة العابرين الوجود ليلا، لشدة العتمة التي تلف العالم. إنه الليل الطويل الذي يمتد منذ امرئ القيس، ولكن في صيغ وأشكال مختلفة مغايرة ومخالفة، أوضعتها العمر، الذي يمضي إلى هزيعه الأخير. فالليل في عنوان المجموعة لا يعني بالضرورة مفردة الليل بدلالاتها المعجمية وأطرها القاموسية الضيقة، وإنما بحمولاتها الفلسفية والوجودية ومضامينها الإبداعية في أن واحد. وحين تكتفي بالليل فإن ذلك ليس سوى تعبير وحيد عن تضائل الأحلام والزهد في خداع الحياة وأكاذيبها ومكائدها الكثيرة».

يعتقد ضيفنا أن فكرة قدرة الشعر والشعراء على تغيير العالم فيها مبالغة، ويرى ذلك مجرد حلم يذكره بشخصية الفارذ ذي الذيل الطويل في أحد مسلسلات الرسوم المتحركة، الذي يسعى إلى السيطرة على العالم، في حين يواجه صعوبة في جر ذيله حينما ينوي الفرار كلما داهمه الخطر.

يقول «الذي يملك التغيير هو الذي يملك السلطة، والذي يملك السلطة هو رجل السياسة من خلال امتلاكه لإصدار القرار ورجل الدين من خلال امتلاكه لإصدار الفتوى ورجل المال من خلال امتلاكه القدرة على شراء كل شيء والمتاجرة به. أما الشعراء فهم أضعف حلقة في السلسلة المعقدة. ورغم ذلك لا يمكن أن أفقد إيماني بالضرورة الروحية

الذي يملك التغيير هو الذي يملك السلطة، والذي يملك السلطة هو رجل السياسة ورجل الدين ورجل المال وليس الشاعر

## باختصار

تجاوزت الكتب التي وزعتها مبادرة «هيا نقرأ» على المتسوقين والأطفال في المراكز التجارية في دبي طوال شهر القراءة 10000 كتاب بينها 2000 مجلة موجهة للأطفال، بالإضافة إلى 15 ألف دفتر رسم وتلوين استخدمت في الفعاليات الموجهة للأطفال المصاحبة لتوزيع الكتب.

تستعد المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا»، الأربعاء، لإطلاق النسخة الثالثة من مهرجان كتارا للجاز الأوروبي، والذي تهدف بالتعاون مع عدد من سفارات دول أوروبية.

أطلقت «هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة» الحملة الترويجية العالمية الجديدة للوجهة السياحية، والتي تهدف إلى تحفيز الزوار على استكشاف حكايا أبوظبي الاستثنائية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## ثلاث مسرحيات بالعربية للكاتب الأسباني ميغيل دي أونامونو

الوجه المسرحي لأونامونو ظل مجهولا عند القارئ العربي، من مسرحياته ما حظي باحترام كبير، ومنها ما عرض على خشبة

أما المترجم مزوار الإدريسي أستاذ التعليم العالي بمدرسة الملك فهد العليا للترجمة، فقد عمل أستاذا زائرا بجامعة غرناطة في إسبانيا وبكلية ميدلبيري بالولايات المتحدة الأمريكية، وهو شاعر ومترجم وعضو اتحاد كتاب المغرب.

نشر ديوانين شعريين هما «مرثية الكنف الليل» و«بين ماعين»، وله أكثر من عشرين كتابا مترجما من الإسبانية إلى العربية والعكس. ومن أهم ترجماته في السرد «رحلات عبر المغرب» و«سفارات» و«الحسن الخشبي»، و«على أبواب طنجة». وفي الشعر «اليوم العائلة»، و«بصير حسير»، و«كون مسرّم»، وغيرها.



البساطة في الديكور والحوار وبناء الأفكار، ومن خلال رؤية للعالم تهتمّ بالقبض على جوهر الإنسان، أي على سر وجوده الذي يخوله الانتصار على الموت، وهي هواجس أبعدت مسرحه عن أن يكون شعبيا، عكس أعمال معاصريه، لقد كان الشغل الشاغل لأونامونو أن يكون المسرح مِرارة تلنقظ الحياة وتعكسها، لأنه كان يتمثل الحياة باعتبارها مسرحا، وسجد القارئ، لا محالة، في هذه المسرحيات ما يؤكد هذا الكلام.

يعتبر ميغيل دي أونامونو أحد أهم الكتاب الأسبان في النصف الأول من القرن العشرين، إذ كان كاتبه مجيدا في الرواية والمسرح، وكان مفكرا وفيلسوبا بارزا، وتنوع إنتاجه المعرفي بين العديد من الفنون والفكر.

ولد في 29 سبتمبر عام 1864، وحصل على الدكتوراة في الفلسفة والأدب من جامعة مدريد وهو في سن العشرين. وفي 1891 شغل منصب أستاذ اللغة اليونانية بجامعة سلمنكا، وصار رئيسا لها في الفترة من 1901 وحتى 1914. تعرض للنفي لخلافه مع الملك، ثم عاد عام 1930، ليرحل عن الحياة بعدها بستة أعوام منغزلا في بيته.

كبير، ومنها ما عرضت على الخشبة، وأن الكتابة المسرحية لديه اعتبرت إضافة تعبيرية أخرى عن فلسفته وشواغله ووعيه، ووسيلة سريعة ومباشرة للتأثير في القراء والمجتمع، بحكم نظره إلى المسرح كتمثيل للحياة.

وفي هذا الإطار أصدر مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة مسرحيات «أبو الهول»، و«الضمادة»، و«فيدرا» لميغيل دي أونامونو وقد نقلها إلى العربية مزوار الإدريسي من المغرب.

مارس ميغيل دي أونامونو الكتابة المسرحية مثل باقي فنون الكتابة الفكرية والأدبية الأخرى، وجعلها مختبرا لشواغله وأفكاره الفلسفية والسياسية والوجودية. ويقف القارئ على هذا الفلق والاهتمام في هذه المسرحيات الثلاث «أبو الهول» و«الضمادة» و«فيدرا»، بما فيها من رغبة أكيدة في تجديد كلي للمسرح وللمشهد الثقافي والاجتماعي والسياسي في إسبانيا، اعتمادا على

□ أبوظبي - اشتهر الكاتب الأسباني ميغيل دي أونامونو (1864-1936)، بين القراء العرب، باشتغاله الفلسفي الوجودي، وقرون لديهم دوما بالفيلسوف الدنماركي سورين كيركجارد. وعرف لدى البعض بصفته روائيا، لأن البعض من أعماله ترجمت إلى العربية، لكن الفيلسوف أونامونو الذي كان عميدا لجامعة سلمنكا كتب الشعر والنقد، إضافة إلى إبداعه في المسرح.

أونامونو كاتب فذ، ويؤيد ذلك الإقبال القوي على أعماله، لحد الآن، من قبل مختلف شرائح القراء بأسبانيا وأميركا اللاتينية، نظرا لما يطلع كتاباته من موسوعية مبهرة وقلق معرفي، ورؤية نافذة ناقدة، وعمق تحليلي، وأسلوب شخصي جريء. لكن الوجه المسرحي لأونامونو ظل مجهولا عند القارئ العربي، علما بأنه أهد المسرحيات عديدة، منها ما حظيت باحترام





سجلت المطربة المصرية مروة ناجي أغاني فيلمها العالمي الجديد «البحث عن أم كلثوم»، حيث تغني أربع أغانٍ من أهم ما غنت أم كلثوم في حقبات زمنية مختلفة من تاريخها الفني.

أطلقت المطربة اليمنية بلقيس فتحي كليتها الغنائي الجديد «وياك خدني»، وهو من كلمات فراس الحبيب وألحان علي صابر وتوزيع محب الزاوي ومن إخراج سلطان العبدالمحسن.



## ربع قرن من التصدي للعشوائية وإفساد الذوق العام

● مهرجان الموسيقى العربية يحتفل بيوبيله الفضي ● القاهرة تحتفي بالموسيقيين العراقي فاروق هلال والبحريني مبارك نجم



دار الأوبرا المصرية ليست في متناول كل صوت

إلا أن ما يحزنه دائما هو عدم الاهتمام -خلال المهرجان- بالمؤتمرات العلمية والندوات، التي تنتج عنها الكثير من التوصيات المفيدة والقيمة، التي لا بد من الأخذ بها، كمقررات ومناهج دراسية، ذات قيمة مؤثرة في العملية الفنية.

يبقى المهرجان ميزان الانضباط لهوية الموسيقى العربية، في ما بين النجاحات والإخفاقات؛ ويظل هذا معياره الأساسي في دوراته كل عام، بالرغم من الصعوبات التي تواجه القائمين عليه في تنفيذها، وسط منظومة غنائية يحركها رأس المال؛ لكن الأهم من ذلك ما أصبح المهرجان يقدمه من دعم للشباب الصاعد في سنواته الأخيرة، حيث نجد في هذه الدورة فنانة الأوبرا ريهام عبدالحكيم، التي يخصص لها حفل منفرد، ضمن النجوم الكبار.

كما سبق وحدث في العام الماضي، عندما قدمت الدار "أوبريت" غنائية، لكن هذا الأمر تعثر في الدورة الحالية، ولم يلق تجهيزا مناسباً، حيث كان من المقرر تقديم أوبريت بعنوان "أهل المغني"، للشاعر المصري جمال بخيت، يتضمن نبذة عن كل فنان أصيل، مقارنة بحالة الغناء الحالي الفاسد، المسيطرة على الساحة الفنية.

ورأى الناقد الموسيقي زين نصار في تصريحات لـ"العرب" أن المهرجان دعم الكثير من الأسماء الكبيرة لنجوم الوطن العربي، كما كان له دوره في تنفيذ الأبحاث العلمية الموسيقية بالمجتمعات العربية، وهو أحد المعايير الهامة التي كانت ركائز في تكوين واستمرارية المهرجان طوال هذه السنوات. ورغم النجاح، الذي يرى نصار أن المهرجان ساهم في تحقيقه على مدار ربع قرن،

تقديم أشياء موازية لها، فمثلا لا نستطيع أن نطلب من فنان أن يغني لنا دورا غنائيا، لما فيه من مجهود وصعوبات تحضير طويلة".

### غياب الأوبريت

أكد صلاح الشرنوبلي لـ"العرب"، أنه خلال التحضير للمهرجان، يكون هناك حرص على تقديم برنامج متوازن للجمهور، يضم ألوانا ومواهب غنائية مختلفة، مع وجود الندوات العلمية التثقيفية، لكن ما ينتقص من الأمر، ضرورة أن يفهم البعض من النجوم العرب قيمة الوقوف على مسرح دار الأوبرا المصرية للغناء، وسط تعثرات عدة في التواصل معهم. يذكر أنه كان هناك تفكير جدي في تقديم إنتاج فني خاص لدار الأوبرا المصرية نفسها،

الذي يحتفل بيوبيله الفضي في دورته الحالية التي افتتحت الاثنين 31 أكتوبر الماضي وتتواصل إلى غاية الثالث عشر من نوفمبر الجاري، والتي توافق مرور 25 عاما على تأسيسه، محافظا على الهوية الموسيقية للغناء العربي، والتي ضاع الكثير منها وسط موجات من الغناء العشوائي، والأصوات المترهلة الأداء التي ساهمت في إفساد الذوق العام.

سارة محمد

التي يتمتع بها المشاركون، وهل يستحقون الوقوف على خشبة مسرح دار الأوبرا، أم لا؟ وأوضحت لـ"العرب" أن المهرجان، يهدف أيضا إلى تبني أصوات جديدة، ليكون ميلادها من خلال هذا الحدث الاحتفائي. وأضافت أن سبب زيادة عدد أيام المهرجان لتصل إلى 14 يوما بدلا من 10 فقط، جاء في إطار احتفاء المهرجان باستمراره لمدة 25 عاما متصلة دون انقطاع، حتى مع اندلاع ثورة 25 يناير 2011 والسنوات التالية لها، والتي وصفتها بـ"العجاف"، وهو ما استدعى مشاركة أوسع للنجوم الأساسيين، الذين كانوا سببا في نجاح المهرجان، إضافة إلى دعم الفنانين الشباب الجدد، من مواهب دار الأوبرا المصرية هذا العام.

وقالت إن العائق الأكبر، الذي لازم التحضير للمهرجان، على مدار السنوات الماضية، كان الاتفاق مع الفنانين المشاركين على الأجر، خصوصا مع ارتفاع مطالب البعض منهم بصورة مبالغ فيها، ما أدى إلى تعثر وجودهم بالمهرجان، بسبب ميزانية محدودة، إلا أن ذلك لا يغفل أن هناك آخرين، يعتبرون المهرجان جزءا هاما من تجربة نجاحهم الفني مع الجمهور، وما زالوا يقرون مكانته. ومن الفنانين المشاركين بالغناء في دورة هذا العام، الفنانان اللبنانيان عاصي الحلاني ومروان خوري، والسوري صفوان بهلوان، والمغربي عبده شريف، بالإضافة إلى المصريين إيمان البحر درويش وأنغام.

وتحدثت الموسيقار صلاح الشرنوبلي، عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان، عن معيار اختيار الأصوات قائلا "نحاول اختيار شخصيات تتوافق مع منهجية الوقوف على خشبة دار الأوبرا المصرية، بما في ذلك معيار الغناء الطريبي الأصيل، وصحيح أننا لا نستطيع فرض جميع الألوان الموسيقية على الفنانين المشاركين، إلا أننا نحاول البحث عن

يكرم مهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة الذي انطلقت فعاليات دورته الـ25 في 31 أكتوبر الماضي، رموزا فنية من بينها: المطرب اللبناني عاصي الحلاني، والموسيقار الجزائري سليم ددا، والموسيقار البحريني مبارك نجم، والمصريون عبدالحليم نويرة وعمر خيرت وسمير صبري وطارق فؤاد، وعازف الكولة عبدالله حلمي، وعازف "التشيلو" خالد إبراهيم وياقوت محمد، والمثند حسان صقر، وفنان الخط العربي ياقوت عبدالفتاح سيد، والموسيقار فاروق هلال، وعازف الكمان ممتاز طلعت، والكاتب الصحافي فوزي إبراهيم.

### مسيرة نجاح

تطرح سنوات الميلاد والنجاح في عمر المهرجان تساؤلا عن معيار اختيار النجوم المشاركة في كل عام، والإجابة: أن هناك الكثير من الأصوات، التي ارتبط بها تاريخه ونجاحه، ومنها المطربون؛ علي الحجار ومدحت صالح وهاني شاكر ومحمد الحلو، بالإضافة إلى أصوات أخرى كان ميلادها الفني على خشبة مسرح دار الأوبرا المصرية، وعلى رأسها الفنانة السورية أصالة نصري، التي تشارك هذا العام إلى جانب الأسماء المذكورة.

أكدت جيهان مرسى، مديرة مهرجان الموسيقى العربية، أن ما يعنيه دائما في اختيار النجوم المشاركة، مدى إجادة الصوت

### من الفنانين المشاركين بالغناء

هذا العام، الفنان اللبناني عاصي الحلاني والسوري صفوان بهلوان والمغربي عبده الشريف

## لعنة المقابر تكتسح عروض الدمام المسرحي



دلالات رمزية بين الواقع والخيال

وفي جانب المداخلات ذكرت الكاتبة المسرحية السعودية ملحة عبدالله بان المسرحية افتقدت لعنصر مهم، وهو عنصر المتعة الذي يعتبره الأساس في المسرح، مؤكدة على أن زمن السرد العادي للحوار المسرحي قد انتهت، مشيدة في نفس الوقت بشخصية الحلاق الذي كسر رتابة الإيقاع في المسرحية، لأنه لامس الواقع بشكل أكبر.

ومن جهته قال الفنان السعودي جبران الجبران "تجربة المخرج سامي الزهراني واضحة ببراء خياله واستخدامه للتقنيات المختلفة كاشاشة الخلفية التي صنعها بذكاء، ليحتمي بها كلما أراد أن تنتهي مشاكسته المشهدة ليعود مرة أخرى من خلالها، فيما أتى أداء الممثلين متقنا لغة وحركة".

وأشار مخرج "بعيدا عن السيطرة" الفنان سامي الزهراني إلى أن أفراد فريق المسرحية، وهم ممدوح الغشمري وفهد الغامدي وعبدالرحمن المالكي وبدر الغامدي، حاولوا أن يجتثوا من خلال النص الذي كتبه فهد ردة الحارثي قصة كاتب مسرحي له العديد من العشاق والمعجبين، أرادوا بعد وفاته أن يقوموا بتكريمه من خلال إخراج عدد من الشخصيات الموجودة في نصوصه، إلا أنهم بعد ذلك لم يتمكنوا من إعادتها للنصوص المسرحية، وهو ما جعلهم يخشون أن تفسد النصوص بعد فقدانها لإبطالها، لذلك اضطر الممثلون لتقص تلك الشخصيات لتعويض ذلك النقص في الحيايات.

لـ"الدمام (السعودية) - قدمت في مهرجان الدمام المسرحي في دورته الحادية عشرة المعنونة بـ"دورة الفنان الراحل السعودي بكر الشدي"، ندوة تطبيقية للعرض السعودي المسرحي "بدل فاقد"، تأليف عبدالباقى البخيت وإخراج راشد الورثان، حيث قسّم الناقد عبدالله الجفال العرض إلى ثلاثة أقسام هي: أعلى التلة، وعلى سفوحها ووديانها، لبدأ العرض بتقديم شخصية الحفار الذي يتجول بالمقبرة بكل نشوة وفرح واستعراض جسدي صوفي لا يمثل الصورة التقليدية للحفار.

وفي الجزء الثاني من العرض قدمت الجوقة دلالات رمزية مختلفة أقرب إلى الصخور التي يعج بها المنحدر والسفوح، مع جهد الحفار الذي يحاول صنع ونحت قبور بين الصخور. أما في الجزء الثالث من العرض فقد تم تقديم شخصيات اللصوص الثلاثة "أبولركب" و"جلعون" و"تعيد" الذين كانوا قلقين من الحضور الدائم للحفار أو حارس المقبرة، ليجري بعدها الصراع الذي ينتهي بانتصار مدو، متسائلا عن ماهية المكان والزمان في الحكاية وعن هيئة الحفار وطبيعة عمله.

وعرضت فرقة مسرح الطائف مسرحية "بعيدا عن السيطرة"، التي وصفها الناقد التونسي عز الدين العباسي بأنها من العروض المميزة من خلال طريقة توصيل النص وذلك بحس جيد من الممثلين الذين تمكنوا من ملاسمة الواقع والخيال معا، مؤكدا أن "لعنة المقابر" مازالت تجوب المسارح العربية.

## الحرف والصناعات التقليدية تجتمع في الإمارات

حلي ومشغولات ذهبية، أواني منزلية، لوحات تراثية، إلى جانب محال تعرض الحناء، الحلوى، بالإضافة إلى بعض المأكولات الشعبية والمشروبات، وغيرها الكثير من احتياجات المنطقة والسكان من مختلف المنتجات المتنوعة بأسعار مناسبة، ليكون وجهة سياحية مميزة، خصوصا أن هذه المنطقة يكثر فيها الزوار والسائحون، وأيضا المواطنين والقيومون ممن يحبون منتجات الأسواق الشعبية".

ومن خلال ورش العمل المتخصصة سبيلت المهرجان الضوء على الحرف والصناعات التقليدية التي مارسها الأجداد الإماراتيون، ويعرف بها من حيث المواد الخام المستخدمة لصناعتها، والآلات التقليدية المستعملة لتحويلها إلى منتج، ومرآل الإنتاج التي تمر بها، وأساليب تسويقها كسبلع تقليدية، كما يمكن المهرجان الباحثين من تحديد الخصائص المميزة للمواد المصنعة، ومدى تلبية احتياجات السكان وخدمتها لمتطلبات الحياة في المجتمع الإماراتي قديما وحديثا، كما تتناول الورش المصاحبة واقع هذه الحرف حاليا، ومدى إمكانية تطويرها لتلبية احتياجات العصر مع المحافظة على سماتها التقليدية.

وينظم المهرجان أيضا مسابقات تراثية عدة لفئات عمرية مختلفة من مرطادي المهرجان، مثل مسابقة البولة للصغار، ومسابقة إعداد الأكلات الشعبية، ومسابقة إعداد القهوة العربية، ومسابقة الحرف والصناعات التقليدية، إلى جانب مسابقات ثقافية متنوعة للجمهور العام.

وتقدم مجموعة من الفرق الشعبية عروضاً متنوعة من فنون الأداء المحلي طوال أيام المهرجان، مثل عروض الحربية والعبالة والعزف على الربابة، فن الشيلة، فن البولة، الغرودة والعازي.

وتتولى هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة الجهة المنظمة لمهرجان الحرف والصناعات التقليدية، حفظ وحماية تراث وثقافة إمارة أبوظبي والترويج لمقوماتها الثقافية ومنتجاتها السياحية، وتأكيد مكانة الإمارة العالمية باعتبارها وجهة سياحية وثقافية مستدامة ومتميزة تثرى حياة المجتمع والزوار. كما تتولى الهيئة قيادة القطاع السياحي في الإمارة والترويج لها دوليا كوجهة سياحية، من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة والأعمال التي تستهدف استقطاب الزوار والمستثمرين.

تنظم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة انطلاقا من الأربعاء 2 نوفمبر الجاري وإلى غاية الـ12 منه، في سوق القطارة بمدينة العين الإماراتية النسخة الثالثة من مهرجان الحرف والصناعات التقليدية، والهادف إلى صون التراث الثقافي الإماراتي وإحيائه وتعليمه للأجيال المقبلة.

وقال سيف غباش مدير عام هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة "يعزز المهرجان مكانته مع دورته الجديدة كمهرجان تراثي وسياحي متميز بإمارة أبوظبي في مدينة العين قلب الإمارة النابض بالتراث، وكحدث وطني يخدم المنافسة والتوعية بجودة الصناعات والحرف التقليدية بما يتيحه من فرص لتبادل الخبرات الفنية بين الحرفيين، حيث تشمل فعاليات هذا العام التي تمتد على مدى 10 أيام على العديد من العروض الحية لجميع المهن والحرف التقليدية الخاصة بالتراث الإماراتي، والتي تعبر عن ماضي الأجداد العريق لترسيخه في نفوس الأجيال، إضافة إلى عرض المقتنيات التراثية والمنتجات الإماراتية من مشغولات يدوية أبرزت الحرفية العالية التي تميز بها المنتج الإماراتي قديما".

وأضاف غباش "يضم المهرجان أيضا الكثير من المنتجات التقليدية مثل الملابس التراثية والأقمشة والمنسوجات الشعبية، العطور والبخور والمباخر المحلية الصنع، التحف والهدايا، التوابل العطرية من بهارات وأعشاب، عملات قديمة،

احتفاء بالتراث والثقافة الإماراتية، تنطلق الأربعاء 2 نوفمبر الجاري في سوق القطارة بمدينة العين النسخة الثالثة من مهرجان الحرف والصناعات التقليدية الإماراتية، وهو المهرجان الذي يعكس مختلف تفاصيل ومكونات وعناصر التراث الشعبي المادي والمعنوي بدولة الإمارات كالفنون الشعبية، المسابقات التراثية والثقافية، عروض الصقارة، عروض الحرفيين، المعرض الفني للمنتجات الحرفية، السوق الشعبي وورش العمل المتنوعة، التي تقدم مختلف الأجيال من مواطنين ومقيمين صورة شاملة عن الماضي بكل تجلياته وعبقه وتراثه وفنونه وأنماط إنتاجه ومهنة السائفة حينها.





نماذج من السيارات الطائرة يربح أن تصبح وسيلة نقل يومية منخفضة الكلفة لعامة الجمهور وحتى أقل كلفة من السيارات التقليدية على المدى الطويل.

## جديد السيارات

### محركات جديدة تضاف إلى مرسيدس الفئة إس



شركة مرسيدس تطور مجموعة جديدة من محركات البنزين والديزل، والتي سيتم طرحها لأول مرة مع إطلاق سيارة الفئة إس الجديدة خلال الصيف المقبل. وأكدت الشركة على رفع كفاءة وأداء المحرك رباعي الأسطوانات إلى مستوى المحرك سداسي الأسطوانات السابق، كما تمتاز المحركات الجديدة في نفس الوقت بتوفير أكثر في معدل استهلاك الوقود بنسبة تبلغ 15 بالمئة مقارنة بالموصلات السابقة. وأوضحت أنه تم تحقيق هذه النتائج من خلال القيام ببعض من التدابير والإجراءات داخل المحرك.

### تعديلات على أوبل انسيغنيا تؤكد طابعها الرياضي



شركة أوبل تعزز إمزاها السنتار عن الجيل الجديد من أفخم سياراتها انسيغنيا خلال مشاركتها ضمن فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات في مارس المقبل. وأوضحت الشركة الألمانية أن أيقونتها الهاتشباك رباعية الأبواب ستحمل الاسم الجديد انسيغنيا غرون سبور لتأكيد شخصيتها الرياضية. وتأتي السيارة بطول 4.90 متر، كما زادت قاعدة العجلات حوالي 10 سم، وهو ما يمنح السيارة المزيد من الرخابة، وخاصة في الخلف. وأشارت الشركة التابعة لمجموعة جنرال موتورز الأميركية إلى أن السيارة فقدت 175 كيلوغراما، وهو ما بدت آثاره على تقليل استهلاك الوقود.

### تسلا تزود سياراتها بالطاقة الشمسية



إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تسلا لصناعة السيارات، يكشف مؤخرا، عن منتجات جديدة للطاقة تستهدف إظهار مزايا الجمع بين السيارة الكهربائية للشركة والشركة صانعة البطاريات مع الشركة المثبتة لرقائق الطاقة الشمسية سولار سيتي كورب. وتشمل هذه المنتجات رقائيق للسقف

تعمل بالطاقة الشمسية والتي تغني عن الحاجة إلى الألواح التقليدية، وبطاريات تدوم لوقت أطول تهدف إلى المساعدة في تحقيق رؤية ماسك قصد الترويج لأسلوب حياة لدى العملاء من دون وقود أحفوري.

### بي إم دبليو إم 5 تسمح بالتوقيع على جنوطها



شركة جي باور تجري تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة بي إم دبليو إم 550 دي أف10/أف11، لزيادة معدلات الأداء وإضفاء المزيد من الجاذبية من خلال الجنوط المسبوكة.

وأوضحت شركة التعديل الألمانية أن التعديلات، التي تم إدخالها على محرك السيارة، زادت من قوته إلى 435 حصانا. ويتميز الموديل المعدل من خلال الجنوط المسبوكة بمقاس 20 أو 21 بوصة، والتي تتألق بالطلاء الأسود أو الرمادي أو الفضي. ولإضفاء المزيد من الخصوصية، تتيح شركة التعديل توقيعها شخصيا على الجنوط بـ15 حرفا على حد أقصى.

## سيارات كهربائية طائرة تسهل النقل مستقبلا

### ● أنظمة تواصل جوية خاصة بالمركبات تحاكي قوانين المرور على الأرض



#### الحل للهروب من الازدحام

ذكي يتاح للمستخدمين، علما أن تكلفة كل رحلة مقارنة لتكلفة سيارة أجرة عادية. وتنص الشركة على أنها سوف تستخدم في البداية طيارا بشريا، ولكنها ترحب التعويل على نماذج ذاتية القيادة في وقت لاحق. ولم تكشف الشركة عن الموعد الذي تعزم فيه تحويل سيجتي إيرباص إلى مشروع حقيقي، ولكنها تخطط لاختبار طائرات هليكوبتر ذاتية القيادة تعمل بالكهرباء يطلق عليها اسم فاهانا بحلول نهاية العام 2017. والجدير بالذكر، أن شركة تيرافوجيا تعمل على إنهاء التفاصيل الأخيرة والخاصة بوزن السيارة الطائرة التي من المتوقع أن تخضع للاختبار خلال هذا العام وعام 2017. على أن تكون السيارة الطائرة تي أف-إيكس جاهزة للتطبيق خلال عامين، أي بحلول عام 2018.

وسيتم تزويد السيارة بجناحين قابلين للطي ومحركين متصلين ببعضهما قارين على توليد قوة قدرها 300 حصان. وذكرت الشركة المصنعة أن السيارة الطائرة سوف تحلق بسرعة 322 كيلومترا/ساعة لمسافة تتجاوز 805 كيلومترا بطارية مشحونة بالكامل، وستتسع السيارة لأربعة ركاب، وستكون مزودة بكمبيوتر، حيث يكفي الراكب فقط تحديد المكان الذي يريد الذهاب إليه، وبعدها ستتكلف السيارة بياضاه إلى المكان المرغوب فيه. وبحسب الشركة، فإن السيارة الطائرة ستظل قيد التطوير لمدة تتراوح بين 8 و12 سنة.

ويشار إلى أن التحديثات المصاحبة للسيارة الطائرة تكمن في إنشاء أنظمة مرور في الجو بمثابة ممر ظاهري لتوجيه سيارات الطيران الشخصية تحت الطائرات الحالية، وذلك باستخدام التكنولوجيا لمنع تحطمها والعمل حسب أنظمة هبوط لا تحتاج إلى المراقبين الجويين، وتهدف الخطة إلى جعل سيارات الطيران ذكية جدا، والتواصل مع بعضها دون اصطدام أو أي مساهمة بشرية.

وبناء على ذلك، وضع الاتحاد الأوروبي مشروعاً يمتد على أربع سنوات، وتشارك فيه ستة معاهد في جميع أنحاء أوروبا للنظر في المشكلات المرتبطة بالنقل في سيارات الطيران الشخصية. ونتيجة للأبحاث التي قام بها خبراء مجموعة إيرباص وهي شركة صناعات فضائية أوروبية متعددة الجنسيات، توصل رودان لياسوف المهندس القائم على مشروع إيرباص وفريقه إلى ابتكار أول نموذج لسيارة تشبه طائرة من دون طيار، صغيرة في تصميمها الأساسي، وتحلق حاملة الركاب أو ناقلة للبضائع.

وبحسب إيرباص يأتي مشروعها الذي يدعى سيجتي إيرباص بهدف وضع سيارات الأجرة ذاتية القيادة في السماء يوما ما وذلك لمعالجة المشكلات المرورية التي تعاني منها المجتمعات في الوقت الراهن، والتي لا تضع الوقت فقط، وإنما المال أيضا. وأوضح قائد المشروع لياسوف أن المشروع يعمل على إتاحة إمكانية طلب سيارة أجرة طائرة ذاتية القيادة عن طريق تطبيق

وأضافت "من شأن شبكة أليات كهربائية صغيرة، تقطع وتحط بطريقة عمودية، أن توفر نقلا سريعا وأمنا بين المدن وضواحيها".

ويقوم هذا النظام على أليات عمودية الإقلاع، وهو نموذج وسطي بين السيارات الطائرة والمروحيات الصغيرة محط أبحاث لدى حوالي 10 شركات. ومن المفترض أن تعمل هذه المركبات بدفع كهربائي لتفادي التلوث وإزعاج المارة بسبب الضجيج الصادر عنها، خلافا للمروحيات الحالية. ويمكن في المستقبل البعيد تزويدها بتكنولوجيا القيادة الذاتية لتخفيف خطر وقوع خطأ بشري يرتكبه الطيار.

وتقلع هذه الأليات وتهبط وتشنح في مواقع خاصة للمركبات العمودية الإقلاع، يمكن إقامتها على سطوح المباني أو في المواقع المخصصة أصلا للمروحيات أو في أراض غير مستخدمة.

وتوقعت أوبر أن يتحول هذا النظام إلى حقيقة "خلال العقد المقبل"، في حال تعاونت على تطويره جميع الجهات المعنية. وقالت إنها "تتوقع أن يصبح هذا النظام وسيلة نقل يومية منخفضة الكلفة لعامة الجمهور وحتى أقل كلفة من السيارات التقليدية على المدى الطويل". كما تمكنت معاهد بحوث أوروبية من تصميم قمرة قيادة لمركبة جوية صغيرة تشبه السيارة، يمكن لأي شخص استخدامها بشرط الحصول على حد أدنى من التدريب. ويمكن لمركبة "بال-في" الجوية أن تحمل شخصين بسرعة 180 كيلومترا في الساعة، وتتراوح المسافة التي يمكن أن تقطعها بين 350 و500 كيلومتر.

طرحت البعض من الشركات سواء المتخصصة منها في صناعة السيارات أو الطائرات أو عمالقة التكنولوجيا نماذج لسيارات طائرة في إطار الحد من مشكلات المرور، حيث قدمت شركة أوبر الأميركية لاستئجار السيارات مشروعها الهادف إلى نقل الناس جوا للحد من الازدحام، كما توصلت أبحاث أوروبية إلى تصميم قمرة قيادة لمركبة جوية صغيرة تشبه السيارة، ويمكن لأي شخص استخدامها بشرط الحصول على حد أدنى من التدريب، فيما أعربت شركات أخرى عن قرب تقديمها موديلات لمركبات طائرة في السنوات المقبلة.

لندن - قدمت شركة أوبر الأميركية لاستئجار السيارات مع سائق، الخميس الماضي، مشروعاً مستقبلياً لسيارات طائرة. وأوضحت الشركة أن المشروع يعتمد على مركبات صغيرة طائرة بإمكانها الصعود والهبوط بشكل عمودي على سطوح المباني ومطارات المروحيات والأراضي غير المستخدمة. وأشارت إلى أن المشروع يهدف إلى التخفيف من الازدحام في حركة السير. وعرضت خدمة أوبر الأميركية لاستئجار السيارات مع سائق رؤية لنظام نقل مستقبلي يقوم على مركبات كهربائية صغيرة طائرة بغية التخفيف من الازدحام في السير بالمدن. وسبرت الشركة ضمن دليل إرشادات يمتد على مئة صفحة تقريبا أن خدمة الطيران عند الطلب بوسعها تحسين حركة النقل في المدن بطريقة ملحوظة، من خلال تجنب خسارة الوقت في الرحلات التقليدية.



السيارات الطائرة تعمل بدفع كهربائي لتفادي التلوث وإزعاج الآخرين بالضجيج، خلافا للمروحيات الحالية، ويمكن في المستقبل تزويدها بنظام القيادة الذاتية لتخفيف خطر وقوع خطأ بشري يرتكبه الطيار

## رفاهية العائلات أولوية لدى مصنعي الحافلات الصغيرة

حصانا، في حين تصل القوة في الموديل المزدوج التربو إلى 92 كيلوات/125 حصانا و107 كيلوات/145 حصانا. ولا يتوفر للسيارة ناقل حركة أوتوماتيكي. واعتمدت سيارة فورد تورينو كوستوم التي تجوب الطرقات منذ عام 2012، على 30 تهيفة مختلفة للمقاعد بحسب ما أعلنت عنه فورد.

وترى الشركة الأميركية في سيارتها حافلة خدمية وأيضاً سيارة متعددة الاستخدامات للعائلة والأصدقاء، علما وأنها تعتمد على محرك ديزل سعة لترين بقوة تتراوح بين 77 كيلوات/105 خيول و125 كيلوات/170 حصانا، وتتضافر جهوده مع ناقل حركة يدوي سداسي السرعات.

وتوافق الإصدار الحالي من الحافلة رينو ترافيك كومبي من الناحية التصميمية مع أوبل فيفارو.

وتولي السيارة الفرنسية في جيلها الثالث عناية خاصة للراحة والاتصال، حيث تقدم السيارة إمكانية الاتصال بالهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية، وللمزيد من الراحة أثناء السفر هناك محدد السرعة.

وتوفر السيارة مقاعد لما يصل إلى 9 أشخاص مع نفس محركات أوبل، ولكن الشركة الفرنسية تروج لسيارتها على أنها سيارة عائلية. وديشتن بيجو وستروين وتويوتا تحالفا أثمر عن إنتاج الموديلات ترافلر وسبيس تورور وبرواس فر، التي تتشابه في ما بينها من الناحية التصميمية. وتشكل هذه الموديلات جسرا بين سيارات الاستخدام الخاص والاستخدام الخدمي. وتستهدف سيارة بيجو الأغراض العائلية، كما يمكن تجهيزها بوسائل الراحة مثل النوافذ الكهربائية ومقاعد التدليك في الأمام، وكذلك ناقل الحركة الأوتوماتيكي سداسي السرعات بدلا من اليدوي خماسي السرعات.

للأراضي الوعرة أو مجموعة التعليق الديناميكية المنخفضة.

وتزخر سيارة مرسيدس الفئة "في" والتي تم إطلاق الجيل الجديد منها عام 2014، بتقنيات حديثة. كما تعتمد حافلة مرسيدس على سواعد محركات ديزل رباعية الأسطوانات، وتغطي نطاق قوة يمتد بين 100 كيلوات/136 حصانا و140 كيلوات/190 حصانا.

وبشكل قياسي تم تجهيز أوبل فيفارو كومبي المتوفرة في الأسواق منذ عام 2014 بصف ثان من المقاعد وثالث قابل للخلع، ويتسع كل منهما لـ3 ركاب، كما يتوفر ضمن باقات التجهيز الاختياري تدوير مقعد الراكب الأمامي أو استبداله بمقعد يتسع لشخصين. وتعتمد الحافلة الصغيرة على سواعد محركات ديزل رباعية الأسطوانات بقوة 70 كيلوات/95 حصانا أو قوة 88 كيلوات/120

برلين - تزخر مجموعة من الحافلات الصغيرة إلى جانب الرخابة الداخلية، بالعديد من الأنظمة المساعدة والاتصالات وتجهيزات الراحة، فضلا عن معدلات الأداء القوية والخطوط التصميمية الجذابة.

ومن أبرز هذه الموديلات فولكس فاغن مالتيفان تي 6، وقد ظهر الموديل الحالي منها في الأسواق عام 2015.

وتضم الحافلة، ذات 9 مقاعد، الكثير من الأنظمة المساعدة الحديثة، بدءا من محدد السرعة مع منظم مسافة الأمان، مروراً بمحدد الزاوية المثبتة، وصولاً إلى نظام التعرف على تبع السائق.

وتوفر الشركة الألمانية لسياراتها محركات بنزين وديزل تغطي نطاق قوة يمتد من 62 كيلوات/84 حصانا وحتى 150 كيلوات/204 خيول. ويتوفر للسيارة أيضا نظام دفع رباعي إلى جانب مجموعة التعليق المخصصة



تنافس لأجل التميز



«الفجوة الرقمية كشفت الخلل الإعلامي والمعلوماتي في ظل تسارع آليات تكنولوجيا الإعلام والاتصال، خاصة في الدول التي تعاني من عدم وجود بنية تحتية لتكنولوجيا الإعلام».

إبراهيم أبو ذكري  
رئيس اتحاد الصحفيين العرب

«سهلت تكنولوجيا المعلومات والاتصال الفرصة لأي فرد للنشر أو البث أو الاتصال، لذا فإن الميزة الحقيقية لتقييم المستوى الإعلامي واتخاذ قرارات واعية تزداد أهمية».

أندريا ماتيو فونتانا  
سفير الاتحاد الأوروبي في الأردن



# ميديا

## غياب خطة إعلامية ناجعة يفشل إمكانية إدارة أزمات ليبيا

● الانفلات الإعلامي لم يراع قدرة المجتمع على استيعابه ● الأجهزة الأمنية عاجزة أمام سطوة قتلة الصحفيين



تعددية تحولت إلى فوضى دون رقيب

للعنف والجرائم. ويعقد المركز الليبي لحرية الصحافة، الأربعاء، ندوة قانونية تحت عنوان "تعزير البيات المساءلة وملاحقة مُرتكبي الجرائم بحق الصحفيين"، وذلك بمشاركة المنظمة الليبية للمساعدة القانونية بمدينة طرابلس بحضور مجموعة واسعة من الصحفيين ورؤساء التحرير والقانونيين ووكلاء النيابة. وسيتم خلال الندوة البحث في كيفية وضع الآليات الوطنية لحماية الصحفيين قانونياً وأمنياً.

وفي هذا الإطار دعا المركز الليبي لحرية الصحافة إلى ضرورة التعجيل في العمل على الإصلاح الهيكلي والقانوني لوضع قطاع الصحافة والإعلام بما يتواءم مع التزامات ليبيا الدولية ووفقاً للمواثيق والمعاهدات والاتفاقيات التي ترسخ حرية الصحافة.

أصبح من المهم العمل ضمن الاستراتيجية الدولية المطالبة بوقف العنف ومحاسبة مرتكبيها بحق الصحفيين الضحايا. ونشر المركز ضمن الحملة الإعلامية، التقرير البحثي الثاني "إفلات الجناة من العقاب، إلى أين؟" والذي وثق الحصيلة النهائية التي تم رصدها وتحليلها ما بين الفترة الممتدة من يناير 2012م حتى سبتمبر 2016 م وهي 388 اعتداءً جسيماً أغلبها أفلت الجناة من عقابها.

ويركز التقرير البحثي بشكل واسع بالأرقام والإحصائيات على المعاناة ومدى الضرر الذي لحق بالمئات من الصحفيين مع استمرار موجة العنف والتهديدات المتصاعدة بحقهم، في ظل عجز الأجهزة الأمنية والقضائية وملاحقة الجناة المرتكبين

دائرة العنف الموجه ضد الصحفيين وغياب للحريات الإعلامية المنشودة.

ويقول المركز إن الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين والمدونين في تصاعد مستمر وسط حالة الإفلات من العقاب نتيجة انهيار الأجهزة الأمنية والقضائية التي عجزت عن ملاحقة الجناة، وعادة ما توثق الجرائم ضد مبلشيات مجهولة الهوية وحتى إن عرفت لا تستطيع هذه الأجهزة الوقوف أمام سطوة وهمجية الجماعات المسلحة ذات التوجهات الأيديولوجية الراديكالية أو القبلية أو الجماعات الانتهازية المسيئة.

ومع إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر ديسمبر عام 2013 اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب ضد الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين في الثاني من نوفمبر من كل عام،

يدرك العاملون في الحقل الإعلامي الليبي صعوبة مواصلة أداء مهمتهم ضمن الواقع الراهن، ويجدون أنفسهم أمام مهمة مضاعفة لمواجهة الانفلات والفوضى الإعلامية من جهة، وحث السلطات والمجتمع الدولي على حماية الصحفيين الذين يذهبون ضحية علمهم في ليبيا.

الحالة من مشكلات وقضايا تتطلب ضرورة التنظيم وإعادة البناء، وتحول الإعلام إلى أداة من أدوات الأزمة لا وسيلة من وسائل الحل ونشر الوعي ودعم التنمية.

ويعتبر الأصفر أن هذا الواقع الإعلامي يتطلب إعادة النظر فيه وفي هيكله ومؤسساته وتشريعاته، إضافة إلى خطابه وسياسته وخطله من خلال خطة شاملة.

وعلى الخط الموازي لهذه المشكلة، يسعى الصحفيون للتحرك وإيجاد سبل لوضع حد للانتهاكات للجرائم المرتكبة ضدهم، ويحاول المركز الليبي لحرية الصحافة فتح النقاش والتفكير بصوت عال حول كيفية التحرك القضائي والأمني وجمع الأدلة والشهود والتحقيق في الجرائم المرتكبة، فضلاً عن توعية الشارع الليبي بخطورة الاعتداءات وجسامتها التي تقع بحق الصحفيين ووسائل الإعلام.

أكد معاذ الشيخ الباحث بوحدة الرصد والتوثيق "إن الصحافة اليوم في ليبيا تمر بأصعب أوقاتها التي لم نعهدها من قبل ولم نعرف لها شبيهاً، إذ أن الجناة الذين يمارسون هذه الانتهاكات التي تصل حدّ القتل، لا يجدون عقاباً رادعاً لأفعالهم من قبل السلطة القضائية مما جعل هذا الأمر سهلاً وبسيطاً إلى حد كبير، فيستطيع أي شخص أن يعتدي على صحفي دون أن يلاحق قانونياً".

وأضاف الشيخ "هذا الأمر وضع على كاهلنا أمانة يجب أن نلتزم بها، ألا وهي الحث والمطالبة بوقف هذه الانتهاكات قانونياً وقضائياً وأخلاقياً وإنسانياً، فمثل هذه الأعمال مخالفة للدين والعرف والإنسانية". وأطلق المركز حملة إعلامية حول التنبيه إلى الوقائع الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين ووسائل الإعلام تحت عنوان "أنا صحفي" بعد حملة "العدالة والإنصاف للصحفيين" خلال العام الماضي.

وتهدف الحملة إلى التعريف بمدى المخاطر والعنف المسلط بحق الصحفيين، والإشراف المنهية بارتكابه، نتيجة غياب العدالة والملاحقة القضائية وسط توسع

طرابلس - يبدي الصحفيون الليبيون تنشأوما كبيراً حول مستقبل الإعلام في بلادهم، وينظرون إلى الوضع الصحفي القائم، على أنه أكثر سوءاً في ليبيا، ويستدعي تحركاً وجهوداً مضنية من العاملين في قطاع الإعلام أنفسهم، نظراً إلى غياب الجهات الحكومية التي يفترض أن تتابع هذا الملف.

وتتعدد مشكلات الإعلام الليبي، فبالإضافة إلى الأزمات التي يتشاركها مع قطاعات الإعلام الأخرى في مختلف أنحاء العالم، تتجلى خصوصية الأزمة الإعلامية الليبية في مسألتين: أولاً الفوضى العارمة وغياب الضوابط التي تنظم العمل الإعلامي وأخلاقياته، وثانياً حجم الاعتداءات على الصحفيين، وغياب أي محاسبة لمرتكبيها.

ويرى محمد علي الأصفر عضو هيئة التدريس الإعلامي بجامعة الزنتونة، أن مرحلة ما بعد عام 2011 تميزت بالتعددية الإعلامية في مختلف الوسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية والإلكترونية، حيث شهدت صدور المئات من الصحف والمواقع الإلكترونية والعشرات من القنوات المسموعة والمرئية الفضائية والأرضية؛ دون حسبي أو رقيب ومن دون إذن أو ترخيص وحسب ما يتوفر من أموال لتسييد تكاليف الطباعة والبث الفضائي الذي حال في بعض الأحيان دون استمرار بعضها في النشاط.

ويضيف الأصفر، لقد نتجت عن ذلك الانفلات الإعلامي زيادة مفرطة في عدد الصحف والقنوات الفضائية وغيرها من الوسائل الإعلامية دون مراعاة لحاجة المجتمع وقدرته على استيعاب هذا الكم الهائل من النتاج الإعلامي، إضافة إلى ما سببته تلك

### خصوصية أزمة الإعلام الليبي

تمكن في مسألتين: غياب أي

ضوابط تنظم العمل الإعلامي،

وحجم الاعتداءات على الصحفيين

### باختصار

قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأميركية، جون كيري، في مؤتمر صحفي إن "الولايات المتحدة تتضرر بقلق بالغ إزاء ما يبدو أنه ضغط متزايد من جانب الحكومة التركية على وسائل إعلام المعارضة، وخصوصاً توقيف مراد صابونجو، رئيس تحرير جمهورية، إحدى الصحف التركية الأكثر احتراماً.

قالت نقابة الصحفيين العراقيين، إن مراسلا ومصورا يعملان لصالح محطة فضائية محلية أصيبت خلال تغطيتهما المعارك في مناطق غرب مدينة الموصل، شمالي البلاد، الإثنين، ويعد الحادث هو الثاني بعد نحو أسبوع على مقتل صحفي يعمل لصالح محطة فضائية محلية خلال تغطيته المعارك جنوب المدينة.

دعا وزير الإعلام الأردني محمد المومني، إلى ضرورة البحث والتحري عن المعلومات الحقيقية كسبيل أسلم نحو المصادقية وضمان عدم مخالفة القوانين، وذلك خلال الاحتفال بالأسبوع العالمي للتربية الإعلامية والمعلوماتية، في عمان.

حذرت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية من تعرض الصحفيين والإعلاميين إلى "موجة إساءات واعتداءات" غير مبررة من قبل شخصيات وجهات تتجاهل مكانتهم ومهمتهم الوطنية.

رفض قاض اتحادي أميركي جزءاً من دعوى تشهير ضد مجلة رولينج ستون رفعتها مسؤولة إدارية بجامعة فرجينيا بسبب مقال عن واقعة اغتصاب جماعي. وقضى بأن المقال لم يشوه سمعة المسؤولة الإدارية نيكول إيرامو.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## المنافسة الإقليمية هدف جديد لصناع الإعلام المصري

ويشهد سوق الإعلام تحالفات كبيرة بين شركات الإنتاج التلفزيوني والقنوات والصحف، ويطرح المؤتمر هذا الموضوع للمناقشة وهل سيؤثر بالإيجاب أو بالسلب على المشهد الإعلامي والتنافسية في الصناعة.

يذكر أن فعاليات "مؤتمر الصورة - مصر 2016" ينطلق للعام الثالث على التوالي بالقاهرة في الفترة من 12 إلى 14 نوفمبر الجاري. ويعد المؤتمر التجمع الأكبر في مجال التصوير والإعلام بحضور أكثر من 2000 من المصورين والمهتمين بصناعة الإعلام.

وأضاف عبدالوهاب أن المؤتمر فرصة متميزة لكل من يريد التعلم والاستفادة من خلال الخبرات المشاركة في المؤتمر ورورش العمل.

ويناقش المؤتمر حجم الإنتاج الإعلامي المصري ومقارنته إقليمياً وكيفية الوصول بصناعة الإعلام إلى المنافسة على نطاق الشرق الأوسط وأفريقيا، في الوقت الذي بلغ حجم إنتاج نيجيريا 660 مليون دولار، وبلغت إيرادات المغرب أكثر من 2 مليار دولار، في حين تنافس مصر بحجم صناعة متواضع لا يتخطى الـ200 مليون دولار.

أو المسموعة أو مواقع التواصل الاجتماعي. ويعتبر المؤتمر فرصة للمنتجين وصناع الإعلام لاكتشاف مواهب جديدة، ووضعهم على طريق الاحتراف في المجال الإعلامي.

وقال محمد عبدالوهاب، صاحب فكرة المؤتمر وأحد المنظمين، "إن النجاح الكبير الذي شهده مؤتمر الصورة - مصر في العامين الماضيين، جعلنا نثق بأن إطلاق مؤتمر صناعة الإعلام هذا العام سيجد صدا، وسيحقق المردود منه؛ حيث سيضم العديد من الأسماء الشهيرة والإساتذة في هذا المجال من جميع أنحاء العالم".

القاهرة - ينطلق مؤتمر صناعة الإعلام، ضمن فعاليات مؤتمر "الصورة - مصر"، في 13 من شهر نوفمبر، ويضم أكبر تجمع من صانعي الإعلام والأفلام والمسلسلات من الأفراد والشركات، ليشكل أكبر حدث لصناعة الإعلام في مصر وأفريقيا، بحسب القائمين على المؤتمر.

ويهدف الحدث الإعلامي إلى تبادل الخبرات والنقاشات بين جميع الأطراف المعنية ونقل رؤى المحترفين وتجاربهم إلى شباب الإعلام الذين يبسؤون حياتهم في كل المجالات المتعلقة بوسائل الإعلام سواء المرئية

## الإعلام الإلكتروني متنفس صحافي يثير قلق السلطة الجزائرية



مخاوف الصحفيين الجزائريين لا تنتهي

من جهته قال المحلل السياسي عبدالنور سعدي إن "الجزائر لم تشهد حتى الآن توسعاً كبيراً للإعلام الإلكتروني مقارنة بجيرانها كتونس والمغرب وبقية الدول العربية، بفعل تأخر انتشار التدفق العالمي للإنترنت من جهة، واستمرار تأخير وسائل الإعلام التقليدية كالصحف الورقية من جهة أخرى".

من أجل توفير مناخ مستقر للصحفيين ومتابعة تأهيلهم مهنياً ومرعاة حقوقهم المهنية والمادية والاجتماعية".

ويؤكد خبراء أن تجربة الجزائر مع الإعلام الإلكتروني تجربة فنية، أنتجت الكثير من المشاكل، لذلك يجب إلغاء القيود التي تعيق تطور النشاط الإعلامي وفسح المجال أمام الصناعة الإعلامية في الجزائر.

الجزائر - أثار العديد من الصحفيين الجزائريين قضية الإعلام الإلكتروني والمخاوف من قبضة أمنية ستطال هذا المجال

بعد الوسائل التي يعتنقها رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة، في عيد الصحافة الوطني الجزائري، واعتبر فيها أن الإعلام الإلكتروني "يزرع الأفكار الهدامة والتهجم الصريح على الشعب الجزائري وعلى البلاد".

ورأى الصحافي محمد رابع أن "إطلاق العديد من المنصات الإخبارية الإلكترونية في السنتين الأخيرتين في الجزائر خلق تفاعلاً واسعاً من طرف الجزائريين، إضافة إلى تفاعلهم مع مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يفسر رسالة بوتفليقة".

غير أن رابع رأى أن النظرة التي عبر بها بوتفليقة عن رؤيته للإعلام يستتشف منها "تأكد السلطة أن تكرار تجربة الصحافة المكتوبة والسمعي البصري مع الإعلام الإلكتروني غير وارد لأسباب عديدة لعل أهمها وجود فضاء مفتوح هو الإنترنت لا يعترف بالحدود وطبيعة الأشخاص، إضافة إلى سهولة وقلة تكلفة هذه المشاريع مقارنة بالقنوات التلفزيونية أو الصحف المكتوبة".

ويعتبر الإعلاميون في الجزائر أن صعوبة النفاذ إلى المعلومة تركت المجال أمام الإشاعة أو الأخبار الكاذبة، وكان هذا أحد أسباب انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك وتويتر، لا سيما أن صدور

أخلاقياً وأداب مهنة الصحافة، مع السعي

أطلقت شركة تويتر عن طريق الخطأ خيارا جديدا يدعى **Muted words**، وهو ميزة تسمح للمستخدمين منع العبارات التي تحتوي على كلمات يقوم المستخدم بتحديثها مسبقا، لكن سرعان ما حُجبت الخدمة. وقال مصدر إن الخدمة تمت عن طريق الخطأ قبل موعدها، ولا يعرف تحديدا موعد إطلاق الخدمة الجديدة.



## هل يتحكم فيسبوك في نتائج الانتخابات الأميركية

واشنطن - مع اقتراب انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة في الثامن من نوفمبر، كشف عملاق التواصل الاجتماعي، فيسبوك، هذا الأسبوع عن أداة جديدة هي بمثابة دليل يوجه الناخبين حول طريقة الاقتراع والتصويت، لا تقتصر على مرشحي الرئاسة فقط بل تمتد لتشمل الانتخابات المحلية أيضا.

ويتم تجميع البيانات التي تستند إليها تلك الأداة من قبل المركز غير الحزبي الخاص بالتكنولوجيا والحياة المدنية، ليعرض المرشحين بشكل عشوائي، مع استعراض مواقفهم وقراراتهم إزاء قضايا مُحددة ومشاركاتهم على مواقع الويب والشبكات الاجتماعية، لتقييمها من جانب الناخبين بسرعة وتحديد قراراتهم التصويتية.

كما تمكن فيسبوك كل مستخدم من إرسال نسخة لنفسه عبر البريد الإلكتروني، تتضمن الخيارات الخاصة به للرجوع إليها لاحقا عند التوجه إلى صناديق الاقتراع، وفقا لما ذكره موقع "سي نت" المعني بالأخبار التكنولوجية. وأكدت الشركة على أن تلك الأداة تحافظ على سرية اختيارات الناخبين، وتحمي خصوصية قراراتهم الانتخابية، مشيرة إلى أنها باتت متاحة حاليا لكافة المستخدمين في الولايات المتحدة الأميركية.

وتسعى فيسبوك عبر الأداة الجديدة لمساعدة الناخبين في حيازة المعلومات المطلوبة للتحضير ليوم الانتخابات الرئيسية القادمة، إذ ترى الشركة أن "التصويت يمثل أهمية كبرى، وهو حق من الحقوق السياسية للمواطنين". والأداة متاحة حاليا لجميع المستخدمين في الولايات المتحدة.

ونشرت مجلة "إيكونوميست" تقريرا حذرت فيه من تأثير فيسبوك ودوره في دفع المواطنين إلى انتخاب مرشح معين على حساب مرشح آخر خلال انتخابات الرئاسة.

يذكر أن الإعلام والشبكات الاجتماعية يلعبان دورا طاعيا في التأثير على هوية المرشح الفائز، خاصة أن أكثر من 60 بالمئة من البالغين في الولايات المتحدة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي باستمرار.

كما تساعد وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي الناخب على تكوين صورة عن المرشحين، ولهذا لجأ المرشحان، الديمقراطي هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب، إلى تلك الوسائل لخوض حرب نفسية إعلامية من خلال عملية تعبوية للناخبين.

وأظهر تحليل بيانات لعدة وسائل إعلام أميركية هامة (بلومبرغ، فوكس، سي إن إن، وإم إس إن بي سي، برامج التوك شو الليلة، سي إن بي سي) من خلال مشروع بحثي لتحليل البيانات الضخمة، بعد أن جمع وحلل بيانات وسائل الإعلام المذكورة، أن وتكرار أسماء المرشحين كانت المعيار الأهم الذي جمع بين الفائزين ببطاقة الحزب الجمهوري والديمقراطي.

# مكفر ناصر القصبي في السجن.. السعودية تكافح التكفير

● مفردون يعتبرون الحكم مخففا مقارنة بـ «جريمة» رجل الدين



## القصبي يكشف حقيقة الدعشة

وتهكم ناصر القصبي من بن فروة حينها بتغريدة قال فيها "براءة للذمة وليس خوفا من أحد.. إلا والله ذللت يوم قالوا لك ربك إنني أقدر أقاضيك وأعلمك السنع".

وقال معلقون إن "القصبي يكشف حقيقة تنظيم داعش"، مؤكداً "الآن عرفنا الأساس وعرفنا أن داعش نبذة من هؤلاء المكفرين".

وأضاف آخر "لم يقصم ظهر الإسلام والمسلمين سوى هذه الأفكار التكفيرية واستسهال تحليل دماء المسلمين وغير المسلمين في كل مكان".

وتفاعل مفرد "كم أطلقت على شرفاء صفة الكفر مجرد الاختلاف أو الخلاف في مسائل دينوية".

وتشهد السعودية أحداثا اليمية بسبب التكفير، كان آخرها في يونيو الماضي.

وذكر المتحدث الأمني باسم وزارة الداخلية السعودية أن شقيقين أقدموا على طعن والدتهما، ووالدهما وشقيقهما بمنزلهم بمدينة الرياض، مما نتج عنه مقتل الأم، وإصابة الأب وشقيقهما بإصابات خطيرة.

وفي وقت لاحق أكدت وزارة الداخلية السعودية من خلال تغريدة على موقع تويتر، أن مرتكبي الجريمة قد ثبت اعتناقهما للمنهج التكفيرية.

وتفاعل مفرد "سعيد بن فروة - يكفر ناصر القصبي لو عاش هذا الخطيب في مجتمع لا يؤمن سوى بالعمل والإنتاج والمعرفة، كيف سيعيش، من أين سيأكل؟".

وأكد آخر "وما زالوا أمنين.. يكفرون ويذنبون ويذفون الأعراض.. واين على منابر بيوت الله!".

وكان البعض من المفردين رحبوا بالحكم وكتب أحدهم "الحمد لله بن فروة دخل السجن والعاقبة لكل الفروات من بعده".

ومن جانب آخر دافع آخرون عن الخطيب سعيد بن فروة وكالسوا الشتمات للقصبي، مؤكداً أنه "يستهزأ بالدين ورغم ذلك هو حر طليق".

يذكر أن مسلسل "سيلفي"، الذي بث في رمضان الماضي ورمضان الذي سبقه حقق نجاحا مديوا، هز مواقع التواصل الاجتماعي وتحول إلى موضة غنية للنقاش، كما تحول المسلسل الكوميدي الساخر إلى مرآة حقيقية

تعكس القضايا والجدليات الأكثر حساسية على غرار التطرف والطاغية.

يذكر أن الخطيب كان تراجع عن تكفيره للقصبي، وذلك عبر برنامج تلفزيوني، وقال أثناء مداخلة هاتفية "أراجع عن كلمة كافر بعيدها...".

إحياء الهاشتاغ هذا الأسبوع بعد الحكم. ورأى بعضهم أن الحكم يعتبر مخففا مقارنة بـ "جريمة" الخطيب.

واستغرب مفرد "هذا ذف ثم تكفير يتبعه إهدار دم كنتيجة حتمية ثم يسجن التكفيري 45 يوما؛ هذه كارثة باتم معنى الكلمة". وفي نفس السياق قال آخر "بعد عام ونصف العام وبالرغم من اعتراف الرجل بكل ما ورد

في خطبته من تكفير وتحريض وشتم للقصبي، حكم عليه بالسجن 45 يوما؛ واعتبر آخر "في اعتقادي أن الحكم (45 يوما سجن) الذي صدر بحق الخطيب حكم مخفف لا يتناسب مع جرمته".

وقال آخر "45 يوما لا تكفي، ليبتها سنة لتردع كل من يحدو

حذوه".

وتساءلت مفردة "التكفير جريمة خطيرة جدا ممتلئة بالتطرف والكراهية العميقة الممزقة للمجتمع هل تكفيها عقوبة 45 يوما؟".

وأكد آخر "يمكنون المعاتبه وأصحاب الأفكار المتشددة من المنابر فإذا أخطاوا طبطبوا عليهم ثم يتساءلون لماذا يتدعشن شابابنا!".

غرد الممثل الكوميدي ناصر القصبي، على حسابه على تويتر تعليقا على إصدار حكم بالسجن ضد خطيب مسجد كفرة، إن الحكم ليس انتصارا لشخصه بقدر ما هو رادع لوقف ظاهرة التكفير.

الرياض - أثار إصدار المحكمة الجزائية في منطقة عسير بالسعودية حكما بالسجن 45 يوما على خطيب جمعة بأحد مساجد عسير لمهاجمته وسبه الفنان الكوميدي ناصر القصبي ووصفه بـ "الكافر والزنديق والديوث"، وذلك في خطبة شهيرة تناول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلها صوتيا لها، ترحيبا واسعا على تويتر.

وكان رجل الدين سعيد بن فروه انتقد القصبي في خطبته، وذلك في أعقاب إحدى حلقات المسلسل الكوميدي "سيلفي"، حيث ظهر الفنان السعودي في مشهد من الحلقة وهو يرتدي ثوبا قصيرا ويقوم بتكسير الآلات الموسيقية. وبتت تلك الحلقة في شهر رمضان عام 2015.

وقام القصبي بتوكيل محام ورفع دعوى قضائية على الخطيب الذي اعترف بكل ما ورد في خطبته من تكفير وتحريض وشم للقصبي. وبعد عدة جلسات من المحاكمة وإقفال باب المرافعة فيها، أصدرت المحكمة حكما، الأربعاء الماضي، يقضي بسجن الخطيب 45 يوما.

وفي أول ردة فعل للفنان الكوميدي، غرد ناصر القصبي على حسابه الرسمي على تويتر @alagassabinasser "إن صدور هذا الحكم يعتبر خطوة مهمة تمثل شجاعة القضاء السعودي في التصدي لظاهرة التكفير".

وأكد في تغريدة أخرى "الحكم ليس انتصارا لشخصي بل لوقف ظاهرة التكفير، ومازلنا ندفع ثمنها لحرق شابابنا في سوريا والعراق وقلبه في أفغانستان جراء هذا المكفر وأمثاله".

ومن جانب آخر، أطلق مفردون سعوديون عقب سماعهم للتسجيل الصوتي للخطبة قبل عام ونصف العام، هاشتاغا بعنوان "سعيد بن فروة يكفر ناصر القصبي، طالبوا فيه بمقاضاة التكفيريين واستنكروا تكفير الفنان القصبي من قبل خطيب الجمعة سعيد محمد بن فروة، مؤكداً أن التكفير يمثل تحريضا على القتل. وأعاد السعوديون

«سيلفي»، المسلسل الكوميدي، تحول إلى مرآة حقيقية تعكس القضايا الحساسة في المجتمع السعودي

## # هاشتاغ اليوم

### في ذكرى اندلاعها.. الثورة الجزائرية لم تكتمل

واستمر الاحتلال الفرنسي للجزائر 132 سنة وقد بدأ عام 1830 واستمر حتى انتزعت الجزائر استقلالها يوم الخامس من يوليو 1962، بعد ثورة دامت سبع سنوات قدمت أكثر من مليون شهيد.

ومن جانب آخر اعتبر هذا المعلق:

Oussama Saidoune

\*أول نوفمبر 1954 هو آخر نوفمبر مهم في تاريخ الجزائر... باقي نوفمبرات لا جديد يذكر ولا قديم يعاد.

وقال معلق آخر:

Naït Abder

الثورة الجزائرية لم تكتمل وما زالت متواصلة إلى يومنا هذا حققت البعض من أهدافها، ولكن الكثير لم يتحقق. الثورة ليست فقط كفاحا مسلحا، ولكنها بناء فكري واجتماعي وسياسي ومسيرة نحو الامام.

ويقول الجزائريون إن ثورتهم لم تنجح في دفع البلد نحو الديمقراطية والتحرر على الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعته؛ إذ عرفت الثورة الجزائرية، مباشرة قبيل الاستقلال وبعده، صراعا مريرا بين أقطاب جبهة التحرير حول السلطة.

وقال معلق:

تمرد قلم

نوفمبر غير فجر الحياة فأخرجنا الاستعمار الفرنسي وظل الاستعمار لسياسة الكرسي (...). هذا اليوم يشهد أن ميراث الأجداد لم يصلنا فلا أحد فينا يحمل ولو القليل من نخوة أو الشهامة الجزائرية.

الجزائر- شارك المفردون العرب، الثلاثاء، الجزائريين على الشبكات الاجتماعية احتفالهم بالذكرى الثانية والستين لاندلاع الثورة الجزائرية ضد المستعمر الفرنسي، ضمن عدة هاشتاغات على غرار #مذكرى\_أول\_نوفمبر و#مذكرى\_اندلاع\_الثورة\_الجزائرية. وغرد الشاعر اللبناني زاهي وهبي:

@Zahiwhebe

نقول في المشرق "القلوب عند بعضها. تربينا على حب الثورة الجزائرية، وأسعدني الحظ بمحاورة عمالقة الأدب الجزائري، كل الحب بزاف بزاف".

واعتبر معلق سعودي:

أبونفيسة

فطاعة فرنسا وأعمالها الإجرامية في الجزائر ليست لهما حدود ومقاومة الشعب الجزائري لسان فخر تنطق به كل الشعوب.

وكتب مفرد جزائري:

@ramssou

\*من جبالتنا طلع صوت الأحرار ينادينا.. ينادينا للاستقلال عشت فخرا لي يا بلد الشهداء \*مذكرى\_أول\_نوفمبر \*مذكرى\_اندلاع\_الثورة\_الجزائرية\*.

وكتبت معلقة على فيسبوك:

Fadila Nedir Ep/benkreira

\*بمناسبة انطلاق الثورة الجزائرية الجديدة، إلى كل من يحن لعدو الأسمس واليوم، إلى كل من نسي أو تناسى جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، عاشت الجزائر والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار، #ننسى\*.

## أبرز تغريدات العرب

zyaad\_alsenjary

نشر الحقيقة لا يعني أن يقبل الجميع بها هناك من يفرح وهناك من يحزن وهناك من يحمده الله في الحالتين ويجده خيرا حتى بالابتلاء.

yahyaalkhaffaf

مواقع التواصل الاجتماعي أسست خارطة نول جديدة لم تعرف أراضيها لحد الآن.

oaljama

العقل العربي لم يصل بعد للنضج الكافي ليفرق بين الاختلاف والإساءة، هناك من إذا اختلف شتم واتهم النوايا، يحتاج لسنوات حتى يختلف بأدب.

تابعوا

IrinaBokova

إيرينا بيكوفو الأمينة العامة لليونسكو.

Fahd\_Alshelaimi

الشان السوري: مندوب روسيا يشعر بالقلق من الجوع في اليمن ولا يشعر بأي شيء تجاه عمليات الإبادة الجماعية للمدنيين التي تقوم بها دولته في حلب.

LilasSwaidan

بسطات أمام مولات عملاقة. كل ضجيج الرأي والتفاعل والخلافات على مواقع التواصل ليس أكثر من ضجيج هذه البسطات أمام من يديرون عجلة هذا العالم.

idry8

الخلاص هو الأ تملك شيئا تخاف أن تخسره.

urkiHALhamad1

صخرة سيزيف: يدرج الصخرة من الأدنى للأعلى وعند وصولها للقمة تعود إلى الحضيض فيعيد درجتها وهكذا دواليك..صخرة سيزيف هي رمز المرحلة في عالم العرب..

Zi\_a\_y\_d

انتشار كلمة "شكرا" في مجتمع يعني تحضره وإجلاله للأفعال واحترامه للإنسان!..

reemoonaa

المجانين متعة تويتر لو ما كانوا موجودين لقتلنا الملل.

Q\_mro8

استقالة إيا مدني دليل واضح على أن السعودية لن تسمح بالتطاول على مصر ورئيسها فهناك فرق بين النقد وبين السخرية وهناك فرق بين كاتب ومسؤول.

MohamedHnid

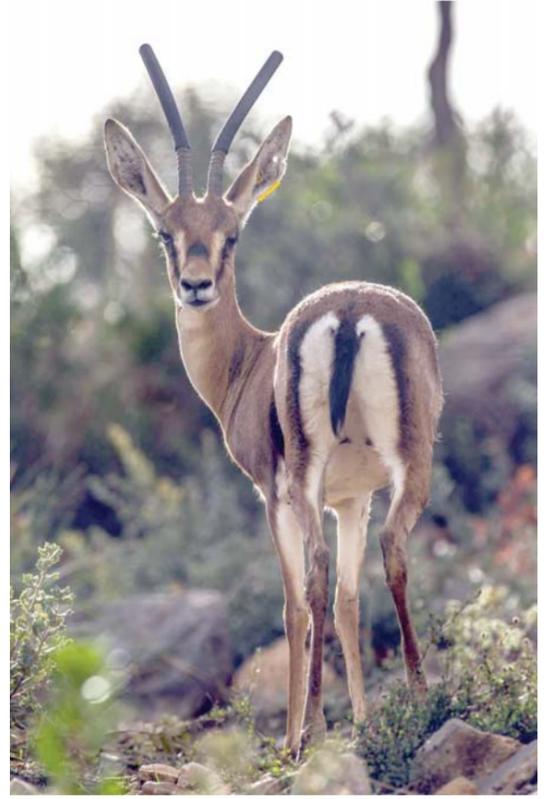
الإسلام والدعوة اليوم مصدر للمال عجيب وياب للثراء واسع.. علاقات وصفقات وبناء مساجد وجماعات خيرية وتبييض أموال باسم الدين وهي نفاق وسرقة.

تم جلب غزلان الأطلس من أسبانيا إلى حديقة جبل السرج على دفعتين، بتأثير من مختصين في مجال الحيوانات البرية، ليصبح المجموع 43 رأساً، منها 10 ذكور.

وقعت تهيئة حديقة جبل السرج في محافظة سليانة ببناء متحف إيكولوجي وفتح مسالك فرعية، إضافة إلى التنوير بالطاقتين الشمسية والهوائية وبناء فضاءات لإيواء الغزلان.

## «غزال الأطلس» يعود إلى موطنه تونس بعد قرن من الغياب

● الحروب والصيد العشوائي وراء الهجرة ● نجاح تجربة تكاثر الغزلان رهين احترام البيئة



مغامرة توطين الغزال تحتاج إلى جهود مشتركة

بشائر نجاح تجربة إعادة توطين غزال الأطلس ستظهر عندما تتزايد أعدادها هذا الشهر بعد موسم التكاثر في شهري أبريل ومايو

وتأمل السلط المعنية أن تفتح محمية جبل السرج آفاقاً واسعة في المجال السياحي بمحافظة سليانة حيث يعتبر جبل السرج من أهم المحميات البيئية بالبلاد التونسية ويمتاز بفرائه الطبيعي والبيئي وبيئته المائية ووفرة وتنوع الحيوانات البرية التي تعيش فيه وبخصائصه النباتية والغابسية التي من أهمها شجرة "الدل" أو "قيقب مونبليسي" النادرة التي بدأت تتكاثر في السنوات الأخيرة بثنايا الجبل، إضافة إلى أشجار الفلين والفرنان.

ويحتضن جبل السرج مغارة عين الذهب الشهيرة والتي تعتبر من أجمل المغاور العالمية لاحتوائها على أعمدة وهوابط منسدلة أو متدلّية في شكل ستائر وثريات طبيعية. يشار إلى أنه منذ عام 1985 عمل باحثون أوروبيون بالتعاون مع الإدارة العامة للغابات (حكومية) على إعادة توطين عدد من الحيوانات على غرار السيف والمها ونعام شمال أفريقيا.

ولكن مشروع جلب غزال الأطلس يعد هو الأول الذي يتم على أسس علمية، على حد قول الباحث البيولوجي عبدالقادر الجبالي. ويعتبر غزال الأطلس من أندر الغزلان ويوجد حالياً بموطنه الوحيد في شمال منطقة الصحراء الكبرى ويعيش في تشكيلة عريضة فوق مختلف التضاريس مثل التلال الرملية والصخرية وغابات البلوط والصنوبر ومراعي الصحراء الحجرية وهضابها. وتقلصت أعداد هذا النوع من الحيوانات بسبب الإقبال على جلوده ولحمه خاصة بعد أن أصبح اصطياده يتم بالمسدسات الحديثة الآلية.

(1918 - والاستعمار الفرنسي لتونس 1881 - 1956) وهي فترة حروب عرفت انقراض حيوانات عديدة أخرى بالبلاد منها الأسد الأطلسي والنمر والحيرم الأطلسي وغيرها، حسب قول الجبالي.

ولم تكن الحروب وحدها عامل انقراض لهذا النوع من الحيوانات، بل اكتساح الفلاحة لمجال كبير من البيئة، وهدم الجبال لتصبح ضيعات فلاحية، ساهما أيضاً في اختفاء غزال الأطلس بعد أن تحولت بيئته التي يعيش فيها إلى أخرى غير ملائمة، بحسب الجبالي.

ويقوم غزال الأطلس وسط حظائر تابعة للحديقة الوطنية التي تتوسط جبل السرج وتمتد على مساحة 1720 هكتاراً. وعن تلك الحديقة يتحدث مدير إدارة الغابات بمحافظة سليانة، هينم العامري، قائلاً إن "المحمية الموجودة بالحديقة تأسست عام 2010 على مساحة 100 هكتار وهدف تأسيسها تنمو بالأساس.

هذا الهدف يتمثل في خلق ديناميكية في هذه المنطقة سواء من خلال إجراء المزيد من البحوث العلمية المتعلقة بالبيئة والثروات الطبيعية، أو من خلال جعلها مزاراً دائماً لأصدقاء البيئة لاكتشاف طبيعتهم الثرية. عبدالمجيد الدبار، ناشط بيئي ورئيس جمعية تونس إيكولوجيا (مستقلة)، لا تفوته أي مناسبة متعلقة بالبيئة والطبيعة، وقد قدم إلى جبل السرج بمناسبة استقبال غزال الأطلس كغيره من محبي الطبيعة.

وبهذه المناسبة يقول إن "هذا ثروة بيئية هامة لا بد أن تعود على بلادنا بالمنفعة، نحن بحاجة اليوم إلى خلق توازن بيئي خاصة على إثر ما يشهده المناخ من تغيرات".

### آفاق السياحة البيئية

يقول عبدالمجيد الدبار إن "ظاهرة السياحة الإيكولوجية (البيئية) بدأت تتطور في تونس، وهذا أمر جيد لأنه يعقد مصالحة بين المواطن ومحيطه من شأنها أن تغير النظرة النمطية للطبيعة والحيوان".

التي حرصت إلى جلب هذا الحيوان لتونس من جديد، أن "بشائر نجاح تجربة إعادة توطين غزال الأطلس ستظهر عندما تتزايد أعدادها بعد موسم التكاثر في شهري أبريل ومايو".

وحسب الباحث البيولوجي فإن العناية بالغزلان ومتابعتها علمياً تتمان بوضع بعض الشارات في أعناقها ومتابعتها بالأقمار الصناعية.

ويقول الناشط البيئي رياض الهاني، إن نجاح إعادة توطين الغزال الأطلسي في جبل السرج رهين نوايا وإيمان سكان المنطقة وكل التونسيين بأهمية وقيمة البيئة في حياة الإنسان، ملتحاً إلى إمكانية اصطدام هذا المشروع بمصالح المسؤولين وميسوري الحال الذين يسكنون بزمام السلطة والذين يقول عنهم الهاني "إن لا علاقة لهم بالبيئة أمام مصالحهم"، وهو لا يستغرب أن يكون الغزال الأطلسي مستهدفاً من قبلهم باعتبار أن أغلبهم قد يتجهون إلى صيد الغزال على أساس أنه هواية الأثرياء.

وعن كيفية استفادة العنصر البشري من مثل هذا النوع من المشاريع، يقول الجبالي إن "كل مشروع للمحافظة على الحياة البرية وإعادة توطين الحيوانات فيها يستوجب التفكير في كيفية استفادة الإنسان منه".

ويتابع قائلاً إن "أولى الخطوات تكون بخلق عملية مصالحة للتونسي مع بيئته وطبيعته، فيجب أن نتخلص من اعتبار الحيوان البري طريداً، بل لا بد من اعتباره عنصراً مهماً في هذه الطبيعة حتى لا ينقرض كما انقرض في السابق".

ووفق الباحث فإن "قيمة 43 رأساً من الغزال الأطلسي تصل إلى 130 ألف يورو قدمت مجاناً إلى تونس في إطار برنامج الصداقة التونسي الأسباني". وبالعودة إلى تاريخ اختفاء هذا الفصيل من تونس يتبين أن "انقراضه تزامن مع فترة الحرب العالمية الأولى (1914)

الزحف العمراني الذي تشهده تونس وظاهرة البناء دون رخص في المناطق الغابية يهددان البيئة ومكوناتها؛ إذ تسبب التمدد العمراني والبناء الفوضوي في انقراض الغزال الأطلسي الذي لاحقته الحروب والصيد الجائر منذ ما يزيد عن مئة عام. إلا أن الاهتمام بالبيئة دفع البعض من الناشطين والجمعيات إلى تهيئة السبل لعودة الغزال الأطلسي الذي لا يراه التونسي في السنوات الأخيرة إلا في الصور، وذلك عبر تجربة قد تساهم في إكثاره وتعميمه على مختلف المناطق التي يمكن أن يعيش فيها.

المجموع 43 رأساً، منها 10 ذكور". وأضاف خلال موكب التسليم الذي حضره ممثلون عن الأطراف المشاركة وسفير أسبانيا بتونس خوان بيريز دوريجا، أن "جلب هذه المجموعة من الغزلان الأطلسية تم في إطار التعاون بين وزارة الشؤون المحلية والبيئة ووزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري والجمعية التونسية للحفاظ على الحياة البرية من جهة وبين المجلس الأسباني الأعلى للبحوث العلمية من جهة أخرى".

### ديناميكية بيئية

عملية استرجاع 43 رأساً من غزال الأطلس تمت على مرحلتين قبل أيام بشراكة بين باحثين وعلماء في مجال البيئة من تونس وأسبانيا، في إطار البرنامج الوطني للمحافظة على الحياة البرية في تونس.

وإعادة توطين هذه الفصيصة من الغزال من شأنها أن تخلق ديناميكية بيئية على المدى البعيد بعد العناية والاهتمام بها، ومن ثم توزيعها على عدد آخر من المحميات والحدائق التونسية، وإعادة تنشيط هذه الأماكن وجلب الزوار إليها من جديد.

عبد القادر الجبالي، الباحث التونسي في علم البيئة وإدارة التنوع البيولوجي، يقول "بعد ما حدث من انهيار شبه كامل لغزال الأطلس في تونس قمنا باتصالاتنا مع الباحثين والمهتمين به في منطقة الماربية الأسبانية نظراً للخبرة التي يتمتعون بها في العناية بهذه الفصيصة طيلة 45 سنة، وقمنا بإقناعهم بالتعاون وتحقيق هذا المشروع".

ويضيف الجبالي، وهو أيضاً نائب رئيس الجمعية التونسية للحفاظ على الحياة البرية (مستقلة)، وهي صاحبة المبادرة

سليانة (تونس) - على سفوح الجبال وسط البلاد التونسية، وبين غطاء طبيعي أخضر من الأشجار النادرة، التي يتسابق إليها ما يزيد على 83 نوعاً من أنواع الطيور، عاد غزال الأطلس إلى الركض مرة أخرى بعد غياب قارب الـ116 عاماً.

هذا المشهد الذي افتقدته تونس منذ أكثر من قرن من الزمن إثر اختفاء غزال الأطلس، بسبب الحروب والصيد العشوائي والزحف العمراني، لاح مجدداً بعد جلب 43 رأساً من غزال الأطلس من أسبانيا مؤخراً ليستقر في موطنه الأصلي بالبلاد التونسية.

وفيما يشبه رحلة مصالحة بينها وبين محيطها الأصلي، انطلقت الغزلان القادمة من منطقة "الماربية" الأسبانية منذ أيام تركض على سفح جبل "السرج" بمحافظة "سليانة"، وسط أنواع عدة من أشجار القيقب النادرة والفرنان والصنوبر الحلبي والسرول، إلى جانب عشرات الأنواع من الطيور كصقور الشاهين والعقاب.

يشار إلى أن السنوات الأخيرة شهدت اشغالا مكثفاً لتهيئة الحديقة الوطنية بـ"جبل السرج" على مراحل بكلفة جمالية ناهزت 14 مليون دينار، وتمثلت في بناء متحف إيكولوجي وفتح وتعبيد الطريق الرابطة بين قرية سيدي حمادة والحديقة وفتح مسالك فرعية، إضافة إلى التنوير بالطاقتين الشمسية والهوائية وبناء فضاءات لإيواء الغزلان.

وأوضح رئيس دائرة الغابات بمحافظة سليانة هينم العامري أنه "تم جلب الدفعة الأولى من غزال الأطلس التي تضم 22 رأساً إلى حديقة جبل السرج بالطائرة عبر المطار العسكري بالعويبة ثم بواسطة الشاحنات، وبتأثير من مختصين في مجال الحيوانات البرية. وتم اتباع التمشي نفسه في جلب الدفعة الثانية التي تضم 21 رأساً، ليصبح



قال باحثون أميركيون إنهم اكتشفوا مركبا طبيعيا في الأفوكادو والقرنبيط والخيار، قد يسهم في مكافحة آثار الشيخوخة لدى البشر.



بإمكان المرأة محاربة الهبات الساخنة عبر التركيز على تناول وجبات غذائية سليمة مع المواظبة على ممارسة الرياضة.



# أسرة

## الإفراط في استخدام الهاتف عادة سيئة قد تتحول إلى إدمان

● الإدمان سببه ما توفره تطبيقات الهواتف من مكافآت اجتماعية ● 50 بالمئة من أوقاتنا نقضيها في تخيل أمور ومحدثات غير واقعية



### إدمان يتسبب في شعورنا بالوحدة

الإطار يعتمد بالدرجة الأولى على تنوع في المحتويات (المثير- المحفز) وهو ما يحقق بدوره عنصر المفاجأة. وطالما كانت هناك مستجدات تحفزنا على معرفتها والتعاطي معها، فإن ارتباطنا بمصدرها سيكون في تزايد، إضافة إلى ذلك ومع تعدد مصادر التواصل الاجتماعي فقد يتعرض الشخص إلى مجموعة كبيرة من المحفزات في الساعة الواحدة مثلا، رسائل على البريد الإلكتروني، رسائل واتساب، سنابجرام، إنستغرام، فيسبوك وتطبيقات عديدة أخرى لا حصر لها، وقد لا يمثل بعضها أهمية تذكر بالنسبة إلى الشخص المرسل وإلى محتوى الرسالة أو المنشور أو الصور، لكن البعض الآخر قد يمثل أهمية كبيرة، ولهذا السبب تحديدا ونظرا إلى تنوع وتناقض المضمون، فإن الفرص تبدو كبيرة لحصول الإدمان، خاصة لجهة عدم القدرة على الاستغناء عن التواصل مع هذا العالم المرعج.

وتلقي القبول والإشادة والإعجاب، حيث تشكل هذه المفردات حجرا مهما في تأسيس احترام الذات والثقة بالنفس، ويتعين على الآخرين أن يتقبلوا ويتفهموا رغبتنا هذه لأنها ببساطة رغبتهم أيضا. لكن الأمر الأهم يتعلق بصورة خاصة بالإفراط في استخدام الهاتف وسلسلة التقنيات الأخرى ودوامه الانغماس في عالمها، إضافة إلى مشاعر التوتر والقلق والترقب التي ترافق استخدامها والتأثير السلبي على علاقتنا بالآخرين في محيطنا الاجتماعي الواقعي.

وفي هذا الإطار يرى الدكتور فيسيرا أن الإدمان يأتى في الغالب جراء التناقض في الرسائل التي تصلنا والتي تتراوح بين "المثير" منها و"المحفز". والمثير في لغة علم النفس هنا هو ردود أفعال الآخرين على مساهماتنا في منظومة التواصل الاجتماعي، فالسبب الذي يحقق موضوع الإدمان في هذا

وموجهون من قبل الآخر "الفرضي"، يلعب دورا مهما في حياتنا الاجتماعية ومنظومة أخلاقنا وهو يشبه، إلى حد ما، ارتباطنا الروحي بفكرة أن هناك "ملاك حارس" يقود خياراتنا في الحياة ويقوم بمهمة توجيه إدراكنا ووعينا وحتى أفعالنا. فحاجتنا إلى استخدام هذه التقنيات بصورة مفرطة أحيانا، تعني بالضرورة حاجتنا إلى التواصل وتبادل الأفكار وإلى أن يرانا الآخرون، فيتأثرون بنا، كما حاجتنا أيضا إلى أن نسمع من هؤلاء وأن نقيم وأن نراقب أيضا. ويعتقد متخصصون أن الأمر برمته لا يخرج عن حدوده الطبيعية، فالنظرة العامة مثلا بخصوص صور السيلفي التي يلتقطها البعض، وربما بإفراط، هي نظرة ظالمة، حيث لطالما أنهم هؤلاء بالترجيحية والسطحية في حين يبدو السبب الحقيقي في حب الظهور أمام الآخرين بابهي صور سببا وجيهة. وهذه إحدى الحاجات لتقييم الآخرين لمظهرنا

يقول باحثون "نعلم أنك تحب هاتفك وتكرهه في ذات الوقت، وأنت تكره حبك له وتحب كرهك له، فما العمل إذن؟"، هو سؤال محير فعلا عن طبيعة العلاقة الوثيقة التي أضحت تربط الإنسان بوسائل التواصل، على اختلافها وتعددتها، ومنها تحديدا الهاتف الشخصي وحالة الإدمان التي باتت يسببها مستخدميه.

### نهى الصراف

ذاتها التي تستخدمها العلوم العصبية في معالجة حالات الإدمان المختلفة. ومن أبرز النصائح التي يقدمها فيسيرا أن على المرء أن يدرك بأن إدمانه ليس على تطبيقات التقنية الحديثة وإنما على ما توفره من ثمار ومكافآت اجتماعية، كالتواصل مع الآخرين وبناء علاقات متنوعة وجميلة لم تكن متاحة في الأحوال العادية. ويضيف أن "هذا الانجذاب لمثل هذه الوسائل من التواصل يعود إلى أسس قائمة في البناء العقلي والوجداني للإنسان".

وفي الوقت ذاته، هناك الكثير مما قبل عن أن إدمان الإنترنت ووسائل التواصل التقنية تتسبب في شعورنا بالوحدة، حيث يتم التقليل من شأن الطبيعة الاجتماعية لمثل هذه الطرق في التواصل، لكن الأخبار السارة في هذا الإطار تأتي من أن رغبتنا في الانفلات من تأثير هواتفنا وإصرارنا في التواصل مع الآخرين، حيث أن إدراكنا لطبيعة الدور الذي يلعبه الهاتف في تسهيل هذا التواصل يلزمنا بأن نعي الغاية من استخدامه وهو ما يتطلب منا وعيا حقيقيا وسيطرة كاملة على مجمل التفاصيل بدلا من أن نتركه يسيطر على وعينا وخياراتنا!

وفي دراسة حديثة، وجد باحثون أن أكثر من 50 بالمئة من أوقات استيقاظنا نقضيها في تخيل أمور ومحدثات غير واقعية لا تمت إلى المهام التي نتشغل بها في الواقع بصلة، ووجدوا أن جزءا كبيرا من هذه التخيلات تتعلق بسيناريوهات اجتماعية تتمحور حول علاقتنا بالآخرين، وخلصوا إلى أن هذه الألية من شأنها أن تحدث تعديلات تخدم أغراضا عاطفية مهمة وتلبي تطلعاتنا تجاه الآخرين، الأمر الذي يؤكد أهمية الدور الذي يلعبه الاهتمام المشترك وأن كل ما ن فكر فيه ونشعر به مبني على مدى توقعاتنا عن الآخرين وسلوكهم تجاهنا وتجاه الأحداث.

ووفقا لنظرية التطور المعرفي، فإننا نتعلم كيف نرى العالم من خلال وجهات نظر الآخرين ومن دون أن نشعر، فنحن نتبنى نظرتهم هذه في جزء كبير من تفكيرنا وشعورنا وسلسلة قراراتنا. وهذا الشعور المطمئن بأننا متابعون

هل سبق أن تجاهلت طفلك أو أحد أفراد أسرتك أو صديقك حينما كنت منشغلا بمتابعة صفحتك على فيسبوك؟ هل سبق أن حاولت الرد على رسالة من هاتفك أثناء قيادة السيارة؟ هل سبق لك أن غفوت وأنت لا تزال ممسكا بهاتفك النقال؟ هل شعرت بالقلق يوما ما وأنت مسافر على متن طائرة بسبب عدم مقدرتك على استخدام الإنترنت؟ هل شعرت يوما بتسارع دقات قلبك بسبب القلق ونفاد الصبر وأنت تنتظر ردا على رسالة كتبتها لأحدهم على الواتساب؟

ومن هذا المنطلق، فإذا أجبت بنعم على معظم هذه الأسئلة، فحتما أنت مصاب بالإدمان على هاتفك، كما أنك تعرف جيدا أنك مدمن عليه، وبالتأكيد فانت تشعر بعدم الرضا جراء ذلك، هذا ما يقدره متخصصون بعد سلسلة من الأبحاث والمشاهدات والتجارب الشخصية أيضا. وهم يدركون أيضا بأنهم حاولوا جميعا، مثلما حاول آخرون التخلص من هذه العبودية للهاتف، وذلك بإبقائه في حالة "الصامت" أثناء المواعيد أو تناول وجبات الطعام، كما أن هناك من يخبر تركه في المنزل والذهاب لزيارة الأصدقاء أو محاولة قضاء إجازة نهاية الأسبوع في مكان لا يقدم خدمة "واي فاي"، وهناك من يخير إغلاقه ووضعها بعيدا عن متناول اليد وفي حالة ياس، أو إعادته إلى الوضع "الصامت"، ثم إلغاء الفكرة ومعاودة تصفحه ثم إبعاده، ثم إعادته وهكذا.

ويقول الدكتور صموئيل فيسيرا، عالم الأنثروبولوجيا الأميركي والاستاذ في قسم الطب النفسي بجامعة ماكجيل الأمريكية، إن هناك وصفا بسيطة للتخلص من هذا الإدمان الشائع، حيث تقوم هذه الوصفة على القاعدة

◀ **باحثون: الانجذاب لوسائل التواصل مع الآخرين يعود إلى أسس قائمة في البناء العقلي والوجداني للإنسان**

### جمال

## طبيعة القوام تحدد المعطف الكاروه

ذكرت مجلة "بريغيت" الألمانية أن المعطف الكاروه يمثل نجم الموضة النسائية في خريف/شتاء 2016-2017، ليمنح المرأة إطلالة دافئة وأنيقة. وأضافت المجلة في موقعها على شبكة الإنترنت أن طبيعة القوام تحدد اختيار المعطف الكاروه المناسب، حيث تغازل نقوش الكاروه الصغيرة المرأة ذات القامة القصيرة، بينما تختفي المرأة قصيرة القامة بصريا مع نقوش الكاروه الكبيرة. ومن المهم أيضا للمرأة قصيرة القامة اختيار موديل قصير ذي حزام للوسط.

أما المرأة طويلة القامة فيمكنها ارتداء ما يحلو لها، حيث يمكنها ارتداء نقوش الكاروه الكبيرة والمعاطف الطويلة، كما يمكنها أيضا أن تتألق بإطلالة الكاروه الكاملة. وبالنسبة إلى المرأة ذات القوام الغني بالمنحنى، فإنه ينبغي عليها اختيار نقوش الكاروه الداكنة، وذلك كي يبدو الخصر أكثر رشاقة بصريا.



## باحثون: الأغنياء يتجاهلون من حولهم

هو الذي يكون المقياس لتحديد نوعية الطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها هؤلاء. فقد أمضى المشاركون المصنفون في عداد طبقات اجتماعية أرقى وقتا أقل في النظر إلى الأشخاص الآخرين إذا ما قورنوا بأولئك المنتمين إلى طبقة اجتماعية أقل شأنًا. كما أفادت نتائج التجارب بأن الأثرياء لا يلاحظون أنهم يتجاهلون الأشخاص من حولهم، ويبدو أن سلوكهم متواصل فيهم روحيا وثقافيا. وخلص الباحثون إلى أن هذه النتائج يمكن أن تؤدي إلى التعمق في فهم القضايا الاجتماعية المختلفة، وكيفية تأثير خلفية الطبقة الاجتماعية على الأداء النفسي.

في نيويورك، وتزويدهم بنظارات غوغل بعد طرح مجموعة من الأسئلة عليهم لتحديد الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها. وأعلموا المشاركين بأنهم موجودون لاختبار التكنولوجيا الحديثة. وطلب منهم السير في الشارع. وقام الباحثون بتحليل لقطات الفيديو المسجلة وخاصة تلك التي سجلت أشخاصا في الشارع من حولهم. وقال الباحثون "تشير النتائج إلى أن الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشخص لا تلعب دورا في عدد المرات التي نظر فيها المشاركون إلى أشخاص آخرين، ولكن الوقت الذي يقضيه الأشخاص في النظر إلى الآخرين

واشنطن - توصل باحثون إلى أدلة واضحة تؤكد أن الأثرياء لا يولون الأشخاص من حولهم أي اهتمام، وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى طبقة اجتماعية ليست في مستواهم. وكشفت نتائج دراستهم أن الأغنياء يتجاهلون من حولهم ببساطة. ويعتقد الباحثون أن هذا السلوك هو ظاهرة نفسية متصلة ثقافيا في نفوس الأغنياء وتعرف باسم "الأهمية التحفيزية". ولم يشير الباحثون إلى أن الأغنياء يتجاهلون بقية الأشخاص عن طيب خاطر وحسن نية. وأنجز الباحثون سلسلة من التجارب لاختبار الفرضية من خلال جمع 61 من المارة

## هوس المشاهير

لبرودة الجو ونخيت المطر الذي كان يداعب الوجوه بين الحين والحين.. وبعد أن علمنا أن انتظارنا قد يطول رحت أسأل صديقتي عن البعض من التفاصيل.. ومن هو هذا "الشههور" الذي يصطف البشر من أجل صورة وتوقيع منه؟.. وهل فعلا اشترت ابتها بطاقة من أجل ذلك؟.. فعلمت أنه شاب إنكليزي من أصول أفريقية.. يبت على موقع اليوتيوب سكتشات مضحكة تستمتع بها الفتيات والفتيان في عمر معين.. وبأنه طبع مؤخرا كتابا ضمت صفحاته صوراً وتوثيقاً لكل القشحات التي أداها وأصبحت رصيده الذي زاد من أعداد معجبيه حتى فاق المليونين.. وعلمت أيضا أن سعر البطاقة كان حوالي 30 دولارا.. مع حجز مسبق غير متاح بسهولة.. وتتضمن البطاقة نسخة موقعة من الكتاب وصورة تذكارية.. ولا تتضمن عرضا مسرحيا أو حفلة غنائية.. أو ما شابه ذلك..

وإذ استبد بي الفضول رحت أسأل عن عدد المنتظرين والوقت الذي يستغرقه الأمر.. فعلمت من رجال الأمن والحرس المحيطين بالمكان أن الحدث ابتداء في العاشرة صباحا وسينتهي عند السادسة عصرا.. وأن العدد الإجمالي للبشر قد

ريم قيس كبة  
شاعرة عراقية مقيمة في لندن



كانت منزعجة ومحترجة.. وحدثتني تسألني الحل.. فأبنتها الذي لم يتجاوز العاشرة من عمره بعد.. قرر بمساعدة أخته التي تكبره بعامين أن يشترى بطاقة يحصل بها على توقيع شخصي من أحد المشاهير وصورة تذكارية معه.. وكانت صديقتي مضطرة لمرافقتها في الوقت والزمان المحددين لتحقيق الهدف.. كانت غاضبة منهما وتجد الأمر تافها لا يجوز أن يفعلاه دون استئذانها مسبقا.. وفي الوقت نفسه كانت تشعر بتأنيب الضمير إن هي لم تحقق لطفلها حلمه..! في واقع الأمر لم أفهم منها كل التفاصيل.. لكنني قررت مرافقتها في تلك الرحلة العجيبة للتخفيف عنها.. فيكون الانتظار أقصر وتكون صحبتنا معا سببا في إسكات وسواس الضمير! وصلنا إلى المكان بصعوبة بالغة ووقت طال بمساعدة الدليل الناطق للسيارة قبل الموعد بربع ساعة.. ووجدنا صفا طويلا جدا من بشر بمختلف الأشكال والأجناس.. شباب وأطفال برققة نوابهم يصطفون حول موقف سيارات واسع جدا ولا يابهون

### باختصار

أظهرت بيانات أن عدد حالات الإجهاض بالادوية في الولايات المتحدة يوازي تقريبا عدد ميثانها التي تتم بالتدخل الجراحي. ورغم تواصل العديد من القيود إلا أن الجهود المبذولة للتخلص من الحمل في البعض من الولايات وفرض قيود على الجراحات في ولايات أخرى وزيادة الوعي، كل ذلك أسهم في دعم حالات الإجهاض بالادوية.

حذرت دراسة من تزايد أعداد الأطفال والمراهقين الذين يضطرون لدخول المستشفى جراء تعاطي جرعة زائدة من المسكنات الأفيونية، حيث ارتفعت بنسبة 200 بالمئة في السنوات الأخيرة. وأوضح الباحثون أن تضاعف حالات التسمم يأتي نتيجة لتناول جرعات كبيرة من المسكنات يتناولها الأطفال دون العاشرة على أنها نوع من الحلوى.

الفتيات الصغيرات يمكن أن يغيرن العالم" هو شعار برنامج أعدته منظمة الأمم المتحدة وقررت أن تمنح من خلاله، في أقاليم مختلفة، فرصا أكثر للفتيات الصغيرات اللاتي يبلغن حاليا العاشرة من عمرهن وخاصة اللاتي يعشن في الدول الفقيرة، لأنه كما قالت المنظمة في برنامجها إن "الفتاة التي لا تستطيع تحقيق حلمها.. سيجعلنا جميعا خاسرين".

أوضح استطلاع للرأي أجراه عاملون في مكتب "بيزربا" الفرنسية أن 73 بالمئة من الفرنسيين يأكلون طعامهم وقد انتهت صلوحيته، وأن 64 بالمئة قاموا بتجميد منتج طازج في يوم تاريخه الذي يحدد أن استهلاكه منته وأن عدم معرفة القواعد الصحية للأغذية له عواقب سيئة للغاية.



«لاعبو السد يتمتعون بثقافة الفوز، والفريق يسعى للمنافسة على جميع البطولات والألقاب هذا الموسم وليس الدوري فقط، وأظن أن هدفنا واضح في هذا الشأن».

جوزفالدو فيريرا  
المدير الفني لفريق السد القطري

«بالنسبة إلي اللعب في الدوري القطري لا يغريني. المباريات هناك تفتقد للإيقاع وتشبه المواجهات الودية، والدليل تراجع أداء الغاني أسامواه جيان».

هيرفي رينارد  
مدرّب المنتخب المغربي

## العين يستضيف الشباب في قمة واعدة بالدوري الإماراتي

● الوحدة يخشى مواجهة الشارقة والنصر يتطلع إلى وقف نزيف النقاط



تنتقل الأربعة منافسات المرحلة السادسة من الدوري الإماراتي لكرة القدم، والتي تشهد قمة مرتقبة بين العين الذي يأمل في استعادة نغمة الفوز ومنافسه الشباب.

دبي - يبحث فريق العين عن استعادة لغة الفوز بسرعة عندما يستضيف الشباب الإماراتي في قمة المرحلة السادسة من الدوري الإماراتي لكرة القدم التي تعد "البروقفة" الأخيرة له قبل مباراته المرتقبة مع تشونوبوك هيونداي الكوري الجنوبي في ذهاب الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا. ويلعب الأربعة أيضا، الأهلي مع حتا، والإمارات مع الجزيرة، والشارقة مع الوحدة، والخميس ضمن حتام المرحلة، اتحاد كلباء مع الوصل، والنصر مع دبا الفجيرة، وبنو ياس مع الظفرة. وأهدر العين فوزا كان في متناوله في المرحلة الماضية عندما تقدم على دبا الفجيرة بهدفين نظيفين قبل أن يتعادل 2-2 ليفقد نقطتين ويتوقف رصيده في المركز الخامس عند 10 نقاط. وسيكون الفوز على الشباب، صاحب المركز الثاني بفارق الأهداف عن الجزيرة المتصدر وملكه 13 نقطة، مهما جدا على الصعيد المعنوي قبل السفر إلى كوريا الجنوبية لمواجهة تشونوبوك في 19 نوفمبر الحالي.

ويلعب العين قبل لقاء تشونوبوك مع بني ياس في كأس الرابطة لكنه يخوض المسابقة في الصف الثاني، لذلك فإن لقاء الشباب يعد فرصة للمدرب الكرواتي زلاتكو داليتش لتحضير فريقه للقاء الآسيوي. ويفتقد العين نجمه عمر عبدالرحمن بعد نيله بطاقة حمراء أمام دبا الفجيرة، لكنه في الوقت نفسه سيستعد بخدمات لاعبيه البرازيلي كايو فرنانديز والكولومبي دانييلو إسبريا، حيث غابا عن المباراة نفسها للإيقاف والإصابة على التوالي.

ويستعد الشباب خدمات لاعبه الإيطالي الأرجنتيني الأصل توماس فيسينتي الذي غاب عن المباراة الأخيرة أمام الأهلي التي انتهت بالتعادل السلبي 0-0 ليفقد أول نقطتين بعد أربعة انتصارات متتالية. ويستطيع الجزيرة (13 نقطة) فك الارتباط في الصدارة مع الشباب

### الجزيرة يستطيع فك الارتباط

في الصدارة مع الشباب في حال

تعثّر الأخير أمام العين وفوزه هو

على مضيقه الإمارات

### باختصار

◀ عاد المخضرم إسمايل مطر مهاجم الوحدة إلى تشكيلة منتخب الإمارات لكرة القدم التي أعلنها المدرب مهدي علي استعدادا للقاء العراق، ضمن منافسات الجولة الخامسة للتصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا.

◀ تقدّم المغرب التطواني بشكوى رسمية لاتحاد الكرة ضد مدربه السابق عزيز العامري، ومدرب الجيش الملكي الحالي، بسبب ما رأى أنها استفزازات صدرت منه عقب المباراة التي جمعت الفريقين في الجولة السابعة بالدوري.

◀ أعلن الهولندي بيرت فان مارك، المدير الفني للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم، عن قائمة الفريق للمباراة المرتقبة أمام نظيره الياباني في 15 نوفمبر الجاري، ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018.

◀ تواصل إدارة نادي الصفاقسي البحث عن بديل للمدرب شهاب الليلي الذي تمت إقالته بعد الجولة الرابعة للدوري التونسي لكرة القدم. وفي هذا الإطار ينتظر أن يصل المدرب الروماني إيلي بلاتشي تونس لإتمام تعاقد مع الفريق التونسي.

◀ أشاد عاصم حماد، مدرب الأهلي المصري، الفائز بدوري أبطال أفريقيا لكرة اليد، بلاعبه فريقه، مشيرا إلى أن الفوز باللقب هو مجرد بداية لعودة البطولات من جديد للنادي. ويذكر أن الأهلي توج باللقب القاري للمرة الخامسة في تاريخه.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



### متفرقات

◀ كشف الأرجنتيني هيكتور كوبر، المدير الفني للمنتخب المصري الأول لكرة القدم، عن قائمة الفريق لمعسكر الفراغة المقرر انطلاقه في السادس من نوفمبر الجاري استعدادا للقاء غانا في 13 من الشهر نفسه بملعب برج العرب ضمن تصفيات أفريقيا المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا. ويتصدر المنتخب المصري المجموعة الخامسة في التصفيات برصيد ثلاث نقاط ويملكه منتخبا غانا وأوغندا بنقطة واحدة لكل منهما.

◀ قال لاعب خط الوسط الغاني كيفن برينس بواتينغ، إنه يأمل في العودة للمشاركة مع منتخب بلاده لكنه اعترف بصعوبة المفاوضات حول إنهاء عقوبة إيقافه عن المشاركة الدولية. وكان بواتينغ (29 عاما) قد أقصي من المنتخب خلال كأس العالم 2014 بالبرازيل لأسباب تاديبية تتعلق بالانضباط ولكنه لا يزال متمسكا بأمل العودة للمشاركة مع المنتخب في مونديال 2018 بروسيا لتكون المشاركة الثالثة له في النهائيات. وأضاف

«ليس هناك العديد من اللاعبين الذين شاركوا في كأس العالم ثلاث مرات».

◀ قفزت السلوفاكية دومينكا سيبالكوفا ثلاثة مراكز لتحل المركز الخامس في التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسخته الصادرة الإثنين، وذلك عقب فوزها المفاجئ على الألمانية كريستينا أليساندري في نهائي البطولة الختامية للموسم بسنغافورة. وعززت الألمانية أنجليك كيربر موقعها في الصدارة برصيد 9080 نقطة أمام منافستها الأميركية سيرينا وليامز التي جاءت في المركز الثاني برصيد 7050 نقطة. في حين ظلت البولندية أنجيسكا رادفانسكا في المركز الثالث.

### مكالمة هاتفية ثقيل فييرا من تدريب سموحة

عماد أنور

القاهرة - ترتيب الأحداث في الأزمة التي نشبت بين البرازيلي جورفان فييرا، مدرب نادي سموحة الإسكندري، وفرج عامر، رئيس النادي، يؤكد أن هناك حلقة مفقودة أو أن هناك نية مسبقة للإطاحة بالمدرّب الأجنبي رغم نتائجته المرضية مع الفريق. فقد قرر فرج عامر رئيس نادي سموحة، الذي يناقش في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، إقالة مدربه البرازيلي جورفان فييرا وتحويله للتحقيق على خلفية تسريب تسجيلات صوتية منسوبة لرئيس النادي تظهر إساءة المدرب الأجنبي للدولة المصرية ورغبته في الرحيل عن النادي.

واتجه رئيس النادي، الذي يشغل منصب رئيس لجنة الشباب والرياضة في مجلس النواب المصري، نحو تقرير عودة حلمي طولان لقيادة الفريق خلفا لفييرا، حيث اعتبر أن فييرا وقع في خطأ جسيم من خلال تفوهه بعبارة شديدة السوء عن مصر خلال مكالمة هاتفية مع أحد وكلائه وأعلن له فيها عن رغبته في الرحيل عن مصر. وشدد عامر في تصريح لـ "العرب"، على أن فييرا لا يمكنه الاستمرار في منصبه في حال ثبت إدانته عبر التحقيق معه، وحتى وإن تقدم باعتذار، وأنه سيقوم برفع دعوى قضائية ضد المدرب، رفضا تقبل الإساءة لمصر بهذا الشكل الفج، خاصة أن فييرا أخطأ في حق النادي الذي وفر له كل الإمكانيات من أجل النجاح.

وأوضح عامر أن رئيس نادي الزمالك، مرتضى منصور حذره مرارا من استمرار فييرا مع الفريق. ويذكر أنه سبق للمدرب البرازيلي تولي القيادة الفنية للزمالك، غير أن عامر لم يلتفت إلى هذه التحذيرات، حينها أعلن منصور عزمه التقدم بلاغ إلى النائب العام بصفته رئيس لجنة الأندية ضد فييرا. ويذكر أن رئيس النادي انساق وراء هذه التسريبات الصوتية مما زاد من تفاقم الأزمة. ويرى لاعب الأهلي السابق، مصطفى بونس، أنه لا يجب الالتفات إلى مثل هذه الأمور التي وصفها بـ "الصغار". وقال بونس لـ "العرب"، إن الحذر مطلوب في مثل هذه المواقف ويجب الأخذ بعين الاعتبار أن هناك من يرغبون في زعزعة استقرار النادي من محبي الوشائيات.

### تأهب كبير

وشدد هنك تين كات، مدرب فريق الجزيرة لكرة القدم، على أن لاعبيه لن يكونوا دائما قادرين على تحويل تأخرهم في الشوط الأول إلى فوز عريض في الشوط الثاني، كما حدث سابقا في كأس الخليج العربي أمام فريق الإمارات.

وأوضح تين كات أن الانضباط والتركيز والالتزام التكتيكي، ستكون من الأسلحة التي ستضمن الفوز للجزيرة. وقال "جميع المباريات صعبة للجزيرة، لأن مستوى الفرق بشكل عام متقارب، وأنكر أن مواجهتنا السابقة مع الإمارات في الكأس كانت معقدة جدا، ولم نتمكن من الظهور بالشكل المعتاد في الشوط الأول، وتأخرنا بهدفين نظيفين، لكننا حولنا تأخرنا إلى فوز 4-2 في الشوط الثاني، وكان هذا أمرا رائعا بالفعل، لكن ذلك السيناريو لن يتكرر دائما، ولهذا علينا أن نكون في أفضل حالاتنا الذهنية، وأن تقدم كل ما لدينا منذ انطلاقته المباراة، لنفرض شخصيتنا على المنافس، حتى لا يسبب لنا المشاكل كما حدث سابقا".

ويلعب أيضا الشارقة الثامن (6 نقاط) مع ضيفه الوحدة السابع (8 نقاط)، وبنو ياس الرابع عشر الأخير (نقطة واحدة) مع الظفرة الثاني عشر (3 نقاط).

ومن ناحية أخرى أكد خافيير أغيري، مدرب الوحدة، أن فريقه تحسّر من الضغوط بعد الفوز الكبير على النصر واستعد جيدا للقاء الشارقة، الأربعة. وأشار أغيري إلى أن الشارقة تغير كثيرا عن الفريق الذي سبق وتعادل معه الوحدة (3-3) في كأس الخليج العربي، بعدما أدخل مدربه دونيس البعض من التغييرات الفنية على التشكيلة. وقال "لدي الثقة الكاملة في لاعبي فريقنا للظهور بشكل جيد، خصوصا وأنها ستكون فرصة للاقترب من الصدارة لأن الفارق بيننا والجزيرة، والشباب، ليس كبيرا ومن الممكن تداركه لو وصلنا الفوز". وعن التشكيلة التي سيدفع بها في اللقاء، قال "أختار اللاعبين الأكثر جاهزية في كل مباراة، لكن أحيانا اضطر لإدخال البعض من التغييرات وفقا للظروف التي تصاحب اللقاء من إصابات أو إيقافات أو أي ظروف نفسية".

## 18 لاعبا محترفا في أوروبا ضمن قائمة منتخب الجزائر

"الخضر" مع ضيفهم منتخب الكامبيون 1-1، في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثانية.

وفي المقابل خرج من القائمة التي كشفها لجنس الثلاثاء في أول مؤتمر صحفي له منذ تعيينه الخميس الماضي مدربا جديدا للمنتخب الجزائري، كل من مهدي زفان مدافع نادي رين الفرنسي، وسفيان حني مهاجم نادي إندرلخت البلجيكي، ووليد مسلوب لاعب وسط لوريان الفرنسي. وأوضح ليكنس، أنه سيكشف عن أسماء خمسة لاعبين في الدوري المحلي بعد نهائي كأس السوبر الذي جمع بين اتحاد الجزائر حامل لقب الكأس، ومولودية الجزائر حامل لقب الكأس، مساء الثلاثاء. ويشار إلى أن المنتخب الجزائري يدخل معسكرا إعداديا بالمركز التقني التابع لاتحاد الكرة الإثنين المقبل، على أن يسافر إلى مدينة أويو النيجيرية في العاشر من الشهر الحالي على متن طائرة خاصة، قبل مواجهة ضيفه منتخب نيجيريا في الثاني عشر من نفس الشهر.

وضمنت القائمة الأولية للمنتخب كل من وهاب رايس مبولحي وعيس ماندي وهشام بلقروي وكارل مجاني وفوزي غلام وياسين بن طيبة كادامورو ونبيل بن طالب وعدلان قديورة وسفير تايدر ومهدي عبدي وياسين براهيمي ورياض بودبوز وسفيان فيغولي ورشيد غزال وادم وناس ورياض محرز وإسلام سليمان والعربي هلال سواتي.

ولم يهدر ليكنز، وقتا بعد توقيع العقد، وشرع في عمله من خلال الاجتماع بالطاقم الفني والإداري للمنتخب بحضور روراو، وقام بجولة في مركز سيدي موسى للتعرف على المرافق التي سيعمل فيها خلال عمره 67 عاما، ليس غريبا على منتخب الجزائر، إذ سبق له تدريبه في 2003، كما سبق أن أشرف على منتخب بلجيكا وتونس وفريق الهلال السعودي.

وسيقيم المنتخب الجزائري معسكره الأول بقيادة المدرب الجديد في السابع من الشهر المقبل، استعدادا لمواجهة نيجيريا ضمن الجولة الثانية من تصفيات كأس العالم.

وشملت القائمة الأولية اسم آدم وناس مهاجم نادي بوردو الفرنسي الذي يستعد لأول ظهور له مع المنتخب الجزائري، فيما سجل كل من عيسى ماندي مدافع نادي إشبيلية الإسباني، وهشام بلقروي مدافع نادي الترجي التونسي عودتهما للفريق بعد غيابهما عن المباراة التي تعادل فيها



موهبة منتطرة



«أريد أن يصبح حلمي حقيقة، نحن نعمل كل يوم ولدي ذكريات جيدة من موسم 2012-2013، لأننا وصلنا إلى النهائي في ذلك الموسم، ولكن من المؤسف أننا لم نتوج باللقب.»

ماريو غوتزه  
لاعب بوروسيا دورتموند الألماني

«توريس يتميز بالسعي الدائم إلى النجاح، وقوة الإرادة، والكفاح المستمر، أقول له دائما إنه صاحب أفضل رد فعل في أصعب المواقف، وهي ميزة لدى القليل جدا من اللاعبين.»

دييغو سيميوني  
مدرب فريق أتلتيكو مدريد الإسباني

## ريال مدريد في طريق مفتوح لعبور ثاني أدوار أبطال أوروبا

● أحلام ليستر سيتي الأوروبية تصطدم بعزيمة كوبنهاغن ● بوروسيا دورتموند يأمل في نسيان خيبة أمله محليا



### محاولة التصدي متواصلة

لتجديد فوزيهما على ليون ودينامو زغرب على التوالي وحجز بطاقتي المجموعة بانتظار قمتهم المرتقبة في الأندلس في 22 نوفمبر الحالي لحسم صدارة المجموعة. ويعول الفريقان الإيطالي والأندلسي على عامل الأرض والجمهور لكسب النقاط الثلاث. وفي المجموعة الخامسة، بطمخ موناكو إلى تعزيز موقعه في الصدارة وقطع شوط كبير نحو بلوغ الدور الثاني عندما يستضيف سسكا موسكو.

ويملك موناكو 5 نقاط في صدارة المجموعة مقابل نقطتين للفريق الروسي. ويعول موناكو على قوته الهجومية الضاربة التي سجلت 30 هدفا حتى الآن، وهو الفريق الأكثر تسجيلا للأهداف في القارة العجوز بالمشاركة مع برشلونة، وفي المجموعة ذاتها، يخوض توتنهام مباراة مصيرية أمام ضيفه باير ليفركوزن الألماني. ويملك توتنهام 4 نقاط في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة أمام باير ليفركوزن الثالث.

الأول، وذلك للمرة الثانية بعدما فعل ذلك في موسم 2010-2011. ولهذا السبب، شعر ستال سولباكن مدرب كوبنهاغن بغضب شديد بعدما اضطر إلى خوض مباراة الأحد الماضي وانتهت بفوزه (3-1) على ميتلاند في الدوري المحلي. وقال النرويجي سولباكن الذي يملك 4 نقاط مثل بورتو "هذا انتحار لكرة القدم الدنماركية بخوض مثل هذه المباراة مساء الأحد".

وأضاف "منافسنا الأربعاء في دوري الأبطال بوسعة بدء الاستعداد للمباراة، السبت". وتحوم شكوك حول مشاركة المهاجم الجزائري إسلام سليمان، والنيجييري أحمد موسى مع ليستر بسبب الإصابة.

### حظوظ كبيرة

تبدو حظوظ يوفنتوس، وصيف بطل العام قبل الماضي، وإشبيلية، بطل الدوري الأوروبي يوروبا ليغ في المواسم الثلاث الأخيرة، كبيرة

بروح فإن حامل لقب الدوري الإنكليزي سيضمن تصدر المجموعة السابعة. وإذا حدث ذلك، ربما يتعد ليستر عن مواجهة فريق عملاق في دور ال16، عندما تعود منافسات البطولة القارية في العام الجديد. لكن تألق ليستر الأوروبي، يتناقض مع تراجع على الصعيد المحلي رغم نجاحه في إحراز لقب الدوري الإنكليزي لأول مرة الموسم الماضي. وتعادل ليستر (1-1) في ضيافة توتنهام في الجولة الماضية ليجمع أول نقطة خارج أرضه بالدوري هذا الموسم، وجاء ذلك بعد الفوز على أرضه على كريستال

بالاس ليعيد آمال استعادة مستواه. وليستر من بين 4 فرق فقط لم يدخل مرماها أي هدف في البطولة الجارية، إذ تحقق ذلك بواسطة أتلتيكو مدريد ويوفنتوس وإشبيلية. رغم أن كوبنهاغن صنع بعض الفرص الخطيرة عندما خسر (1-0) الشهر الماضي. وهذه الخسارة كانت الوحيدة لكوبنهاغن في 24 مباراة في كل المسابقات، وسيحاول بطل الدنمارك أن ينعش آماله في احتياض الدور

تتواصل منافسات الجولة الرابعة من مباريات دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الأربعاء، حيث تتطلع فرق ريال مدريد الإسباني حامل اللقب وموطنه إشبيلية وبوروسيا دورتموند الألماني وليستر سيتي الإنكليزي ويوفنتوس الإيطالي إلى حسم التأهل لدور الستة عشر مبكرا.

سيحاول بوروسيا دورتموند نسيان خيبة أمله في الدوري المحلي ليجدد فوزه على ضيفه سبورتنغ لشبونة على ملعب سينغال إيدونا بارك وبالتالي حجز بطاقته إلى الدور ثمن النهائي. وكان بوروسيا دورتموند عاد بفوز غال من لشبونة (2-1) في الجولة الثالثة، لكنه يعاني الأمرين محليا حيث سقط في فخ التعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة آخرها مع جاره شالكه السبت الماضي، حيث تراجع إلى المركز السادس. وتراجعت نتائج دورتموند بسبب الغيابات في صفوفه بسبب الإصابات، واللأحة طويلة يتقدمها سفن بندر وماركو رويس ونيفين سوبوتيتش وإريك دورم ومارسيل شميلتس. ويدرك بوروسيا أن المهمة لن تكون سهلة أمام سبورتنغ لشبونة الساعي إلى إنعاش أماله في حجز بطاقة ثمن النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2008-2009. لكن الفريق البرتغالي انتزع تعادلا واحدا في زيارته ال12 الأخيرة لألمانيا، ولا تختلف حاله محليا عن بوروسيا دورتموند حيث سقط في فخ التعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة وتراجع إلى المركز الرابع.

وفي المجموعة السابعة، بطمخ ليستر سيتي ومدربه الإيطالي كلاوديو رانيري إلى مواصلة البداية التاريخية في المسابقة القارية العريقة التي يخوض النادي الإنكليزي غمارها للمرة الأولى في تاريخه، من خلال تحقيق الفوز الرابع على التوالي والتأهل للمرة الأولى أيضا لثمن النهائي. وتحمل المباراة نكهة خاصة لحارس مرمر ليستر سيتي الدولي الدنماركي كاسبر شمبايل الذي يعود إلى بلاده لمواجهة فريق العاصمة.

### مهمة صعبة

ولن تكون مهمة ليستر سيتي سهلة خصوصا أن الفريق الدنماركي يدرك جيدا أن أي تعثر سيضعف أماله في المنافسة على البطاقة الثانية في المجموعة حيث يقسم الوصافة مع بورتو البرتغالي (4 نقاط لكل منهما) المرشح بقوة لتجديد فوزه على كلوب بروج البلجيكي وقطع شوط كبير نحو تخطي دور المجموعات. وقد فاز ليستر بصعوبة على كوبنهاغن منذ أسبوعين ليصبح ضمن 5 فرق فقط نجحت خلال المشاركة الأولى ضمن دور المجموعات في الفوز في أول 3 جولات، وإذا كرر تفوقه وفشل بورتو في الانتصار على كلوب

ليجيا وارسو البولندي، ويستضيف بوروسيا دورتموند سبورتنغ لشبونة ضمن منافسات المجموعة السادسة، ويحل ليستر سيتي ضيفا على كوبنهاغن الدنماركي ضمن المجموعة السابعة، ويلعب إشبيلية ويوفنتوس على أرضيهما أمام دينامو زغرب الكرواتية وليون الفرنسي ضمن منافسات المجموعة الثامنة. ضمن منافسات الجولة الرابعة من دور المجموعات. ويتقاسم النادي الملكي صدارة المجموعة السادسة مع بوروسيا دورتموند برصيد 7 نقاط لكل منهما وفوزهما يمنحهما بطاقتي المجموعة، وهو الرصيد ذاته والحال ذاتها ليوفنتوس وإشبيلية في صدارة المجموعة الثامنة، فيما يتسدد ليستر سيتي المجموعة السابعة بالعلامة الكاملة من 3 مباريات، وهو أحد 3 أندية فقط كسبت المباريات الثلاث الأولى حتى الآن، إلى جانب برشلونة الإسباني (المجموعة الثالثة) وأتلتيكو مدريد الإسباني (الرابعة).

في المباراة الأولى، يحل ريال مدريد ضيفا ثقيل على ليجيا وارسو بعدما سحقه (5-1) ذاهبا في الجولة الثالثة. وتتسنى المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى مدرب النادي الملكي الفرنسي زين الدين زيدان لكونها ال100 بالنسبة إليه على رأس الإدارة الفنية للميرنغي في مختلف المسابقات، وبالتالي سيسعى خلالها إلى تحقيق فوزه ال59 وحجز بطاقة التأهل للدور ثمن النهائي للمنافسة التي قاد فريقه إلى لقبها في الموسم الماضي على حساب الجار أتلتيكو مدريد.

ولم يخسر ريال مدريد في آخر 26 مباراة في مختلف المسابقات، والمباريات ال15 هذا الموسم وهو يتصدر اللبغا وقد سجل خط هجومه 15 هدفا في المباريات الخمس الأخيرة. وتقام المباراة دون جمهور بسبب عقوبة فرضها الاتحاد الأوروبي على الفريق البولندي إثر الأحداث العنصرية لجمهوره خلال استضافته لبوروسيا دورتموند في الجولة الأولى. وفي المجموعة ذاتها،

▶ حظوظ يوفنتوس وإشبيلية تبدو كبيرة لتجديد فوزيهما على ليون ودينامو زغرب على التوالي وحجز بطاقتي المجموعة

## جيرو: يحدوني الأمل في استعادة مكاتي

مختلفة. يؤدي الفريق مهامه بشكل جيد للغاية منذ بداية الموسم.

وأضاف "يحدوني الأمل في العودة إلى التشكيلة، وأعمل بمنتهى القوة في التدريبات للوصول إلى هذه المرحلة، إلا أنني سعيد طالما واصل الفريق انتصاراته. أرى أننا نتمتع بتماسك قوي كفريق. لذا فإنني لست قلقا كثيرا بشأن مكاتي". وأضاف "كل ما احتاجه هو اللعب بشكل أكبر، والتدريب بصورة جيدة، لأظهر أن مستواي على ما يرام".

لندن - أكد أوليفيه جيرو، مهاجم نادي آرسنال، إنه مستعد للانتظار طويلا، كي ينال الفرصة لاستعادة مكانه في التشكيلة الأساسية للمدرب فينغر، بعد تعافيه من الإصابة. وتلقى الجناح الكيسيس سانتشين، في مركز المهاجم الصريح، خلال غياب جيرو، بسبب إصابته، وسجل 8 أهداف في 13 مباراة، هذا الموسم. وقال جيرو "من الجيد العودة للمنافسة. في كل فريق كبير يكون لديك الكثير من المهاجمين الجيدين، الذين يمتلكون مواهب

## غيابات اللاعبين صراع يؤرق منتخب الإكوادور

كيتو - يفقد منتخب الإكوادور الأول لكرة القدم لبعض من عناصره الرئيسية خلال مبارياته القادمة أمام أوروغواي وفنزويلا في منافسات تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا

بسبب الإيقافات والإصابات. ولن يشارك في مباراة الإكوادور القادمة أمام أوروغواي النجوم إينر فالنسيا وأرتورو مينا ولويس كاسيدو وليونيل راميريز بسبب الإيقاف، ولكنهم سيعودون

إلى المشاركة في المباراة الثانية أمام فنزويلا. ويعيب عن المنتخب الإكوادوري بداعي الإصابة اللاعبون أنطونيو فالنسيا وأنخيل مينا وماتياس أويولا.

وفي المقابل، ضم المدير الفني للإكوادور، غوستافو كوينتيروس، ثلاثة لاعبين من فئة الشباب تالقوا خلال الفترة الماضية في الدوري المحلي الإكوادوري، وهم ماركوس كاسيدو ومايكل استرادا وأيرتون بريسيادو.

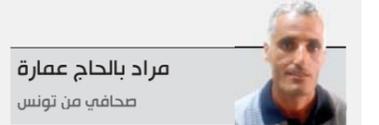
## الفتى الذهبي يخطط للهروب من جيم مورينيو

تجميد مورينيو للجمهور لم يقتصر على القائد روني بل امتد ليمس عملاق آخر من عمالقة اللعبة هو باسيتيان شفاينشتايغر. حيث بات النجم الألماني يلقي معاملة سيئة للغاية داخل جدران النادي الإنكليزي. ولم يكتف مورينيو بإبعاد شفاينشتايغر فقط من التدريب مع الفريق الأول، بل أبلغ وارين غويس، المدير الفني لفريق الشباب، بعدم إشراك اللاعب الألماني في أي مباراة بدوري الريف. ويعاني مدرب فريق الشباب بنادي مانشستر يونايتد الكثير في هذا الموسم بسبب عدم تعاون مورينيو معه بشأن إمداد الفريق الريف بعدد من نجوم الفريق الأول البعيدين عن المشاركة.

الأکید أن غربال المدرب مورينيو سيسقط نجوما جدا في قادم الأيام، خاصة وأن المشاكس أمام رهان صعب من أجل الاعتماد على لاعبين شبان وضح دماء جديدة في الفريق. المدرب البرتغالي يعاني كثيرا في المدة الأخيرة من عدم استقرار لا على مستوى التشكيلة الأساسية ولا على مستوى النتائج. الضغوط ستزداد على مورينيو في قادم الجولات، فهل سينجح في كسب رهان تحدي نجوم الفريق الكبار أو أنه سيلتجئ إلى خبرتهم من جديد لإنقاذ مسيرته مع الشياطين؟ كل هذه التساؤلات ستبقى مطروحة داخل أروقة معقل الشياطين الأحمر.

مانشستر يونايتد يريد أن يشارك، ويجب عليه أن يواصل العمل للعودة من الباب الكبير. ويحدو التجمع في إنكلترا أمل كبير في أن فرصة روني ستاتي، وسيستغلها على الوجه الأمثل للخروج من جيم مورينيو. ويرى كل الفئتين أن روني قادر على اللعب في كل مباراة، لكن يجب عليه احترام قرار المدرب. في المقابل مازال روني يحظى بتقدير المدرب المؤقت للمنتخب الإنكليزي غاريث ساوثغيت الذي يصفه عن القائد صاحب تأثير هائل في صفوف الفريق. وقال ساوثغيت "روني قائد منتخب إنكلترا، ورغم أنه لم يلعب أساسيا في مواجهة سلوفينيا، فهو لا يزال بالنسبة إلي شخص صاحب تأثير هائل في هذه المجموعة، وهذا لن يتغير". تجربة اللعب في دوريات عالمية أخرى لا شك أنها تخفي نجوما كبيرا على غرار اللعب في مسابقة الدوربين الأميركي والصيني، بعد نهاية مشوارهم في الدوري الإنكليزي مثل ستيفن جيرارد، وفرانك لامبارد، وهنري، ويبدو أن دور أت على روني. ويترصده فريقا لوس أنجلوس غالاكسي ونويويورك ريد بولز، قرار مورينيو بحسم مصير روني، لتقديم العروض المناسبة لضم الفتى الذهبي. وذكرت وسائل إعلام عالمية أن نادي شنغهاي الصيني لديه فرصة قوية لضم روني.

عن كسر رقم تشارلتون الذي ظل صامدا لمدة 40 عاما، حيث أحرز الفتى الذهبي 246 هدفا خلال مسيرته مع اليوناييتد. ويمر العملاق روني (31 عاما) بفترة صعبة للغاية، لعدم مشاركته بصفة أساسية مع اليوناييتد خلال المباريات الأخيرة، بالإضافة إلى ابتعاده أيضا عن التشكيلة مع المنتخب الإنكليزي. ويبدو أن الجدل المثار حول مصير نجم يوناييتد، خطوة أولى لإنهاء التعاقد معه. وسبق أن أبلغ مورينيو روني بأن عليه البحث عن فريق آخر، إذا أراد المشاركة في المباريات بصفة منتظمة. من جانب آخر تواترت أحاديث داخل كواليس النادي تشير إلى أن المدرب البرتغالي أكد أن روني لن يرحل خلال الفترة المقبلة. وقال إن الفريق يحتاج إلى نوعية اللاعبين من أمثال روني. وأوضح قائلاً "روني لم يكن سعيدا". والمباريات الأخيرة، لأنه كان على دكة البدلاء، ولكنه يعتقد على الرغم من عدم سعادته، إلا أنه سبق وجلس على المدرجات خلال إصابته". ويرى البعض من محبي ومتابعي فريق الشياطين أنه لا توجد أي مشاكل عموما، وروني سعيدو إلى حظيرة النادي. وهو ينتظر الفرصة، وأنه لم يكتثر بما حوله، وأكد أكثر من مرة، أنه ينتظر الحصول على فرصة المشاركة بصفة أساسية مع فريقه، من أجل إثبات قدراته من جديد. بالتأكيد أن قائد



مراد بالحاج عمارة  
صحافي من تونس

تستمر حكايات نكران الجميل أو بالأحرى تحطيم الأحلام، أو ما يسمى بتجميد النشاط، مع نجوم كرة القدم العالمية. كل هذا تجسد في واقعة الفتى الذهبي لكرة الإنكليزية واين روني بعدما وضع في ثلاجة المدرب المشاكس جوزيه مورينيو عندما تكفل بقيادة كتية الشياطين الأحمر. وتطرحت عدة أسئلة حول هذه المسألة، إلى متى سيستمر تناسي روني، وهل يقدر الأين المدلل لإدارة النادي الإنكليزي على تجاوز محنته والخروج من جيم المدرب البرتغالي؟ كل هذه التساؤلات ستكون الأيام القليلة القادمة كفيلة بالإجابة عنها.

لا يرغب مورينيو في حسم مصير روني مع يوناييتد خاصة بعد تناقض الأبناء حول إمكانية رحيل الفتى الذهبي عن الشياطين الأحمر. ورغم تمسك مورينيو، بتواجد روني في صفوف اليوناييتد، إلا أن تقارير صحافية أكدت أن قائد الفريق سيكون الضحية المقبلة لمورينيو، بعد إبعاده من قائمة اللاعبين الأساسيين. ويرفض روني، الخروج من قلعة أولد ترافورد، قبل أن يكون الهدف التاريخي للشياطين الأحمر، بتحطيم رقم الأسطورة بوبي تشارلتون. وتفصل 4 أهداف فقط روني

### باختصار

◀ دعا كارل هاينز رومينغره رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني النجم المخضرم باسيتيان شفاينشتايغر إلى الرحيل عن صفوف مانشستر يونايتد الإنكليزي رغم عودته إلى التدريبات ضمن صفوف الفريق الأول.

◀ قال الفرنسي تيري هنري النجم السابق لفريق آرسنال الإنكليزي إن النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لاعب مانشستر يونايتد قادر على الخروج من الأزمة التي يواجهها في الوقت الحالي بسبب صيامه عن التهديف.

◀ أظهرت إحصائية، أن نادي ريال مدريد الإسباني، يتفوق على غريمه ومنافس التقليدي برشلونة، وجميع أندية العالم، من حيث فاعلية أكاديميات الناشئين، على مستوى الدوريات الأوروبية الكبرى.

◀ تضاعفت مشاكل فريق روما الدفاعية أكثر بعد أن تاكد اضطراب كوستاس مانولاس لابتعاد عن الملاعب بسبب معاناته من الإصابة في التدريبات، وسيجبر اللاعب على الغياب عن مباريات الفريق لمدة لا تقل عن 14 يوما.

◀ يرغب ميلان في التعاقد مع 3 لاعبين، لتدعيم الفريق، للمنافسة من أجل حصد مقعد أوروبي للموسم المقبل. ولم يبرم النادي، صفقات قوية، ويأمل مونتيلا المدير الفني للفريق، في تدعيم الفريق بشكل قوي، للمنافسة على المركز الثالث.

## صباح العرب



الحبيب الأسود

## هون التي تحب الحياة

□ الأماكن التي ترتبط بالحياة هي تلك التي لا تتوقف قلوب أهلها عن الحب والأمل والإبحار في الجمال، ولا تنضب فيها عيون الخصوبة، ولا تافل نجوم الإبداع، وهي تلك التي تعرف كيف تقاوم الحزن والألم وتنتصر على الموت، وتعيد مع صباح كل يوم جديد عزف سمفونية التحدي بأحلام الأطفال وزغاريد الأمهات وحكمة الشيوخ والعجائز، وبعزائم الرجال والنساء. ومن هذه الأماكن، وإحسة لبيبة جميلة، ومدينة صغيرة تعرف كيف تلامس الشمس وتحضن القمر، وترسم بانامها ملامح شخصيتها المتفردة بكثير من السلام والطمانينة، إنها هون التي تتجاوز كل ما يدور في الجغرافيا القريبة والبعيدة من صراعات ومواجهات ومعارك وتفجيرات وآلام وتخريب ممنهج وتدمير للحضارة والنسل ومؤامرات وميليشيات ودواعش وإخوان وقاعدة ولصوص، لتعلن أن الحياة يمكن أن تستمر، وأن الفرح يمكن أن يزهر على ملامح الناس، وأن الفن الجميل يمكن أن يشع ويتألق، لذلك أطلقت الدورة الجديدة من مهرجانها السنوي "خريف هون"، وهو في الواقع ربيعها الزاهر ككل الواحات الجميلة عندما تطرح أشجار النخيل ذهب تمورها على فضة ترابها.

عندما قرأت الخبر عن مهرجان "خريف هون"، عدت لأبحث في المراجع عن تاريخ المدينة، فاكشفت أن أغلب الباحثين يرد جذور ساكنيها إلى قبائل بني الهون بن خزيم بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، هو جد جاهلي له من الإخوة كنانة بن خزيمه جد قبيلة كنانة وأسد بن خزيمه جد قبيلة أسد وله عم واحد هو هذيل جد قبيلة هذيل.

وفي القرن التاسع للهجرة، قال الشيخ العالم الصوفي أحمد الزروق مخاطباً التلمساني الذي جاءه طالبا الصبح والمشورة "انذهب لمسكان واتخذ منها مسكناً". ومسكان أحد ثلاثة مواقع بهون، يوجد في شمالها، أشار إليه البركري منذ القرن الحادي عشر للميلاد باسم "هل"، ولم يجانب الزروق الضوابع في نصحه للتلمساني، فمدينة لا تزال إلى اليوم مبعثاً للمسكنة، لما في الأرض من عطاء وما في القلوب من صفاء وما في العقول من رجاحة، وما في النفوس من رغبة في التعلم، وتوق للإبداع، فإذا بهون على صغرها تؤثر تأثيراً بالغاً في تاريخ ليبيا السياسي والثقافي والاجتماعي والإعلامي والاقتصادي، وإذا باسمها مرتبط على السدوام بمراكز النفوذ في المشهد الليبي.

وأجمل ما أراه من هذا الارتباط هو الذي كان ولا يزال مع البهجة وحب الحياة والسلام الأهلي، والذي قد يعود في ما يعود إليه إلى طبيعة ثقافة المكان الناحي نحو التامل والشاعرية والتصوف، ونحو التمرکز بعيداً عن الصراعات، وضمن تحالفات عريقة يتخذ فيها أهل المنطقة موقع أصحاب العلم المكتفين من مكاسب الدنيا بثمار البساتين وومياء العيون وعبق الطبيعة والقناعة والزعة الروحية المتجذرة فيهم أبا عن جد. هون تعطي في هذه الأيام وهذه الظروف درساً أهم ما فيه أن البنية الاجتماعية التي تتأسس على ثقافة المكان الراسخة عبر الأزمنة المتلاحقة يمكن أن تحمي أهلها من العواصف عندما تهب، وأن الأجساد التي تتحرك للبناء فتنتج وتبدع وتغامر وتناثر، هي تلك تحمل قلوباً تعرف كيف تحب، وبالتالي ترتبط بالحياة، لتكون في مستوى دورها في الحياة.



## الدمية الفرعونية تنتصر على «باربي» في مصر



## عروسة فرعونية سمراء مميزة

واختار الخامات الجيدة، والاهتمام بالشكل، وبوضع العروسة في صندوق، وليس في كيس بلاستيكي، وتوفير اكسسوارات مصاحبة لها، وملابس وأحذية، لأن هذه الأمور تجذب الطفل أكثر، ورحب بفكرة تصنيع العروسة الفرعونية.

أحد التجار الذين يستوردون لعب الأطفال من الصين، لأنها الأفضل للمستهلك المصري، من حيث الجودة والسعر. وشدد على أنه مع ارتفاع سعر الدولار، لن يكون أمامه سوى التعامل مع المنتج المحلي، وطالب الصناعيين بالتجويد في منتجاتهم،

تشبهه علاقة الطفل بدميته، والتي يطلق عليها في اللهجة المصرية "العروسة"، تشبه إلى حد ما علاقة الأم بصغيرها، فهي تحنو عليه وتطمعه وتهدهده حتى ينام، لذلك لعبت الشركات العالمية المتخصصة في صنع الدمى على تلك العلاقة، فربحت من وراء صناعاتها الكثير.

## نجوى درديري

للدمية، اعتماداً على أنها من بين ما يميز الثقافة والتاريخ في مصر.

وتعد عبير دياب، الأستاذة في كلية التربية الفنية، بجامعة حلوان بالقاهرة، واحدة ممن طرحوا تصميمات لعروسة فرعونية، وأطلقت عليها اسم الملكة الفرعونية "ميريت"، وهي الابنة الرابعة للملك توت عنخ آمون آخر فرعون الأسرة الـ 18 الفرعونية.

وقالت دياب لـ "العرب"، إن الفكرة جاءت من خلال أطروحة الماجستير الخاصة بها، ولققت إلى أن النموذج الفرعوني كان الأقرب إلى مخيلتها، حيث رآته الأكثر جذبا لانتباه الطفل.

وراعت في تصميم دميته أن تكون ملامحها مصرية خالصة، عيناها سوداوان أو بنيتان، وبشرتها خمرية تميل إلى الأسمر القمحي، لافتة إلى أن "باربي" -والدمى المستوردة- رغم أنهم البسوها الزي الفرعوني أو العربي، ظلت ملامحها غريبة وشقراء، مما لم يجذب الطفل المصري.

وظلت الدمى الصينية منذ سنوات بعيدة تجد لنفسها مكاناً كبيراً في السوق العربية، حيث أبهرت الصين الأطفال بالملابس الملونة، والأدوات المصاحبة للدمية، كالمطبخ والماكياج والفساتين المتعددة، والشعر الطويل المنسلل أو في شكل ضفائر، أما الدمى المصرية التي صنعت فقد كانت رديئة الشكل والخامات، ولم تكن تحمل أي علامات تشد انتباه الطفل.

وقال مؤمن زكي، أحد التجار في منطقة الموسكي بوسط القاهرة، والنشيرة ببيع لعب الأطفال، إنه يبيع في متجره العرائس المحلية والمستوردة، وأن الدمى المصرية تفتقد إلى الشكل الجمالي، كما أنها رديئة الخامات، إذ تصنع من مادة البلاستيك الذي لا يخضع للمواصفات العالمية الصحية.

وأوضح لـ "العرب"، أنه لا يوجد في مصر سوى مصنعين يقومان بتصنيع لعب الأطفال عموماً، منها الدمى والعرائس، مؤكداً أنه

## العاهل المغربي يتكفل بنفقات الدفاع عن لمجرد

□ الرباط - قرر العاهل المغربي الملك محمد السادس التكفل بنفقات الدفاع عن المغني سعد لمجرد الموقوف في فرنسا منذ يوم الجمعة بتهمة "الإغتصاب مع ظروف مشددة للعقوبة"، بحسب ما أعلنت مصادر عدة.

وأوصى العاهل المغربي عائلة سعد لمجرد بتوكيل المحامي الفرنسي اريك دويون موريتي للدفاع عنه، وقرر الملك التكفل بنفقات المحامي والنفقات ذات الصلة، وأكدت السفارة المغربية في باريس هذه المعلومات وقالت إن القرار الملكي "جاء استجابة لمطالب عائلة لمجرد من جلالتة التدخل بما يراعي احترام قرينة البراءة".

ووجهت تهمة "الإغتصاب مع ظروف مشددة للعقوبة" إلى لمجرد الجمعة في باريس ووضع في الحبس الاحترازي.

ووجهت إلى المغني البالغ 31 عاماً أيضاً تهمة "العنف العمد مع ظروف مشددة للعقوبة". وقيل أن النجم المغربي قد تناول الكحول والمخدرات عند حدوث الوقائع المتهم بها، حسب ما أظهر التحقيق الأولي.

وأوقف سعد لمجرد الذي كان ينبغي أن يحيي حفلة مساء السبت الماضي في باريس، صباح الأربعاء في فندق يقع في وسط العاصمة الفرنسية. وكانت المدعية وهي فرنسية في العشرين من العمر تقدمت بشكوى قبيل ذلك مؤكدة أنها تعرضت للاعتداء في غرفة المغني في الفندق.

## طبيب أردني يتخلى عما تعلمه ويتجه لعلاج مرضاه بالحجامة

وأضاف "تجد صعوبات في نشر الطب البديل، هناك فجوة ثقافية عند الناس في ما يخص هذا النوع من العلاج. هناك نظرة يشوبها الشك تجاه الطب البديل للأسف بسبب وجود بدلاء على هذه المهنة. الآن الطب البديل يشكل عام أصبح طباً مُقنناً في البلدان المتقدمة، وتؤخذ فيه شهادات رسمية وتشرّف عليه وزارات الصحة ولجان طبية، وعلى هذا الأساس يمارس الطبيب أو المعالج اختصاصه في الطب البديل".

ولجأ البعض من المرضى إلى خضيرات بعد إخفاق الطب الحديث في علاج أسقامهم أو حتى تخفيف الأهم المبرحة.

ويعتمد البعض من المرضى على الحجامة منذ سنوات لتحسين الحالة الصحية العامة لأجسامهم وتنشيط الدورة الدموية. ويُقدر خضيرات أن ما بين طبيبين إلى ثلاثة أطباء في كل مدينة أردنية يمارسون الطب البديل ويأمل أن ينمو العدد مع اكتشاف المزيد من الناس لفوائد الحجامة والعلاجات الأخرى القديمة المستمرة منذ مدة طويلة.

□ الزرقاء (الأردن) - تخلى طبيب أردني عن ممارسة الطب الحديث ليعالج مرضاه بالطب البديل بعد أن لمس هو شخصياً مدى فوائد العلاج بالحجامة.

فقد كان ياسين خضيرات طبيباً عاماً يعانى من آلام الروماتيزم، وبعد محاولات عديدة غير موفقة لعلاج ألمه بالطب المعاصر لجأ إلى الطب البديل واستخدم الحجامة فشعر بتحسن كبير.

ومنذ ذلك الحين تخلى خضيرات عن ممارسة تقنيات الطب الحديث واعتمد في علاج مرضاه على الحجامة التي يقول إنها أشهر أنواع الطب البديل.

وافتح خضيرات مركزاً للعلاج بالحجامة قبل ثلاث سنوات بمدينة الزرقاء على بعد نحو 20 كيلومتراً عن العاصمة الأردنية عمان، وذاع صيته في علاج المرضى وتخفيف الألم.

ويوضح خضيرات أن عدم وجود قواعد حكومية لتنظيم العلاج بالطب البديل أساءت لسمعة هذا النوع من العلاج بسبب تجارب سيئة أو وجود معالين غير أكفاء.

## فريال يوسف تتابع أيام قرطاج السينمائية داخل السجن

□ تونس - لم تتمالك الممثلة التونسية فريال يوسف نفسها عندما سمعت قصة سجين متهم باستهلاك وتجارة المخدرات في حين أنه يمتلك براعة في الرسم، وذلك خلال زيارتها لسجن مرناق في العاصمة تونس، حيث تم عرض أحد الأفلام المشاركة في مهرجان أيام قرطاج السينمائية. وسالت فريال السجنين عن موهبة الرسم التي يمتلكها وعما إذا كان قادراً على استثمارها بعد خروجه من السجن، فأجاب بأنه قادر على تطوير موهبة التصوير والرسم أكثر والنجاح في صقل تلك الهواية إذا وجد التشجيع والدفع من قبل المسؤولين. ولم تتمالك يوسف نفسها؛ إذ أجهشت بالكاء أمام عدد من اللوحات التي رسمها السجنين قائلة "أمر محزن ومحبط أن يمتلك

السجين كل هذه البراعة ويظل في السجن". وشهد سجن مرناق الإثنين عرض فيلم "زيزو" للمخرج فريد بوغدير على هامش أيام قرطاج السينمائية، وقد استمتع السجناء بمشاهدة الفيلم بحضور مخرجه والممثلين المشاركين فيه إلى جانب مدير المهرجان إبراهيم اللطيف والنجمة فريال. وتعد تجربة عرض أفلام مهرجان أيام قرطاج السينمائية في السجن، الثانية من نوعها في تونس بعد دورة العام الماضي، حيث شهد سجن الناظور بمحافظة بنزرت عرضاً لفيلم للنجم المصري خالد أبو النجا. واختارت هيئة المهرجان بالتنسيق مع السلطات المختصة في تونس وبالشراكة مع منظمة الصليب الأحمر الدولي، وبمشاركة المنظمة الدولية ضد التعذيب ستة مراكز إصلاحية وسجوناً لعرض الأفلام المميزة للمهرجان حتى يتسنى للمساجين الاستمتاع بمشاهدتها وتمكينهم من مناقشتها مع الممثلين والمخرجين.

